جامعة اليرموك
كلية الأعلام
قسم الصحافة

التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية

(دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل)

Press Coverage of the Syrian Refugees Issu in the Daily Jordanian Newspapers

(An alatyical Study of Al-Arae and Al- Sbeel daily Newspapers)

إعداد

غازي احمد السرحان

بأشراف

الدكتور حاتم العلاونة

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام / جامعة اليرموك

الفصل الدراسي الأول

2015 /2014

التفويض

أنا الطالب غازي أحمد السرحان، أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي ورقيا وإلكترونيا للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها

الاسم:- غازي أحمد السرحان

التاريخ: / / 2014

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها "التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف اليومية الأردنية" دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل.

وأجيزت بتاريخ: 2014/12/28

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور حاتم علاونة .... مشرفاً ورئيسا

أستاذ الصحافة المشارك – كلية الإعلام / جامعة اليرموك – اربد

الأستاذ الدكتور تحسين منصور .... عضواً

الدكتور علاء الدين الدليمي .... عضواً

الإهداء

إلى والدي رحمة الله عليك (الفاتحة لروحك الطاهرة) ، يا صاحب القلب الكبير المليء بالحنان ومحبة الناس.

إلى والدتي الحنون مصدر سعادتي وابتسامتي والتي لا تبخل علي بدعواتها.

إلى زوجتي التي وجدتها على الدوام بجانبي تهيئ لي ظروف النجاح.

إلى من أرى بعيونهم الأمل الكبير أبنائي هاشم وبلقيس والخزامى وأية وسلمى.

إلى أخواني فيصل ومحمد وصالح وبشار، السند والعضد الحاضرين دوما في فكري وقلبي وعيوني.

إلى شقيقاتي الغاليات مصدر الهناء والمحبة.

إلى وطني الحبيب الأردن الغالي.

إليهم جميعا اهدي جهدي المتواضع

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين على نعمته

أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان والامتنان إلى أستاذي الكبير، والمشرف على رسالتي الدكتور حاتم العلاونة ، وهو الذي يعكس صورة جلية واضحة عن الأخلاق والعطاء والمهنية الذي أكرمني بالإشراف على رسالتي، والذي لم يأل جهدا عن تقديم كل أنواع المساعدة لي دونما فتور همة أو ضيق أو كلل فكان له الفضل في إبراز هذا العمل إلى النور . متمنيا له دوام الصحة والعافية ، والعمر السعيد والمديد وكل أمنيات النجاح والتوفيق .

كما أتقدم بالشكر الموصول إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الأجلاء على ما ابدوة من طول أناة وصبر وجهد في قراءة رسالتي المتواضعة هذه . فاستفدت من علمهم وفكرهم وتوجيههم الشيء الكثير، جزاهم الله خير الجزاء .

الطالب

غازي احمد السرحان

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

ملخص الرسالة

التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف اليومية الأردنية

" دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل .

إعداد الطالب:- غازي احمد السرحان

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين خلال الفترة الممتدة من 1-9-2013 إلى 1-3-2014، وتكونت عينة الدراسة من صحيفتي "السبيل" و"الرأي " وبواقع(24) عدد من كل صحيفة، وذلك حسب الاسبوع الصناعي (الدورة الصناعية)،وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وقد استخدم الباحث منهج "تحليل المضمون".

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الصحف الأردنية اليومية (الصحف المدروسة)، قد أولت اهتماما كبيرا للموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين، وقد جاء استخدام الصحف، للخبر الصحفي الذي استأثر باهتمام الصحافة الأردنية اليومية وتقدم على كافة الأنماط الصحفية الأخرى، إضافة إلى اعتمادها على مصادر الصحيفة ووكالة الأنباء الأردنية – بترا كمصادر رئيسية للأخبار، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الأردنية اليومية استخدمت نسبة لا بأس بها من وسائل الإبراز، وان مواقع المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات اللاجئين السوريين تركزت في الصفحات الداخلية وبنسبة (86,6%) بصورة اكبر من غيرها، وهي نتيجة طبيعية وذلك لضيق المساحات في الصفحات الأولى والأخيرة، لعدم كفايتها لعرض كافة الأحداث والموضوعات. كما بينت نتائج هذه الدراسة إلى أن الصحف الأردنية اليومية ساهمت في إبراز الجهود الأردنية والدولية تجاه اللاجئين السوريين، وكشفت الدراسة ميل الصحف المدروسة في استخدام الأطر والاستمالات العقلانية لموضوعات اللاجئين السوريين بشكل لافت.

الكلمات المفتاحية: (التغطية الصحفية، اللاجئون السوريون، الصحافة الأردنية اليومية)

Abstract

Press Coverage of the Syrian Refugees Issu in the Daily Jordanian Newspapers: Analytical Study

By

Ghazi Ahmad Al-sarhan

Supervised by

Dr. Hatem Alawneh

The purpose of this descriptive study is to investigate the journalistic coverage of the Syrian refugees' problem by the daily Jordanian newspapers within the period of 1/9/2013 to 1/3/2014. The sample of the study consisted of Al-sabeel and Al-rai newspapers totaling (24) newspapers of each one. The study is a descriptive study as the researcher adopted the survey approach in the context of "content analysis"

The findings of the study showed that the Jordanian daily newspapers (the sample of the study) gave a great attention to the issues related to the Syrian refugees' problems; the studied newspapers used the news remarkably compared with other journalistic patterns. Additionally, the newspapers depended on the newspaper's sources and the Jordanian news Agency (Petra) as main sources for the news. Moreover, the findings of the study showed that there is a lack of using colors in the titles and the places of the issues related to the refugees' problems concentrated in the inner pages with a rate of (86.6%). The findings showed a focus on clearing the Jordanian and international efforts in this issue and the tend of those newspapers in using frames and mind tendencies more than other frames and tendencies.

Key Words: Jordanian Daily Newspapers. Syrian Refugees' Problem.

المقدمة:

تعد قضايا اللجوء والنزوح إحدى التحديات الكبرى التي تواجهها شعوب الأرض كافة، وخاصة في ظل تبعات العنف والاضطهاد والاقتتال والإرهاب ، فاختفت في كثير من مناطق العالم حالة الاستقرار والأمن والسلام ، مخلفة ورائها تهجيراً قسريا ،حيث كانت الإنسانية هي الضحية الأولى في كل تهجير ،ويات انتهاك حقوق الإنسان بكل صورها القاسم المشترك لتداعيات النزاعات والحروب التي دارت رحاها فيما مضى وخاصة مع بروز النظام العالمي الجديد، ومنطقتنا العربية عانت كثيراً من تبعات الحروب والنزاعات التي مزقت أجزاء كبيرة منها، فكانت تداعيات ذلك وخيمة على حياة الناس تشريدا وتهجيراً كما يتجلى ذلك في حالة اللاجئين في الكثير من البلدان في المنطقة (عثامنة والزغل ،2004،ص3)

تعتبر قضية حق اللجوء من حقوق الإنسان المكفولة له بناءً على ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية كاتفاقية جينيف حول اللاجئين،وهي إضافة لكونها قضية متعددة الأبعاد من حيث ارتباطها الوثيق بإبعاد سياسية واقتصادية واجتماعية ، إلا أنها أيضا قضايا تمس حياة الإنسان بشكل دائم ومستمر ، وان دراسة الجوانب المعيشية لحياة اللاجئين في أماكن سكناهم أصبح مطلبا مهما لارتباطه بحياة جزء من السكان بما لهذا من آثار وتبعات تنموية مختلفة بشكل يوضح الظروف الحقيقية لمستويات الحياة التي يحياها أولئك اللاجئون، ومدى تشابه هذه الظروف بمثيلاتها في قطاعات السكان الأخرى في المجتمع (اوجلا ند ،2005،ص3).

في عام (1941م) اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة توصية أعلنت فيها أولا بعض المبادئ الأساسية مثل الاعتراف بان مشكلة اللاجئين مشكلة دولية تهم المجتمع الدولي باكملة ، وان الأمم المتحدة مسئولة عن كل ما يهم اللاجئين وتعلن ثانيا إنشاء المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ابتداءا من يناير (1951م)،(الزغل وعثامنة ،2004 ،ص73م).

والأردن طرف في العديد من الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ولكنه ليس طرفا بعد في الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951م ولا في البروتوكول الخاص بوضع اللاجئين لعام 1967م ، ولكنه يمنح اللجوء بمحض ارادتة لأناس هجروا أوطانهم هربا من الاضطهاد والظلم ، وقد وافق الأردن في عام 1991م على افتتاح مكتب للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وذلك لتقديم الحماية الدولية والمساعدة للاجئين، وفي عام 1997م وقع الأردن ومكتب المفوضية في عمان على اتفاق تعاون ، وفي عام 1998م جرى التوقيع على منكرة تفاهم بين الأردن والمفوضية السامية تختص أساسا بتحديد المركز القانوني للاجئين على أراضي المملكة (مصدر سابق، 2004،ص93-ص94).

شهد الأردن موجات كبيرة من اللجوء قديما فقد جعلت الحروب العربية الإسرائيلية عام 1948م وحرب 1967م وحرب الخليج عام 1990م الأردن واحدا من اكبر الدول المستضيفة للاجئين في الوطن العربي ، فكان لهجرات اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة النازحين منهم بسبب حرب عام 1967م تأثير مستمر وقوي على حجم وتركيب وظروف السكان الاجتماعية والاقتصادية في الأردن (خواجاوتلتنز ،2005،ص45).

وقد برز حق اللجوء في الفترة الأخيرة نتيجة الأحداث الجارية في المنطقة العربية،حيث منحت المملكة الأردنية الهاشمية حق اللجوء للمواطنين السوريين بعد تفجر الأزمة السورية منذ عام 2011 (الجندي،1995،ص 391).

ولهذا فلا عجب أن تنبري الحكومات والمنظمات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين حول العالم لأخذ قضيتهم مأخذ الجد،ولكفالة مجموعة من الحقوق لهم ، باعتبارهم جسداً يحتاج إلى الأمن والطعام والمأوى، ، فهم ليسوا سوى جماعات مهيضة الجناح ، ألقت بهم الظروف خارج

حدود وطنهم وهم ليسوا مجرد أجانب داخل إقليم دولة مضيفة ، إنما أرغموا على العيش خارج وطنهم ،(الزغل وعثامنة ،2004، ص93).

وقد شهد مطلع عام(2011م) اندلاع موجة عارمة من الثورات والاحتجاجات في عدد من الدول العربية وعرفت تلك الثورات "بالربيع العربي" ومن أسباب هذه الثورات والاحتجاجات المفاجئة انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية إضافة إلى التضييق السياسي وسوء الأوضاع عموما في تلك الدول ،(وهبة،2012 ص82).

ويواجه الأردن منذ بداية العام(2011) وحتى اليوم تبعات الأزمة السورية والتي أفرزت بشكل مباشر موجات كبيرة من اللجوء باتت تتجاوز عن (مليون وستماية ألف) لاجئ سوري على الأراضي الأردنية سواء في مخيمات اللاجئين أو في مخيمات عشوائية حول المدن وعلى أطراف القرى بين السكان المحليين ، (بيانات وزارة التخطيط والتعاون الدولي).

وكان للاحتجاجات الشعبية في سوريا تداعياتها التي أسفرت عن نزوح عشرات الآلاف من المواطنين السوريين إلى الدول المجاورة ، مما جعل قضية اللاجئين السوريين تحظى باهتمام كبير وتغطية واسعة من قبل وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية ومنها الإعلام الأردني الذي تعامل مع القضية باهتمام كبير نظرا لأهميتها وتأثيرها المباشر على الأوضاع الداخلية في الأردن (الدقامسة ، 2012،ص43).

ولما لقضية اللاجئين السوريين من تداعيات وآثار سلبية ومعنوية ومادية تتعلق بأوضاع اللاجئين أنفسهم من حيث مدى توفير الحقوق الإنسانية لهم في أماكن لجوئهم ، وكذلك الآثار الأخرى المتعلقة بالبلد المضيف سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وديموغرافيا إضافة إلى الضغط على البنى التحتية للمدن والقرى الأردنية . ما جعل قضية اللاجئين السوريين تحظى باهتمام عال وتغطية كبيرة من قبل وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية ومنها الإعلام الأردني والذي

استطاع تشخيص حقيقة مشكلات اللاجئين السوريين وأبعادها وتداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية(الشقران، 2014 ،ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن ، سؤال المجتمع والإعلام/ البحر الميت).

وقد حققت وسائل الإعلام الأردنية وفي مقدمتها الصحف اليومية خطوات ملحوظة في بيان تداعيات أزمة اللجوء السوري للمملكة، خاصة أن هذه القضية لها أثارها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الأردن وشرح ما يواجه الأردن من تحديات نتيجة ذلك سواء فيما يتعلق بالتعليم والصحة والإيواء والغذاء، فضلا عن الآثار الاجتماعية للاجئين السوريين على المجتمعات المحلية الأردنية، ويأتي ذلك انطلاقا من الدور الكبير والهام لوسائل الإعلام في تكوين المواقف والاتجاهات في المجتمع ، وقد عكست الرؤيا الملكية الدور المهم لوسائل الإعلام في حياة المواطن الذي لم يعد ترفا أو هواية أو بوقا لتسويق وجهة النظر الرسمية وتجاهله للرأي الآخر، بل أصبح ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة التي لا يمكن الاستغناء عنه (كاتبي والعزام،2010،ص75).

وقد توزعت هذه الدراسة على ثلاثة فصول حمل الأول " الإطار المنهجي للدراسة" والذي تضمن (مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسئلة الدراسة، نظرية الدراسة، الدراسات السابقة، نوع الدراسة ومنهجها، مجتمع الدراسة وعينتها، حدود العينة، التعريفات الاصطلاحية والإجرائية).أما الفصل الثاني فقد توزع على ثلاثة مباحث هي (الصحافة الأردنية – النشأة والتطور، والنازحون السوريون، ودور وسائل الإعلام في تغطية قضية اللاجئون السوريون).

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- نظرية الدراسة
- الدراسات السابقة
- نوع الدراسة ومنهجها
- مجتمع الدراسة وعينتها
- حدود الدراسة
- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة :

استحوذت قضية اللاجئين السوريين وهي تقترب من عامها الرابع حتى حدود كتابو هذة الرسالة ، ما يجعلها اكبر أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية ، على اهتمام كبير لوسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية .وظهر من خلالها أنها من المشكلات التي طال أمدها بحيث خلقت احتياجات إنسانية على المدى الطويل ، آخذة في الاعتبار تداعيات التطورات الميدانية على ارض الواقع في داخل سوريا . وتناولت هذه الدراسة التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية كقضية إنسانية لها تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية والتنموية والسياسية والأمنية وقطاعات المياه والطاقة والبنية التحتية والخدمات العامة وخدمات الحماية والدفاع المدني وغير ذلك . من هنا مشكلة الدراسة تتمثل في تسليط الضوء على كيفية التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

- أنها تسلط الضوء على كيفية تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين منذ بداياتها، وباتت موضوعات اللاجئين السوريين تتصدر المواقع المختلفة في الصحف، وتحظى بتغطية مستمرة في مختلف الصحف الأردنية اليومية، وقد تباينت تلك الصحف في تغطيتها لموضوعات اللاجئين السوريين، والتي تعتبر نتاجا طبيعيا للإحداث الدائرة في سوريا.
- حظي التحول العربي باهتمام وسائل الإعلام وخاصة الثورة السورية عامة وقضية اللاجئين السوريين بشكل خاص، وما رافقها من تداعيات وأراء مختلفة حول هذه الأزمة التي تعتبر الأطول مدة، لذلك فأن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه.
- وحسب علم الباحث فان هذه الدراسة هي من الدراسات القليلة من نوعها التي تتناول قضية اللاجئين السوريين في الأردن، ويأمل الباحث أنها تضيف وتثري المكتبات وخاصة في مجال الإعلام كونها سوف تتناول الموضوع من خلال تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى كيفية تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين .
- أما الأهداف الفرعية فتتمثل في التعرف إلى:
- الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين.
- الموضوعات التي تناولتها الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين.
- الاتجاهات التي تناولتها الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين
- مصادر تغطية الصحف الأردنية اليومية التي تناولت قضية اللاجئين.
- وسائل الإبراز للموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين.
- الاتجاهات المختلفة التي تناولتها صحف الدراسة .
- الاستمالات الاقناعية التي استخدمتها صحف الدراسة
- القوى الفاعلة في قضية اللاجئين السوريين
- ادوار القوى الفاعلة في قضية اللاجئين السوريين
- أنواع الأطر الإخبارية التي استخدمتها صحف الدراسة .

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما أهم موضوعات التغطية التي تناولتها الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين؟

2- ما الأنماط الصحفية المستخدمة في الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين؟

3- ما طبيعة الاتجاهات التي تناولتها الصحف الأردنية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين .

4- ما الاستمالات التي استخدمتها

5- ما مصادر التغطية التي تناولتها الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين؟

6- ما أهم وسائل الإبراز لواقع الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين؟

7- ما الأطر الإخبارية التي تناولتها الصحف الأردنية اليومية للموقف الأردني تجاه اللاجئين السوريين؟

8- ما القوى الفاعلة في قضية اللاجئين السوريين؟

9- ما ادوار القوى الفاعلة في قضية اللاجئين السوريين؟

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

التغطية الصحفية علميا: هي مجموعة الأساليب المستخدمة في التغطية الصحفية لقضية معينة باستخدام القوالب التحريرية والمصادر التي اعتمدت عليها وأساليب الإخراج(موسى،2004،ص33).

إجرائيا: يقصد بها الكيفية التي تناولت بها الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين.

اللاجئون(علميا): هو كل شخص تعرض للاضطهاد لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينية أو جنسه أو أرائه السياسية خارج دولة جنسيته ويوجد خارج دولة اقامتة المعتادة بسبب تلك الظروف ولا يستطيع أو غير راغب بسبب ذلك الخوف يعود إلى تلك الدولة (عبد الحميد،2010،ص62).

إجرائيا :ويقصد بهم الباحث في هذه الدراسة بأنهم المواطنين والسوريين الذين اجبروا على ترك بلادهم نتيجة العنف وتم استقبالهم في المملكة الأردنية الهاشمية وإيوائهم في مختلف مناطق البلاد.

النازحون(اصطلاحا): هم الغائبون عن بلادهم غيبة مؤقتة لفترة زمنية معينة فقط. (المعجم الوسيط).

الصحافة الأردنية اليومية : هي الصحف الورقية التي تصدر بشكل يومي في الأردن وباللغة العربية (الرأي والدستور والغد والعرب اليوم والأنباط والديار).

، ويقصد بها في هذه الدراسة صحيفتا الرأي والسبيل .

نظرية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة تغطية الصحف الأردنية اليومية للاجئين السوريين في الأردن، وقام الباحث بتوظيف نظرية الأطر الإعلامية للإجابة عن أسئلة هذه الدراسة.

تعد نظرية " الأطر الإعلامية" من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال ، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام ، وتقدم هذه النظرية تفسيرا منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة ،وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا ،(مكاوي والسيد ، 1998، ص348).

ويعرف جوفمان" الإطار الإعلامي" بأنة: بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما ،فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الاقناعية ، والإطار الإعلامي يحاول أن يشابه ويماثل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل الوسيلة الإعلامية ، بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود.

ويرى انتمان أن" تأثير الأطر الإعلامية" على الرسالة لا يتم عبر تشكيل الإطار بشكل متعمد فقط بل يتحقق بالحذف والتجاهل والإغفال المقصود وربما غير المقصود من القائم بالاتصال أي أن عملية التاطير تؤثر في القائم بالاتصال ونص الرسالة وجماهير المتلقين والإطار الثقافي والاجتماعي .

إن ظروف تأثير الرسالة ، تقوم على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها ، إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق واطر إعلامية وهذه الأطر تنظم

الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية ، وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات المختلفة، أي أن هذه النظرية ما هي إلا بناء محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الإعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف في وقت ما ، فهي إذن عملية هادفة من القائم بالاتصال عندما يعيد تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة أدراكات الناس ومؤثراتهم الاقناعية ، وتشير الدراسات في مجال الأطر الإعلامية إلى أن وسائل الإعلام تقدم مساعدة للجمهور لفهم وتفسير الأحداث أو القضايا التي تقوم بتغطيتها ، خصوصا تلك التي تحظى بالاهتمام والمتابعة من قبل الأفراد ، حيث يتلخص دور وسائل الإعلام في وضع هذه الأحداث أو القضايا ضمن اطر إخبارية ، لجعلها ذات بروز وأهمية مقارنة بباقي الموضوعات المطروحة في هذه الرسائل ، وذلك لتسهيل فهم محتواها ، وربط هذه الأطر تلقائيا بمواضيعها من قبل الأفراد ، فيمكن على ذلك إدراكها وتفسيرها وإبداء التقويمات والأحكام بشأنها وبهذا يمكن أن تطبق هذه النظرية على الجانبين التحليلي والميداني ،(احمد ،2009 ، ص217).

أما مفهوم البروز فيعد جوهريا في تاطير النصوص الإخبارية ، وقد تناوله عدد من الباحثين في هذا المجال على اعتبار أنة عملية يتم استخدام عدد من العناصر فيها بغرض إظهار معنى رئيسي محدد يبدوا واضحا للمتلقي ، بحيث يتم الحصول على هذا الدور من خلال توظيف كلمات أو مصطلحات أو جمل أو التركيز على جانب معين عند عرض الحدث بصورة أو رسم كاريكاتيري ، فيتكون لدى هذا المتلقي حقائق أو أفكار أو وجهات نظر تساعده على تطوير فهم معين للأحداث ،(جمعة ، 2002، ص234 – ص235).

وإذا نظرنا للتاطير من خلال المستوى التحليلي المتمثل في النص الإعلامي سيتضح أن لهذه الأحداث بعدين ، أولهما شكلي ويتمثل في موقع التغطية وحجمها ، ومدى استخدام عناصر

تيبوغرافية معينة ، كالصور والعناوين وغيرها ، وثانيهما مضموني يتعلق بالمحتوى كالاستعارات والتلميحات ، وربط اطر التغطية بنماذج سابقة ونوعية الموضوعات الرئيسية والفرعية وغيرها، وفي هذه الدراسة استخدم الباحث الشكلي في نظرية الإطار الإعلامي ، من خلال التعرف إلى الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحف الأردنية اليومية في تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين ، وكذلك التعرف إلى مصادر المادة الصحفية ووسائل الإبراز التي استخدمتها صحف الدراسة كاستخدام الصور والألوان وموقع المادة في الصحيفة والصفحة . وعلية فان تناول التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية بالدراسة والتحليل ، سيساعد على التعرف إلى أهم الموضوعات التي ركزت عليها (الصحف المدروسة) ووضعتها في مقدمة أولوياتها ، والتعرف إلى وسائل الإبراز التي اتبعتها الصحف الأردنية اليومية لتسليط الضوء على هذه الموضوعات ، من اجل تكوين فهم معين للقضايا في ذهن المتلقي. ،(احمد ،2009، ص243).

ويرى Entman وعدد من الباحثين أن الأطر الإعلامية تبرز أهميتها من خلال :-

كشف اهتمام الباحثين بدراسة إنتاج الأخبار والخطاب الإخباري عن أن الصحفيين يعتمدون على التأطير في إنتاج القصص الخبرية ، ووفقا لأولئك الباحثين فان الصحفيين يحاولون كتابة تقارير إخبارية موضوعية ، وتنظيم المادة الإخبارية بطريقة فاعلة ، ويميلون إلى المشاركة في عملية التأطير من خلال البناء والتركيب ، وإبراز جوانب معينة من الواقع ، وعزل جوانب أخرى ، ويسلم الباحثون الذين يستخدمون تحليل الإطار بان علاقات القوة غالبا ما تنعكس في تلك الأطر المتبناة ، وتفترض بعض بحوث التأطير أن الإطار يمكن أن يسيطر على التغطية لفترات طويلة من الوقت . وتعرف الأطر المشكلات ، وتشخص الأسباب وتحدد قوتها التي تخلق وتقيم العوامل غير المقصودة وتأثيرها وتقترح المعالجات وتسوغها ، كما تتنبأ بتأثيراتها المختلفة وان

الإطار في أي نص محدد قد لا يتضمن بالضرورة الوظائف السابقة جميعها واتساقا مع الوظائف السابقة. كشفت دراسة "Gamson" ،عن أن إطار الحرب الباردة هيمن على الأخبار الخارجية في الصحافة الأمريكية ، مركزا على أحداث خارجية معينة مثل ، الحروب الأهلية ومقدما أحكاما أخلاقية وموصيا بحلول معينة ، أي أن الإطار هنا حقق وظائف الإطار السابقة ، ويحدد الإطار مدى ملاحظة وفهم الأفراد للمشكلة ، وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزائها، واتفق "Scheufele"مع ذلك حيث ذكر أن تأطير الأحداث والأخبار في وسائل الأعلام يمكن أن يؤثر بشكل منظم في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بهذه الأحداث ، كما أن تركيز الإطار على إبراز معلومات معينة يزيد من إمكانية إدراك المتلقي لها ، وإدراك معناها ومن ثم معالجتها وتخزينها في ذاكرته .

وكما يرى "Entman" أن تاطير النص لا يضمن تأثيره في تفكير المتلقين، وأوضحت أدبيات التاطير تاثيراتة القوية في الإدراك الاجتماعي والتفضيلات السياسية للأفراد ، ونبع هذا الأمر من خلال دراسة التقارير الصحفية والتلفزيونية واختيار الأطر مهم في تحديد مدى قارئي الموضوعات الصحفية ، تؤكد نظرية الإطار على أن تأطير الأخبار يتوسط الطريقة التي يستخدم فيها الناس المعرفة الاجتماعية والخبرات السابقة ،ولهذا فأن الافتراض الأساسي في نموذج Rhee يتمثل في أن تركيب الرسالة في النصوص الإخبارية يقيد الطريقة التي يستخدم بها الأفراد معرفتهم في تفسيرها ، وتوصلت دراسة الباحث إلى أن الأطر الإخبارية تساعد الأفراد في بناء نماذج خطاب معينة Corresponding Discourse Models من خلال تزويدهم بمجموعات من المفاهيم المستخدمة في عملية تفسير الحدث أو القضية ، وعلى الصعيد نفسه يؤسس الإطار لسبيل مترابط بين القضية المستهدفة ومجموعة المفاهيم المحددة من خلال تنشيط أو اقتراح بعض الأفكار على حساب الأخرى ، ولا يتطور التأطير الصحفي للقضايا والأحداث

من فراغ ، بل يتشكل من خلال التأثر بعوامل اجتماعية متعددة متضمنة العوامل السياسية ودور المنظمات والحركات الاجتماعية ،وتؤثر الأطر في الاتجاهات من خلال التركيز على قيم وحقائق معينة واعتبارات أخرى ، وتمنحها صلة اكبر بالموضوع أو القضية ، كما أن وسائل الإعلام تبني أطرا متعددة لتغطية أحداث مختلفة ، ويتأثر ذلك باتجاهات المحررين وتأثير القيم في الأسلوب الذي يكتبون فيه . إضافة إلى أن الأطر تقوم بادوار إستراتيجية في المؤسسات والحركات الاجتماعية ، وتؤثر في السلوك وتجذب الأعضاء والمصادر كما تساعد في ربط الفرد بالجماعة ، وقيمها وإيديولوجيتها وهو الأمر الذي يتوافق مع أن الإطار له قوة اجتماعية . وتستخدم المؤسسات والحركات الاجتماعية الأطر في محاولة التأثير في إدراك مبادئ ومعتقدات وأفعال المجموعات المستهدفة على اختلافها ، وجزء من هذه القوة يأتي من خلال قدرة وسائل الإعلام على تحديد الإطار دون معرفة الجمهور به ، إلا أن تعدد الأطر قد يشوب القوة الكامنة في تأثير أي إطار في التغطية الإعلامية أو إخضاع الرأي العام .

وقد صنف العلماء تاطير البحوث إلى ثلاثة نماذج ، هي النموذج المعرفي والنقدي والبنائي ، وتهتم البحوث في النموذج المعرفي بعملية التفاعل بين التاطير في وسائل الإعلام وتأثير ذلك على معرفة الفرد ، فيما ركز النموذج النقدي على اعتبار الأطر الإعلامية كنتيجة للإجراءات الصحفية وقيم المشرفين على بنية التقارير الإخبارية التي تؤثر على الجمهور، أما المنظور الثالث البنائي فأنة يتعامل مع الأطر على أنها حزم تفسيرية ومجموعة من الأدوات البلاغية التي يستخدمها الصحفيون لفهم العالم الاجتماعي.(Baresch et al، 2011، Pp639).

ويعتبر Entman أن عناصر الإطار الإعلامي هي القائم بالاتصال (الصحفي) Communicator، والنص Text،والمتلقي Receiver، والثقافة Culture:القائم بالاتصال(

الصحفي) : قد يقدم عن عمد أو غير عمد أحكاما من خلال اطر تحكمها تسمىSchemata تنظم قيمة ومعتقداته ، ويمارس دورا هاما في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية والاقتباسات والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية ، ويؤطر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريرهم لتلك القصص ، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسر القراء القصص من خلالها .ويرسم الصحفيون أنماطا أو أطرا تصب معرفيا في المناقشات العامة ، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد ، وهذا يتم من خلال الاختيار الانتقائي لتغطية جانب أو الجانبين كليهما لحدث او قضية ما ، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص ، أو من خلال تغطية اكبر لقضية واحدة على حساب الأخرى ، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها مثل ، ضغوط السيطرة والملكية والتمويل ، والتي تحدد السياسة التحريرية ، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي ، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى اطر بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك . وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية ، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية ومضمونها ، كما أن اختيار المصدر قد يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية .

وفيما يتعلق بما سبق ما توصل إلية ChyitMcCombs، من أن الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار ، وان المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث الإخباري يجعل التاطير ممكنا على مستويات متعددة ، كما أن الاختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذين يعملون في غرف الأخبار .النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية ،

وتراكيب معينة ، وصور نمطية ، ومصادر المعلومات ، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاما معينة .المتلقي: حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص ، ونية أو قصد التاطير لدى القائم بالاتصال .الثقافة : وهي مجموعة من الأطر المشتركة المقدمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة ، وهي كما عرفها Entman" مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها ، ومن الممكن أن تعرف امبريقيا بانها مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس ، أو جماعة اجتماعية معينة "ويذكر الأخير أن التاطير في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي الاختيار والإبراز ، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها ، وانتهاءا بتقييمها وتقديم الحلول لها.

وهناك ثلاثة عوامل تؤثر في الإطار الإعلامي هي: التأثيرات التي مصدرها الصحفي: حيث أن تشكيل الأطر تتوسطه متغيرات مثل : الإيديولوجية ، والاتجاهات، وتعكس الطريقة التي يؤطر بها الصحفيون التغطية الإعلامية . والمصدر الثاني للتأثير: اختيار الأطر كنتيجة لعوامل مثل: نوع الاتجاه السياسي للوسيلة والقيود المؤسسية أو التنظيمية . والمصدر الثالث للتأثير: العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة وجماعات المصالح والنخب الأخرى والسياق الاقتصادي بما فية من ضغوط عناصر الملكية والإعلان والتمويل ، إضافة إلى الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع.(WWW.Arab-ency.com).

ووفقا ل Entman فان اطر وسائل الإعلام غالبا ما تتضمن : الكلمات الرئيسية، والمجاز و الاستعارة، والمفاهيم ،والرموز،الصور البصرية (المرئية). وأشار Entman إلى الانتقاء والبروز كأدوات للتاطير ، حيث أن التاطير يتضمن بالضرورة الاختيار والإبراز ، وذلك لتعزيز مشكلة معينة أو تفسير متفق علية ، أو تقييم أخلاقي أو معالجة للموضوع ، وفي السياق نفسه فان استبعاد واستثناء معلومات أو جوانب معينة من الموضوع يعتبر من أدوات الإطار .

وقام PantKosicki باقتراح أدوات عدة لصنع الإطار وبنائه وهي :البناء التركيبي للقصة الخبرية ،والأفكار الرئيسية المتضمنة في سياق القصة الخبرية ،والبناء الموضوعي للنص ،والاستنتاجات الضمنية ، وتعتبر العناصر النصية مثل : الكلمات والصور من أدوات الإطار، ومن آليات الإطار : آلية بناء السياقات وشخصية المواقف، والأحداث وإضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث ، وتجزئة المواقف والأحداث، وتنميط المواقف والأحداث، والتجريد من الإنسانية، والتحويل إلى شيطان،والمساواة ، والاستئصال والتطهير ،والعناوين الرئيسية والترويسات والعناوين الفرعية والصور الفوتوغرافية ،وتعليقات الصور الفوتوغرافية والمقدمات الاستهلالية ،والاختيار الخاص بالمصادر والاقتباسات،والاقتباسات المؤكدة ،والسمات الطباعية للنص مثل : الرموز والأشكال التخطيطية المستخدمة عادة في تمييز نصوص معينة ،والبيانات الإحصائية أو الرسوم البيانية والأشكال التخطيطية ،والعبارات الخاتمة أو الفقرات التلخيصية للنص الخبري.

ومن هنا فأن استخدام هذه النظرية في دراسة تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين ، ساعد الباحث في تحديد عناصر الإبراز لموضوعات اللاجئين السوريين وتحديد القوى الفاعلة على صعيد اللاجئين ومن ثم تحديد الأطر الإخبارية المستخدمة في عرض هذه الموضوعات من اجل تكوين فهم معين للأحداث في ذهن المتلقي ، وذلك باللجوء إلى الجانب التحليلي في نظرية الإطار الإعلامي وبهذا يتبين مدى ملائمتها كإطار نظري لهذه الدراسة .

الدراسات السابقة :

لقد قام الباحث بمسح التراث العلمي المتعلق بدور وسائل الإعلام حول اللجوء واللاجئين وتبين أن هنالك ندرة في هذه الدراسات لذلك استعان الباحث بالدراسات التي عالجت اللجوء من جوانب أخرى وفيما يلي استعراض للدراسات العربية والأجنبية :

الدراسات العربية:-

1. الدليمي، علاء الدين، (2014)،(ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن سؤال المجتمع والإعلام/ البحر الميت). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية المعالجة الصحفية لشؤون اللاجئين السوريين في الصحافة الأردنية ، وكانت جريدة الرأي انموذجا وبواقع (30)عددا من الجريدة وتصنف هذه الدراسة من ضمن الدراسات الوصفية وقد استخدم الباحث منهج المسح وفي اطارة (تحليل المضمون).

وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الرأي (موضوع الدراسة) قد أولت اهتماما كبيرا للموضوعات المتعلقة بتدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن والقضايا المتعلقة بهذه الظاهرة والمواقف الرسمية والشعبية والخدمية إزاء اللجوء ، وقد جاء استخدام الجريدة للخبر الصحفي بشكل لافت مقارنة مع الأنماط الصحفية الأخرى واعتمادها على المصادر المحلية كمصدر رئيس للأخبار، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع المادة الصحفية المتعلقة بقضية اللجوء تركزت بالصفحات الداخلية وان التغطية التسجيلية جاءت في المرتبة الأولى مقارنة بالأنواع الأخرى للتغطيات واستخدام الجريدة للاستمالات العقلانية بشكل اكبر مقارنة بالاستمالات الأخرى .

كما توصلت الدراسة إلى أن الأخبار تبوأت المرتبة الأولى من مجمل الفنون الصحفية التي تناولت قضية اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت (55%) مما يدل أن جريدة الرأي جريدة

إخبارية كما هو حال الصحف العربية وقد يعزى ذلك لتلبية احتياجات القراء من المعلومات والمعارف والأحداث.

كما خلصت الدراسة إلى أن موضوعات المساعدات والإغاثة احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (35%)وتلتها موضوعات مشكلات التواجد السوري بنسبة (30%) وموضوع الأوضاع الصحية بنسبة (20%)أي في المرتبة الثالثة، كما توصلت الدراسة إلى اعتماد جريدة الرأي على المندوبين والمراسلين المحليين للجريدة والتي احتلت المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (81%)، كما بينت نتائج الدراسة إلى أن جريدة الرأي نشرت الموضوعات الصحفية التي تناولت تغطية قضية اللاجئين السوريين في الصفحات الداخلية بأعلى مرتبة وبنسبة مقدارها (83 %)، بينما كانت الموضوعات على الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة (12%) وفي الصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة بنسبة (5%).

2. الشقران، خالد، 2014،(ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون، سؤال المجتمع والإعلام/ البحر الميت). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الخطاب الإعلامي حول أزمة اللاجئين السوريين في الأردن من خلال تحليل طبيعة وأساليب وأدوات وطرق تناول وسائل الإعلام الأردنية لازمة اللاجئين السوريين ، ولجا الباحث في تحديد مفهوم الخطاب الإعلامي إجرائيا في اتجاهين، الأول : التغطية الإعلامية والسلوك والأداء الإعلامي بشكل عام فيما يخص قضايا اللاجئين. والثاني : حديث القيادات السياسية والمجتمعية والمدنية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المتعلقة باللاجئين عبر وسائل الإعلام ، وتوصلت الدراسة إلى أن تنوع المواد الإعلامية التي تناولت قضايا اللاجئين السوريين ووصفت أوضاعهم مع التطرق للكثير من الإشكاليات التي تتعلق بإبعاد وتداعيات مسالة اللاجئين، كما أشارت نتائج الدراسة أن الكثير من الفنون الصحفية والإعلامية استخدمها الخطاب الإعلامي حول أزمة اللاجئين

كالأخبار والتقارير والمقالات والتحقيقات، كما ركز الخطاب الإعلامي الأردني على عدد من القضايا أبرزها المعاناة الإنسانية للاجئين وعمليات استقبالهم ونقلهم إلى المخيمات وكذلك التركيز على المساعدات والمنح ودعوة المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين السوريين.

3. دراسة الدقامسة (2012) (معالجة الصحف الاردنية اليومية للثورة السورية)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تدفق اللاجئين السوريين لأراضي المملكة الأردنية الهاشمية والمواقف الإقليمية والدولية تجاه الثورة السورية باستخدام المنهج الوصفي على عينة من صحف الرأي والسبيل والغد.

وتمثلت أهم النتائج في أن الصحف الأردنية اليومية قد أولت اهتماما كبيرا للمواضيع المتعلقة بالجرائم والمجازر بحق الشعب السوري وتدفق اللاجئين السورين إلى الأردن والمواقف الدولية والإقليمية تجاه الثورة السورية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى قلة استخدام الصحف المدروسة للألوان في العناوين وان مواقع ألماده الصحفية المتعلقة بالثورة السورية تركزت في الصفحات الداخلية وبنسبة (82%) وان التغطية التسجيلية جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (51%) مقارنة بالأنواع الأخرى للتغطيات.

4. دراسة ألوزني (2012) (الآثار الاقتصادية والاجتماعية لازمة اللاجئين السورين على الاقتصاد الأردني) وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الآثار الناجمة عن اللجوء السوري للمملكة وتداعيات ذلك على الاقتصاد الأردني وقد قسمت الدراسة الآثار إلى قسمين الأول يعتني بالآثار القطاعية للازمة بما في ذلك الآثار على قطاع التعليم والصحة وخدمات الحماية والأمن والدفاع المدني والبنية التحتية والخدمات العامة، والثاني يتناول تقدير الآثار على مستوى الكلي للبلاد مع التركيز على الآثار المرتبطة بعجز الموازنة والمديونية وميزان المدفوعات وسوق العمل، وقد أظهرت الدراسة أن التكلفة الكلية للاجئين السوريين على الاقتصاد الوطني

خلال فترة الدراسة تصل إلى ما يزيد عن 590 مليون دينار، وبما لا يقل عن 3% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وما يشكل نحو 20% من عجز الموازنة العامة لدولة. كما أشارت الدراسة الى التأثير المباشر على سوق العمل الأردني وذلك باستحواذ اللاجئين السوريين على ما يقرب 38 الف فرصة عمل أي ما يقرب 40% من فرص العمل المطلوب توفرها سنويا للعمالة الأردنية.

كما أظهرت النتائج أن الأردن تأثر بأزمة السورية من ناحيتين الأولى بتأثير ما يحدث بحراك شعبي في سورية على الاقتصاد الأردني بشكل عام والثاني أعباء هجرة العديد من اللاجئين السورين إلى الأردن كما أن تصدي الأردن باجهزتة كافة لاستقبال اللاجئين بكفاءة عالية شهدت لها المنظمات الدولية.

5. **وأجرى مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية (2011)** (تأثيرات العمالة السورية على سوق العمل الأردني) وعمدت الدراسة إلى تحليل الوضع القانوني للاجئين السوريين وعلى وجه الخصوص والوضع القانوني للعمالة السورية في الأردن وفقاً للقانون الإنساني الدولي والقوانين الأردنية ذات العلاقة.

واستخدمت الدراسة أدوات المنهج النوعي وذلك من خلال تقديم عرض رائع لواقع اللاجئين السوريين في الأردن وعلى وجه الخصوص واقع المشتغلين منهم في سوق العمل كما تم إجراء العديد من المقابلات الميدانية مع أصحاب عمل وعمال أردنيين وعمال سوريين في عمان واربد والمفرق والرمثا والعقبة.

وقد خلصت الدراسة إلى الأثر البالغ الذي تركه اللجوء السوري على مختلف مناحي الحياة في الأردن ولا سيما الاقتصادية ومنها وخاصة سوق العمل، واتضح أيضا أن دخول العمالة السورية بأعداد كبيرة لسوق العمل الأردني لم يؤثر على العمالة الأردنية فقط بل أن هذا

الأثر امتد أيضاً ليشمل العمالة الوافدة من جنسيات أخرى وخاصة العمالة المصرية،وهذا التأثير للعمالة السورية شمل توفر فرص العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية.

الدراسات الأجنبية:-

1- Kumassah,(2008)"giving voice to African immigrants and refugees"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى آمال وأحلام اللاجئين الأفارقة إلى كندا واستهدفت الدراسة 12 شخص 6 من الرجال و6 من النساء والجهود التي بذلت لإعطائهم فرصة للحياة في بلاد غير بلادهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن هؤلاء اللاجئين الأفارقة والذين ينتمون لبلدان مختلفة فروا إلى كندا بحثا عن حياة يسودها الاستقرار وليس القتل والدمار. كما ركزت الدراسة على ضرورة أن تتفهم الدول التي لجأوا إليها حاجات هؤلاء اللاجئين وتوفير فرص حياة جديدة لهم.

2-Huynh,(2004)" Health promotion curriculum development for Vietnamese" Refugees"

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الظروف التي عاشها اللاجئون الفيتناميون والكمبوديون والظروف الصحية الصعبة خلال رحلة لجوئهم والصور المؤلمة التي رافقتهم نتيجة لإعمال العنف والدمار الذي حل بهم . وتم مقابلة عينة عشوائية من هؤلاء اللاجئين للتعرف على مشاكلهم الصحية ، وتوصلت الدراسة إلى أنها لعبت دورا هاما في لفت انتباه العالم لقضية هؤلاء اللاجئين ومساعدتهم بكل الوسائل .

التعقيب على الدراسات السابقة:

1- لاحظ الباحث من خلال استعراضه لما توفر من دراسات عربية وأجنبية سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية قلة البحوث لموضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق باللاجئين السوريين، فاختار الباحث أوثقها صلة بدراسته وهذا ما يبرر وجود مثل هذه الدراسة .

2- لاحظ الباحث تنوع مناهج الدراسات السابقة

3- تنوع عينات الدراسات السابقة واختلاف بيئاتها .

4- بعض الدراسات السابقة ركزت على الجانب الاقتصادي، وتأثيرها على الجانب الاقتصادي وتأثيرها على سوق العمل، كما في دراسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني التي أعدها الدكتور خالد ألوزني .

5- تعتبر الدراسة من الدراسات النادرة والحديثة في هذا الموضوع كما تتميز باعتمادها على منهج تحليل المضمون لتبيان عناصر الإبراز والقوى الفاعلة في تناولها الموضوعات اللاجئين السوريين.

6- تنوع أدوات التحليل في الدراسات السابقة.

وقد استفاد الباحث من استعراضه لهذه الدراسات في أنها :-

1- وفرت المجال الخصب للباحث للاطلاع وبلورة مشكلة دراسته وتحديد أهداف وأسئلة دراسته ، كما ساعدت في عمل الخطة وإجراءات البحث ، وتحديد نظرية الدراسة المتمثلة بنظرية الأطر الإخبارية .

نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية والتي تستهدف إدراك الأشياء والظواهر والاتجاهات والإحداث كما هي علية في الواقع ، وتعمل على وصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها (عليان وآخرون،2010 ،ص41).

واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون وذلك باعتباره أداة قادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية.

وقد لجأ الباحث في هذه الدراسة إلى تصميم استمارة تحليل مضمون ، وكشاف للدراسة ، كأدوات لتحديد فئات التحليل وجمع البيانات والمعلومات وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة ، وذلك لان استمارة التحليل توفر إطارا محددا لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات الدراسة ، ويتم تصميم استمارة التحليل بما يتفق وإغراض التحليل ، وتعبر كميا عن رموز الوثيقة الواحدة ، التي تشمل فئات التصنيف، ووحدات التحليل ، ووحدات القياس ، إضافة إلى البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى، وتعتبر استمارة تحليل المضمون نهاية عملية الباحث للمحتوى في الصحف ، وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية ، واستخراج النتائج الكمية ، ورسم العلاقات الإحصائية بينها لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها ، (عبد الحميد ، 1983، ص152).

وحدات التحليل:

اعتمد الباحث في دراسته على الموضوع كوحدة للتحليل ، سواء كان هذا الموضوع خبرا، تقريرا، تحقيقا صحفيا، مقابلة صحفية ، صور ، رسوم كاريكاتورية ، أو غير ذلك ، وتعتبر وحدة الموضوع (Theme) من أهم وحدات التحليل ، ويقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة التي تدور حول مسالة أو مشكلة معينة (عطية،2010 ،ص24).

فئات التحليل:

تتناول هذه الدراسة مجموعة من فئات التحليل التي لجا الباحث إليها لتحقيق أهداف هذه الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ، وبما أن المنهج المستخدم هو منهج تحليل المضمون ، فلا بد من وجود فئات تحليل تبوب فيها الموضوعات المراد تحليلها 000 ويجب أن تجيب الفئة على التساؤلات الأساسية للبحث، وان تكون شاملة للمشكلة البحثية (الجوهر ،1992 ، ص95).

واستنادا إلى ذلك تم مراجعة الموضوعات الخاصة باللاجئين السوريين في صحيفتي الرأي والسبيل ، وحدد الباحث الفئات الآتية من اجل قياسها وتحليلها وهي كالتالي :

أولا: فئة موضوعات اللاجئين السوريين وتشمل الآتي:

1. الأعداد القادمة إلى الأردن من اللاجئين السوريين.
2. التعامل مع الأسر السورية اللاجئة.
3. مراكز وأماكن الإيواء.
4. الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة.
5. الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السوريين.
6. قطاع التعليم والطلبة السوريين.
7. قطاع الصحة واللاجئين السوريين.
8. قطاع السكن.
9. قطاع المياه العادمة والصرف الصحي.
10. الاغتصاب والدعارة.
11. الحراسة والأمن.
12. تكفيل اللاجئين
13. المياه والكهرباء.
14. المنشقون عن النظام.
15. الجرحى من السوريين.
16. المساعدات الحكومية.
17. الزواج المبكر.

18. قطاع النظافة.

19. قطاع الرياضة.

20. القطاع الديني.

21. أماكن التسوق.

22. أماكن التسلية.

23. عمل اللاجئين.

24. المساعدات الدولية.

25. زيارات الوفود.

26. الإسعاف والإطفاء .

27. مواقف الدول وردود الفعل لدى ألللاجئين.

28. قطاع البيئة.

29. تهريب الأسلحة والمخدرات والسجائر.

30. المركبات السورية.

31. المظاهرات وأعمال الشغب.

32. المشاجرات الفردية والعشائرية.

33. الهرب من المخيمات.

34. المخيمات العشوائية.

35. تهريب المساعدات من المخيمات وبيعها.

36. السفر والهجرة والعلاج بالخارج.

انيا : أنماط التغطية الصحفية المستخدمة ،وقد شملت :

1. الأخبار
2. التقارير
3. المقابلات
4. المقالات
5. الأحاديث
6. التحليلات
7. التحقيقات
8. الصور والرسوم
9. الكاريكاتير
10. أخرى

ثالثا: الموقع في الصحيفة، الصفحة الأولى ، الصفحات الداخلية ، الصفحة الأخيرة .

رابعا:الموقع في الصفحة، أعلى الصفحة ، وسط الصفحة، أسفل الصفحة .

خامسا: الاتجاهات :

1. مؤيدة.
2. معارضة .
3. محايدة .
4. مختلط.

سادسا:مصادر التغطية :

1. مصادر الصحيفة.

2. وكالة الأنباء الأردنية – بترا.

3. وكالات الأنباء العربية.

4. وكالات الأنباء الأجنبية.

5. المواقع الالكترونية.

6. بدون مصدر.

7. مختلط.

8. أخرى.

سابعا: الاستمالات :

1. عاطفية.

2. عقلانية .

3. مختلطة .

ثامنا :القيم

1- ايجابية

2- سلبية

3- مختلطة

4- بدون

تاسعا: الصور والرسومات :

1. يستخدم.

2. لا يستخدم .

تاسعا: الألوان :

1. يستخدم .

2. لا يستخدم .

عاشرا: الكاريكاتير:

1. يستخدم .

2. لا يستخدم .

حادي عشر: هوية الفاعل:

1. جلالة الملك.

2. رئيس الوزراء والوزراء.

3. الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين.

4. مصدر أمني وعسكري.

5. مصدر حكومي.

6. أحزاب ونواب.

7. نقابات وجمعيات .

8. جهات شعبية .

9. جامعة الدول العربية.

10. مجلس الأمن الدولي.

11. منظمات دولية .

12. جهة عربية رسمية .

13. جهة عربية شعبية .

14. جهة دولية رسمية .

15. مؤسسات حكومية.

16. جهة دولية شعبية.

17. كاتب.

18. مؤسسات تعليمية .

19. مختلط .

20. أخرى .

ثالث عشر: القوى الفاعلة

1. قوات حرس الحدود (الجيش العربي).

2. إدارة شؤون اللاجئين السورين.

3. المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

4. المستشفيات والمراكز الصحية.

5. منظمات عربية ودولية اغاثية.

6. جمعيات محلية اغاثية.

7. مرتبات إدارة الأمن العام/ قوات البادية الملكية/ قوات الدرك/ الدفاع المدني.

8. وزارة الداخلية.

9. سفارات دول شقيقة وصديقة.

10. مسئولون محليون وعرب ودوليون.

11. لاجئون سوريون (قيادات مؤثرة).

12. مؤسسات حكومية.

13. مجلس الأمن والأمم المتحدة والمبعوثون الدوليون.

رابع عشر: أدوار القوى الفاعلة، وتشمل:

1. إيجابي.
2. سلبي.
3. محايد.
4. مختلط.

خامس عشر: الأطر الإخبارية المستخدمة في صحف الدراسة، وتشمل:

1. إطار الضخامة.
2. الإطار العاطفي.
3. الإطار العقلي.
4. إطار الصراع.
5. التأطير في عبارات.
6. التأطير في بعد ديني.
7. إطار الفائدة أو المصلحة.
8. الإطار ألتخويفي.
9. أطر أخرى.
10. مختلط.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة من الصحف اليومية الأردنية الصادرة باللغة العربية وهي (الرأي، الدستور، العرب اليوم، الديار، الأنباط ، الغد ، السبيل)، وتألفت عينة الدراسة من (الرأي، السبيل) وقد اختار الباحث هاتين الصحيفتين كون صحيفة الرأي تعتبر الأكثر انتشارا وثاني أقدم صحيفة بعد الدستور، كما أن الحكومة ممثلة بمؤسسة الضمان الاجتماعي تمتلك 59% من أسهمها، وصحيفة السبيل لأنها تمثل وجهة نظر المعارضة وهي تابعة للحركة الإسلامية .

حدود الدراسة:-

الحدود الزمنية:- أما العينة الزمنية لهذه الدراسة، فقد لجأ الباحث فيها إلى تحديد اليوم الأول منها بتاريخ(2013/9/1)، كون هذه الفترة مهمة نظرا لأنها شهدت تدفقا كبيرا للاجئين السوريين إلى الأراضي الأردنية في هذه الفترة (وفق بيانات إدارة شؤون اللاجئين السوريين)، وبعد ذلك استخدم الباحث العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الدورة الصناعية (الأسبوع الصناعي) وبواقع (48) عدد من كلا الصحيفتين، وقد اعتمد الباحث الفترة الزمنية 2013/9/1 الى2014/3/1.

وقام الباحث أيضا باستخدام وحدة الموضوع في التحليل وحساب التكرارات وانسب المئوية وتفريغها في جداول إحصائية بهدف تحليلها والوصول إلى نتائج لموضوع الدراسة الحالية. – الحدود المكانية:- فتشمل صحيفتا (الرأي والسبيل).

اختبارا الصدق والثبات:

1. تم التأكد من صدق الأداة (استمارة تحليل المضمون) من خلال عرضها على عدد من المحكمين، وتم الأخذ بآرائهم واقتراحاتهم لتصبح الأداة بعد ذلك قادرة على تحقيق المطلوب منها .

2. أما ثبات الأداة فقد تم التحقق من خلال عرض ما نسبته 10%من العينة المدروسة على محللين اثنين ، وبمقارنة النتائج التي توصلا إليها مع نتائج الدراسة بلغت نسبة التوافق 87% وهي نسبة مرتفعة وتشير إلى ثبات الأداة.

التحليل الإحصائي المستخدم:-

استخدم الباحث البرنامج الإحصائيspss لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة معتمدا على التكرارات والنسب المئوية.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الصحافة الأردنية – النشأة والتطور

المبحث الثاني: النازحون السوريون في الأردن

المبحث الثالث: دور وسائل الإعلام في تغطية قضايا اللاجئين السوريين .

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الصحافة الأردنية – النشأة والتطور

تزامنت نشأة الصحافة الأردنية مع تأسيس الدولة الأردنية الحديثة عام (1920م) بظهور (الحق يعلو)، حيث جهدت على تجسيد الشعارات الطموحة التي طرحتها الثورة العربية الكبرى، وهي أفكار الوحدة والحرية والاستقلال.

ويرى الموسى (1998، ص82) أن الصحافة الأردنية اليومية تطورت في أربع مراحل رئيسة بين (1920م) و(1997م)، ضمت المرحلة الأولى صحافة ما قبل الاستقلال أو "صحافة الإمارة " وقد شملت جميع الصحف الصادرة بين عامي(1921– 1946). أما المرحلة الثانية الممتدة من الاستقلال عام(1946م) وحتى أوائل السبعينيات فقد ترسخ فيها صدور الصحافة اليومية، رغم ظهور عدد كبير من الصحف الأسبوعية المختلفة المشارب والميول. وقد امتدت المرحلة الثالثة " من مطلع السبعينيات وحتى نهاية الثمانينيات" وتميزت بظهور صحافة مؤسسية جماهيرية واسعة الانتشار. وتمثل المرحلة الرابعة منذ عام (1989م) مرحلة الانفراج الديمقراطي والتي اتسع فيها هامش النقد والحوار وظهر إلى جانب الصحافة اليومية الملتزمة، صحافة أسبوعية وحزبية، وحديثا الكترونية.

المرحلة الأولى: صحافة ما قبل الاستقلال: (1921–1946)

تعتبر جريدة (الشرق العربي) هي بداية الإعلام الأردني شبة الرسمي للدولة والتي تتحدث عن وضع الدولة الأردنية منذ عام (1923م) وقد تحولت اعتبارا من عام (1926م) إلى الجريدة الرسمية لحكومة شرق الأردن، ثم الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية بعد الاستقلال عام(1946م) (الموسى، 2012، ص347).

بدأت الصحافة الأردنية مسيرتها "بدائية" في طباعتها وشكلها وإخراجها، لأنها كانت تكتب بخط اليد، فالأردن كان يفتقر إلى المطابع في ذلك الوقت، "فقد منع الحكم العثماني دخول المطابع لبلاد الشام، بسبب فتوى أصدرها رجال الدين قالوا فيها أن المطبعة رجس من عمل الشيطان" (مروة ،1961، ص13).

ومن الواضح إن الذين أصدروا الفتوى، ومن ورائهم السلطة، رأوا في الطباعة منافسا خطرا لسيطرتهم على العقول والعلم والمعرفة، ولكن ومع مطلع القرن الثامن عشر وبعد قرنين من الزمان على احتلاله لهذه البلاد، صدر فرمان سلطاني (1712م) بجواز استخدام المطبعة" (الموسى، 1998، ص23) إضافة إلى أن أحرار العرب ومفكريهم الذين استناروا بالنهضة الأوروبية رفضوا الواقع العثماني، واعتمدوا سلاح الصحافة لتغذية الروح الوطنية واستقطاب المشاعر القومية، للوقوف أمام هجمة التتريك وإذابة الشخصية العربية، فقد استطاعت الصحافة في الإقليم السوري أن تكون جذورها في دمشق وحلب وحماة، بينما لم يظهر في الحواضر الأردنية بالرغم من كونها جزءا من سورية أي نواة صحفية بالمفهوم العام لكلمة صحافة (وزارة الإعلام، 1980، ص7) .

وبهذا أخذت الصحافة في الأردن بالانطلاق وبزوغ فجر جديد لها حين ظهرت الصحافة الخاصة، ففي عام (1927م) توالى إصدار الصحف في عمان على يد القطاع الخاص وصدرت الصحف الأربع التالية (جزيرة العرب) لحسام الدين الخطيب بتاريخ(23-6 -1927م)، (الشريعة) لخليل عباس ومحمود ألكرمي بتاريخ(25-6 -1927م) و(صدى العرب) لصالح الصمادي بتاريخ(13-11-1927م)، (مروة، 1961، ص348-349)، و(الأردن) لخليل نصر بتاريخ (8-10-1923م)، وقد كانت الصحف الثلاث الأولى قصيرة العمر حيث لم تعمر الواحدة منها فترة أكثر من عام، ولم يصدر منها إلا أعدادا قليلة (الموسى،2012، ص347).

أما (الأردن) لصاحبها خليل نصر فقد كانت الوحيدة التي حافظت على استمرارية الصدور حتى عام(1982م)، وقد تميزت عن الصحف الأخرى بأنها تأسست عام (1923م) في مدينة حيفا، ثم انتقلت إلى عمان عام (1927م)، حيث صدرت بداية الأمر اسبوعية حتى عام (1949م)، ثم تحولت إلى يومية على يد أبناءة من بعدة (الموسى، 1998، ص92).

وفي الثلاثينيات من هذه المرحلة تم إصدار صحف ومجلات أخرى أهمها، (مجلة الحكمة) لنديم الملاح(1932-1933م)، وتعتبر إسلامية علمية أدبية، ركزت على الأبحاث الدينية والأدبية، وقد توقفت عن الصدور بسبب الأوضاع المالية (الحجي، 2002، ص42)، وصحيفة الميثاق السياسية الأسبوعية لصاحبيها عادل العظمة والدكتور صبحي أبو غنيمة. "وكانت تنطق باسم اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الأردني" (مروة ،1961، ص350)، وكذلك ظهرت (المجلة القضائية) عن وزارة العدلية1935م- 1936م)، وقد اشرف على إصدارها توفيق سنو الذي كان رئيسا لمحكمة الاستئناف، واهتمت بالمسائل القانونية ونشر قرارات المحاكم والبلاغات العامة وهي لذلك يمكن "أن تعتبر من أولى المجلات المتخصصة التي صدرت في الأردن" (الموسى، 2012، ص348).

وفي نهاية الثلاثينيات تم إصدار صحيفتين عاشتا فترة أطول من الصحف التي سبقتها أما الأولى فقد كانت صحيفة (الوفاء) لصاحبها زيد الكيلاني، التي صدر عددها الأول في (21-4-1938م)، واستمر صدورها حتى عام(1947م)، وعالجت في مواضيعها، السياسة والأدب، والصحيفة الثانية (الجزيرة) لتيسير ظبيان وكانت أدبية، اجتماعية وكانت يومية في بادئ الأمر ثم أصبحت بعد ذلك تصدر يوما بعد يوم ثم تحولت إلى اسبوعية وأخيرا يومية مسائية عام (1945م) (وزارة الإعلام، 1980، ص 16).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن صحف الإمارة بداياتها كانت رسمية، فقد مهدت الطريق للصحافة الخاصة الأهلية، كما أن معظم الصحف في هذه المرحلة كانت اسبوعية أو نصف شهرية (عدا الجزيرة التي صدرت يوميا لمدة شهر)، إضافة إلى أن هذه الصحف كانت قصيرة العمر نسبيا واقتصر دورها على العاصمة عمان، وقد قامت هذه الصحف بدور فاعل في توعية الرأي العام بالقضايا الوطنية والقومية، كما كانت ملتزمة بقضايا الوطن" (الموسى، 2012، ص 348- ص349)، لذلك كانت سلطات الانتداب البريطاني تقوم بالتدخل المباشر أو غير المباشر في حرية الصحافة والنشر، مما أدى إلى التأرجح في عملية الصدور، ودأب الانتداب على التعرض للصحف والمجلات بالإغلاق أو إيقاف النشر، كلما قامت بمناقشة قضية من القضايا الوطنية (شريم، 1984، ص14).

قوانين وأنظمة المرحلة الأولى (1921-1946)

تجدر الإشارة إلى أن شرقي الأردن الذي خضع للحكم العثماني استمر في تطبيق قانون المطبوعات والمطابع العثماني الصادر عام (1909) حتى صدور قانون (79لسنة 1953م) الذي ألغى العمل في قانون المطبوعات العثماني.

وكانت القوانين الأردنية التي صدرت في مرحلة الإمارة هي قوانين معدلة للقانون العثماني وتميزت هذه التعليمات بالعمومية لأنها كانت تشمل كافة مطبوعات الإمارة دون أن تحدد الصحيفة أو المجلة التي تصدر.

ويلاحظ على القوانين والأنظمة التي صدرت في هذه المرحلة أنها " كانت في حالة تراجع مستمر وأنها كانت تميل نحو المزيد من تقييد الحريات للعاملين في النشر والصحافة والمطابع، وتزيد في الوقت نفسه من صلاحيات مراقب المطبوعات، ووزير الداخلية ومجلس

الوزراء، إضافة إلى إعطائهم صلاحية التعطيل والمصادرة والتغريم والحبس للمخالفين (الحجي، 2002، ص58).

المرحلة الثانية: صحافة ما بعد الاستقلال (1946–1970)

تعتبر هذه المرحلة من تاريخ الصحافة الأردنية فترة هامة لما أملته عليها الظروف السياسية العالمية، فقد كانت الفترة الأولى من هذه المرحلة مزدحمة بالإحداث والتطورات ومشتعلة بنيران الحرب العالمية الثانية، إضافة إلى إعلان استقلال المملكة الأردنية الهاشمية يوم(25أيار 1946م)، وصدور دستور عام(1947م) ليحل محل القانون الأساسي لسنة(1928م)، واشتراك الجيش العربي الأردني في الحرب الفلسطينية وتوحيد الضفتين، إضافة إلى هجرة بعض الصحف الفلسطينية إلى الأردن وصدورها منها، وبسبب هذه الأحداث والتطورات الهامة، ظهرت إعداد كبيرة من الصحف والمجلات والدوريات.

كانت فترة الخمسينيات من هذه المرحلة مزدحمة بالأحداث الوطنية والقومية والتي كان لها تأثير واضح على وسائل الإعلام في الأردن وفي مقدمتها الصحافة الأردنية من أهمها (استشهاد الملك عبد الله الأول بن الحسين في(20 تموز 1951م) في مدينة القدس، وتتويج الملك طلال بن عبد الله بن الحسين ملكا على البلاد يوم (3 أيلول 1951م)، وتعيين الأمير الحسين بن طلال وليا للعهد، وصدور الدستور الأردني عام(1952م) ،وقد تنازل الملك طلال عن الحكم بسبب المرض، لنجله الأمير الحسين بن طلال وتتويجه ملكا يوم(11 أب 1952م)، الذي استهل عهده بتعريب قيادة الجيش الأردني في (2آذار 1956م)، وإنهاء المعاهدة الأردنية البريطانية في(31أيار عام 1957م).

لقد تجاوز تعداد الصحف خلال هذه الفترة ما يقارب من أربعين صحيفة ومجلة وكان اهتمام هذه الصحف في هذه الفترة بنشر الأخبار المحلية والعالمية الهامة، واعتماد الصحف

على وكالة أنباء عالمية أو وكالتين بعد عام (1967م) في بث أخبارها ونشرها للعالم، وكانت عملية توزيع الصحف وبيعها تقتصر على المدن الرئيسية (نصار،2007، ص160). كما صدر في هذه الفترة صحف حزبية تنطق باسم الأحزاب وتعبر عن عقائد متنوعة (قومية، طائفية، أممية)، مستغلة أجواء الحرية التي وفرتها الأنظمة والقوانين، الأمر الذي جعل من بعضها صحافة أحزاب لا صحافة جماهير، ولذلك كانت إجراءات توقيفها، ومصادرتها، ثمرة طبيعية ورد فعل لجنوح تلك الصحف التي لم تكن "أردنية الهوى والمشرب وإنما كان ولائها لعقائد خارجية مستوردة ونظريات دخيلة على المجتمع الأردني" (وزارة الإعلام، 1980، ص30)، فتم توقيفها عن الصدور اثر قرار الحكومة بتوقيف جميع الأحزاب عن العمل في أواخر الخمسينيات (الموسى، 1998، ص 121-ص122).

صحف المرحلة الثانية: صحافة ما بعد الاستقلال (1946-1970)

- أخذت تتشكل خلال هذه المرحلة ملامح الصحافة الأردنية الحديثة وتتوافر لها موارد بشرية قوية ومؤهلة، وقد أسهم في ذلك ارتفاع نسبة التعليم في الأردن وتزايد الإقبال على قراءة الصحف ، وأهم ما يميز الصحافة التي صدرت في هذه المرحلة (في أعقاب الاستقلال) ظهور الصحافة اليومية واستقلالها.

وبعد إعلان الاستقلال نشط حزبان في العمل بعد أن قامت الحكومة الأردنية بتاريخ (7- أيار)1947، بالترخيص لهما بهدف تعميق التجربة الديمقراطية (الماضي والموسى، 1988، ص435)، هما حزب النهضة العربية وحزب الشعب الأردني الذي استطاع جذب (مجلة الرائد) لامين أبو الشعر كي تصبح الناطقة باسم الحزب، أما حزب النهضة العربية فاصدر صحيفتين خاصتين به هما (الجهاد، النهضة).

ومن أبرز الصحف الخاصة التي ظهرت في هذه المرحلة (النسر) لصاحبها صبحي جلال قطب بتاريخ (20-5-1947م) حيث كان صدورها بداية الأمر أسبوعيا ثم تحول صدورها إلى يومي وتولى رئاسة تحريرها منيب الماضي، وتعد الصحيفة اليومية الأولى التي صدرت بانتظام بعد محاولات صحيفة الجزيرة المتعثرة، وقد واصلت الصدور إلى أن توقفت نهائيا في 6 حزيران 1950م (الموسى، 1998، ص112).

وقد صدرت بعد النكبة صحف أخرى هي: (الدفاع) لإبراهيم الشنطي عام ، وبعد النكبة تم انتقالها إلى القاهرة وأصبحت أعدادها ترسل بالطائرة إلى الأردن (مروة، 1961، ص354)، ورغم دمجها مع صحيفة الجهاد عام (1967م) فقد استأنفت الصدور بعد حرب حزيران من عمان إلى أن توقفت نهائيا عام (1967م) (الموسى، 1998، ص120)، وصحيفة (فلسطين) التي صدرت في يافا عام (1911م)، لعيسى داوود العيسى وواصلت صدورها حتى عام (1948م) وقد تم دمجها مع صحيفة (المنار) لتصدر عنهما صحيفة (الدستور) في آذار (1967م)، والتي لا يزال صدورها قائما في عمان حتى هذا اليوم (الموسى، 1989، ص240)، أما صحيفة (الجامعة الإسلامية) التي صدرت في يافا عام(1932م)، لسليمان التاجي الفاروقي، فقد انتقلت إلى الأردن بعد النكبة عام(1949م) ولم يصدر منها إلا بضعة أعداد ثم توقفت (مروة،، 1961، ص235).

وفي عام(1971م) أقدمت الحكومة على إصدار صحيفة يومية هي (الرأي) لتصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية لتنطق بلسان حال الحكومة، وتعبر عن منهجها (أبو عرجه ،1996 ، ص219)، أما صحف اللغة الانجليزية فصدرت (الجرو سالم ستار) بالتعاون بين صحيفتي (فلسطين والمنار) عام (1966م)، وكان محمود الشريف رئيس تحريرها، و(بالستين نيوز) بعد

اندماج (فلسطين والمنار) معا عام(1967)، وكان رئيس تحريرها رجا العيسى (الموسى، 1989، ص246- ص247).

في ضوء ما سبق يلاحظ ظهور أعداد كبيرة من الصحف اليومية والأسبوعية والحزبية والأدبية والمدرسية إضافة إلى الصحف التي نشأت أصلا في فلسطين، وما يميز صحف هذه المرحلة رسوخ الصحف اليومية، خصوصا بعد نكبة (1948م)، والتي أدت لانتقال الصحافة الفلسطينية إلى الأردن، والتي ساعدت على تعزيز الصحافة اليومية في هذه المرحلة بسبب تمرس الصحفيين الفلسطينيين سنوات طوال في عمل الصحافة، كما وتراجعت الصحف الأسبوعية للمقام الثاني.

قوانين وأنظمة المرحلة الثانية (1946-1970):

لعل ابرز ما يميز هذه المرحلة صدور قوانين المطبوعات والنشر الأردنية (1953، 1955، 1967) التي أنهت القوانين العثمانية وتعديلاتها، لكنها تباينت في نصوصها تبعا للظروف والأوضاع السياسية التي كانت سائدة آنذاك.

فقد تميز قانون(1953م) بأنة كان قانونا ليبراليا تحرريا سمح بحرية التعبير وجعل القضاء المرجع الأخير للفصل في القضايا والمسائل الصحفية بعد إحالتها من وزير الداخلية الذي خوله القانون صلاحيات محددة في مسألتي تعطيل الصحف أو توقيفها، كذلك مقاضاة وزير الداخلية لدى رفضه منح الرخصة المطلوبة. كما أنة لم يكن شاملا، فهو لم يشترط على صاحب المطبوعة عدم مزاولة أي مهنة أخرى غير الصحافة، ولم يشترط عرض نسخ من المطبوعات المستوردة على مديرية المطبوعات لمراقبتها، كما أنة لم يتطرق إلى طبيعة العمل الصحفي كتعريف الصحفي والواجبات والالتزامات الأخلاقية المترتبة علية، إضافة أن قانون(1953م)، أنة بليبراليته اختلف جذريا عما سواه من القوانين والأنظمة التي وضعت بعهد

الانتداب، إذ قفز بالعمل الصحفي في نقلة مفاجئة إلى مرحلة جديدة مغايرة تماما لما وضع في السابق من قيود على حرية التعبير (الموسى، 1998، ص55).

أما قانون (1955م) فقد جاء أكثر شمولية ودقة من قانون (1953م)، فهو يقرن حرية التعبير بنشر الأنباء والآراء الصحيحة، وما يعنيه ذلك من مطالبة الصحفيين بالابتعاد عن المهاترات والالتزام بالدقة والحقيقة، كما اشترط على أصحاب المطبوعات التفرغ لممارسة مهنة الصحافة. وبهذا نراه يتعرض ولو هامشيا لفلسفة الصحافة وإدارة العمل الصحفي، ولذا يشار إلية أنة كان أكثر تشددا من سابقة في المسائل التي تنطوي على مخالفات، وسلطوي في تخويله مجلس الوزراء وليس القضاء منح أو إلغاء أو سحب الرخصة أو تعطيل المطبوعة، إلا أنة جاء تنظيميا أكثر من سابقة (الموسى،1998 ، ص56).

وفيما يتعلق بقانون (1967م)، فقد ساهمت عدة عوامل في إصدارة منها الأجواء التي سبقت حرب عام(1967م)، ونتيجة لما تعرض لـه الأردن من حملات إعلامية ضده، ونتيجة لقصور قانون (1955م)، ورغبة من الحكومة في ضبط العمل الصحفي الذي كان يتولاه القطاع الخاص، وتزامن إصدار القانون مع قيام الحكومة بإجراءات لدمج الصحف اليومية الرئيسية والدخول شريكا مساهما في رأسمالها وإداراتها، فجاء القانون مشتملا على وضع مواصفات محددة للارتقاء بالعمل الصحفي، كاشتراط توفر رأسمال قوي وتفرغ عدد من المحررين والاشتراك بوكالات الأنباء العالمية وإصدار الصحف بعدد من الصفحات لايقل عن ثمان، كما قرر القانون إلغاء رخص جميع الصحف الصادرة قبلة ومطالبة الراغبين في الاستمرار بإصدار صحفهم إعادة التقدم بطلبات ترخيص جديدة، وكان لاشتراط إعادة الترخيص نتائج مباشرة تمثلت بإرغام الصحف الفقيرة على إغلاق أبوابها، مثال ذلك، صحيفة الرأي (1965– 1967)، والتي توقفت عن الصدور بسبب اشتراط رأسمال مرتفع للجريدة، وبرفض مجلس الأمة التصديق على

قانون(1967م) ما أدى للعودة بالعمل بقانون(1955) السابق، إلا أن صحيفة "الدستور" التي صدرت عن عملية الدمج (1967) واصلت الصدور من عمان إلى جانب صحيفة الأردن، وعاودت صحيفة "الدفاع" الصدور من عمان عام (1969) وحتى (1971)، كما صدرت صحف يومية جديدة مثل، جريدة " فتح" (1970)، "والصباح" (1971-1975) "والأقصى التي صدرت أسبوعية أولا" (1969) ثم تحولت إلى مجلة عام(1973م) (الموسى،1998، ص65).

المرحلة الثالثة: صحافة المؤسسات (1971-1989)

بدأت المرحلة الحديثة للصحافة الأردنية، في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، إذ ترسخت فيها أسس وقواعد الصحافة الأردنية، فتميزت باستقرارها المالي، وتقدمها الفني وازدياد صفحاتها، وتنوع معالجتها للمواضيع المختلفة دون أن يمس ذلك بوضع الصحافة وبقائها في يد القطاع الخاص (الموسى، 1986، ص267)، حيث أخذت تتكون ملامح الشكل النهائي للصحافة الأردنية الحديثة فقد مثلت (الرأي) و(الدستور) الخط الصحفي السائد الذي اثبت نجاحه في تجربة الصحافة الأردنية وأصبح المستوى الذي بلغته هاتان الصحيفتان يشكل المعيار المقبول للعمل الصحفي (مصدر سابق، 1986، ص268). وقد شهدت هذه المرحلة صدور عدد من الصحف، فصدرت (الشعب) وكانت يومية سياسية تصدر عن دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر منذ عام(1976م)، وكان محررها المسئول إبراهيم سكجها، وقد توقفت عن الصدور عام1977(م)، (وزارة الإعلام، 1980، ص39)، كما صدرت صحيفة (صوت الشعب) وهي يومية سياسية عن شركة (دار الشعب) عام (1983م)، والتي مثلت تجربة فريدة في تاريخ الصحافة الأردنية باعتبارها صحيفة شعبية رسمية، ورغم أن رأسمالها 2مليون دينار أردني، إلا أنها عانت من خسائر كبيرة بسبب عدم اجتذابها للإعلان التجاري وبالتالي لم تحقق انتشارا واسعا (الموسى، 1998، ص150)، وقد صدر في هذه المرحلة صحيفة يومية سياسية باللغة

الانجليزية وهي (الجوردان تايمز) عن المؤسسة الصحفية الأردنية مالكة صحيفة (الرأي) عام(1975م)، بهدف مخاطبة الجهات الأجنبية بمجريات الأخبار والأحداث التي يشهدها الأردن (أبو عرجه، 1996، ص223).

قوانين المرحلة الثالثة: صحافة المؤسسات (1970-1989)

صدر في هذه المرحلة قانون (1973م)، شاملا حيث احتوى على (78) مادة لتنظيم واقع الصحافة الأردنية ابتداءا بالمطبوعة الصحفية والمكتبات ودور النشر والتوزيع وانتهاءا بمكاتب الدعاية.

فمن ناحية تنظيم المؤسسات الصحفية اشترط قانون(1973م)، أن تتعاقد الصحيفة مع وكالتي أنباء عالميتين على الأقل لتزويدها بالأخبار، وألا يقل عدد الصحيفة الصادرة باللغة العربية عن (8) صفحات، والصحيفة الموقوتة عن (16) صفحة، وان لايقل عدد المحررين في المطبوعة الدورية عن ثلاث، كما اشترطت المادة (11) في صاحب المطبوعة أن يكون صحفيا حائزا على شهادة جامعية. وأما رأسمال المطبوعة اليومية فحددها القانون بـ (10000) دينار والموقوتة أن لايقل رأسمالها عن(3000) دينار، وأما ضمانة المطبوعة فكانت (1000) دينار للمطبوعة اليومية، و(500) دينار للموقوتة السياسية، و(100) دينار للموقوتة غير السياسية (قانون المطبوعات والنشر رقم (33) لسنة 1973م).

وقد طرأ بعض التعديل على مواد قانون المطبوعات لسنة م(1973)، حيث صدر قانون معدل رقم (33) لسنة(1973م) عام(1987م)، فعدلت المواد (2)، (10)، (16)، (18) و(23) فقد عدلت الفقرة (أ) من المادة (16) حيث أصبح قرار مجلس الوزراء بترخيص أو بإعادة ترخيص المطبوعة الصحفية "مقرونا بالإرادة الملكية السامية".

ويذكر الجولاني أن قانون(1973م) حمل عقوبات مشددة وعبارات مطاطية يتيح تفسيرها بشكل متعدد الأمر الذي يخضع العقوبات لتقدير واجتهاد القاضي وتوجهات الإدارة السياسية بتلك المرحلة.

المرحلة الرابعة: الصحافة في ظل الديمقراطية (1989-2014)

في مطلع التسعينيات من القرن الماضي اختار الأردن أن يعود إلى الحكم البرلماني الديمقراطي، وكان طبيعيا أن تؤدي هذه العودة إلى إعادة النظر في التشريعات الإعلامية الأمر الذي خلق حالة من الانفتاح غير معهودة من قبل ، وكان من ابرز مظاهرها ازدياد مساحة الحرية الممنوحة للصحافة سواء بالنسبة لإصدار الصحف وامتلاكها من قبل الأفراد والشركات الخاصة والأحزاب أو بالنسبة لمعالجة الصحف للقضايا العامة (الشريف، 2004ص77، م).

وفي ظل الانفتاح الديمقراطي، شهدت الساحة الأردنية فيضا من الصحف الجديدة اليومية والأسبوعية المستقلة والحزبية التي صدرت في ظل قانون (1993م)، فقد سمحت الديمقراطية بظهور صحف جديدة دون ذكر قيود تذكر ، وفي ظل هذه الأجواء حافظت (الرأي) و(الدستور) على مكانتهما وحققتا انتشارا واسعا وأرباحا مادية جيدة للمساهمين وفي المقابل تعثرت "صوت الشعب" وتقرر إيقافها في عام(1995م)، وكانت "الشعب" قد صدرت في عام (1993م)، عن شركة دار الشعب ممثلة منحى تاريخيا جديدا في تاريخ الصحافة الأردنية، حيث كانت تدار بإدارة رسمية، إضافة إلى ذلك فقد صدر في هذه الفترة صحيفة (الأسواق) بتاريخ(10-10 - 1993م)، التي تحولت إلى صحيفة يومية سياسية اقتصادية شاملة بعد عام ونصف من الصدور الأسبوعي، وكانت بذلك (الأسواق) أول صحيفة أردنية يومية تعنى بالاقتصاد السياسي لصاحبها ورئيس تحريرها مصطفى أبو لبدة وتميزت عن غيرها باللون البرتقالي وبملاحقها اليومية (أبو عرجه، 1996، ص122). كما اصدر باسم سكجها صحيفة

(أخر خبر) في مطلع عام (1990م)، إحياء لصحيفة والدة التي صدرت عام(1950م)، بدأت اسبوعية وفي مطلع عام(1993م)، تحولت إلى يومية بعد إجازتها من دائرة المطبوعات والنشر، وتم إيقافها مع نهاية عام (1994م) نتيجة لاختلاف مجلس الإدارة مع هيئة التحرير حول سياسة الصحيفة (الموسى، 1998، ص169).

وفي (16-5- 1997م)، صدرت (العرب اليوم) كصحيفة وطنية قومية مستقلة، حيث بين رئيس تحريرها سابقا (طاهر العدوان) في العدد الأول تحت عنوان " نرفع شعار التغيير" سياستها" بوصفها وطنية، تهتم بقضايا الوطن، وقومية لم يسلخها عن اتجاهها القومي العربي، ومستقلة لا ترضخ لأي نوع من أنواع السيطرة عليها، (العرب اليوم، 17-5-1997م). واعتبرت إحدى سمات التحول الديمقراطي في الأردن (الموسى، 2003، ص247).

وفي(1-8 - 2004م)، صدرت صحيفة (الغد) ورئيس تحريرها جورج حواتمة ثم موسى برهومة، ومصطفى صالح، وفؤاد أبو حجلة، وحاليا جمانة غنيمات "وتعتبر أول سيدة تشغل منصب رئيسة تحرير صحيفة يومية أردنية ناطقة باللغة العربية" وتعد الغد من الصحف المملوكة بالكامل للقطاع الخاص، حيث صدرت عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر (:http www.alghad.com).

وفي ظل هذا العهد الديمقراطي وصدور قانون الأحزاب السياسية عام(1992م) صدرت صحف حزبية باسم أحزابها منها: صحيفة (العهد) الناطقة باسم حزب العهد منذ أواخر عام (1992م)، وصحيفة (الأهالي) الناطقة باسم حزب الشعب الديمقراطي منذ عام (1990م)، وصحيفة (البعث) الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الأردني منذ مطلع(1993م)، وصحيفة (الوطن) الناطقة باسم حزب التقدم والعدالة منذ عام(1993م)، و(الجماهير) الناطقة باسم الحزب الشيوعي الأردني التي بدأت تصدر منذ عام(1957م) أحيانا علنية وأحيانا أخرى

سرية، وبشكل غير منظم (الموسى، 1998، ص170)، وغيرها العديد من الصحف الحزبية التي توقفت غالبيتها عن الصدور لضعف تمويلها وقلة جماهيريتها لعدم إقبال القراء عليها.

ويؤكد الجولاني أن تجربة الصحافة الحزبية فشلت فشلا ذريعا لان الأمر مرتبط بثقافة المجتمع الذي ينفر من الأحزاب السياسية وكذلك ضعف أداء الأحزاب فلو كانت الأحزاب قوية سياسيا ستكون قوية إعلاميا، فالحركة الإسلامية مثلا والتي تعتبر حزب كبير فشلت تجربتها الصحفية عندما أصدرت مجلة (العمل الإسلامي) لمدة أربع سنوات واتخذ قرار بوقفها لصعوبة انتشارها وحضورها لاقتصار توزيعها على أعضاء الحزب وفشل وصولها لشرائح كبيرة من المجتمع (الجولاني، مقابلة شخصية،2014).

وصدرت (السبيل) في أواخر عام (1993م) كصحيفة اسبوعية سياسية جامعة عن شركة دار السبيل وهي صحيفة إسلامية مستقلة، معبرة عن وجهة نظر التيار الإسلامي، ورئيس تحريرها حلمي الأسمر واهتمت بالتحليلات السياسية والتحقيقات الاجتماعية (أبو عرجه، 1996، ص226) وانتظمت في الصدور لمدة تزيد على خمسة عشر عاما، ثم تحولت في عام (2009م) إلى صحيفة يومية، كما صدرت (المجد)(1994م) برئاسة فهد الريماوي كصحيفة أسبوعية سياسية معارضة معبرة عن التيار القومي، إضافة إلى جريدة (اللواء) وهي إسلامية معتدلة لصاحبها ورئيس تحريرها حسن التل (الموسى، 1998، ص170).

ويلاحظ على صحافة هذه المرحلة أن الصحافة الأردنية أصبحت "مقتدرة ومؤسسية" عروبية الهوى، قومية الاتجاه، مستقلة النزعة، تهتم بقضايا الوطن اهتماما بالغا (الموسى، 1998، ص196). كما أنها أصبحت عامل توازن رئيسي في المجتمع، فهي الناطقة باسم الشعب، تنتقد بصوت عال، خاصة بعد أن برزت فيها فئة من الصحفيين المحترفين، القادرين على رؤية هموم الأمة والتعبير عنها ابلغ تعبير وطرح رأي الشعب بمختلف تياراته وطيوفه في

صحف يوميه، وأسبوعيه، سياسيه، واقتصاديه، ومستقلة، وحزبيه (الموسى،1998، ص196،).

كما صدرت خلال هذه المرحلة العديد من الصحف اليومية والاسبوعيه منها، صحيفة الأنباط، الديار، وعدد من الأسبوعيات، مثل، شيحان، الشاهد، الحياة، وغيرها، والتي اعتمدت في موضوعاتها على عوامل الإثارة والتهويل والمبالغة والابتعاد عن الموضوعية والمهنية الاعلاميه، وتناولت عدد من قيادات الوطن ومؤسساته بالنقد والذم والتجريح من خلال مانشيتات ومواد إعلامية تفتقر لمعايير الصدق والحقيقة، فبدأت تنشر المواضيع المثيرة والإشاعات والأخبار والتقارير التي تسيء للوطن والمواطنين، وأسفر التمادي في بعض سلوكيات عدد من الصحفيين العاملين بالصحف الأسبوعية على ظهور ردود فعل غاضبه في أوساط المواطنين والحكومة والصحافة المحافظة ومجلس النواب ونقابه الصحفيين ورافق ذلك كتابه العديد من المقالات من الصحف ألمحافظه التي انتقدت سلوك ألصحافه الأسبوعية، كما قامت العديد من السلطات المختصة والجهات التي وجهت إليها الاساءه إلى إقامة دعاوى في المحاكم لان القانون لم يشتمل على مواد خاصة بالعقوبات (الشريف، 2004، ص87 – ص88).

وعما إذا كانت الصحافة الأردنية حاليا في مستوى المرحلة الديمقراطية يشير القاضي إلى أنها أصبحت تلعب دورا جيدا وتضع المصلحة العامة للدولة فوق كل المصالح، باستثناء عدد قليل من الصحف الأسبوعية، التي غالبا ما تبتعد عن الموضوعية والاتزان في تعاملها مع القضايا المختلفة (القاضي، مقابلة شخصية، 2014).

قوانين المرحلة الرابعة (1989–2014)

صدر في عام (1993م)، قانون المطبوعات والنشر الليبرالي رقم (10) لسنة(1993) وبعد إقرار هذا القانون تكاثرت الأسبوعيات وازدهرت، وفي ذلك يرى الغضبان إن قانون المطبوعات والنشر لعام (1993م)، دفع كثيرا من القيود التي كانت قد فرضت على الصحافة

في الماضي مما أدى لصدور الصحف الحزبية التي عبرت عن الأحزاب السياسية (الغضبان، 1994، ص13)، بينما يذكر الشلبي أن قانون عام (1993م)، يقدم على أنة مرن ومتطور مقارنة بقوانين المطبوعات والنشر السابقة باستثناء قانون(1953 م) الذي يعتبر من أكثر القوانين الصحفية انفتاحا وتطورا (الشلبي، 2000، ص27).

ويذكر أنة أكثر من حكومة كانت تلمح إلى إمكانية تعديل قانون المطبوعات والنشر لعام (1993)، حتى جاءت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي وتجاسرت على هذا الأمر فأصدرت واستنادا للمادة (94) من الدستور وعلى ما قرره مجلس الوزراء بتاريخ (15-5-1997م)، قانون المطبوعات والنشر المؤقت لعام (1997م)، وقد أقرة ووافق علية مجلس النواب وكان من ابرز هذه التعديلات: أن زادت الحكومة رأس مال المطبوعة الصحفية اليومية، والمطبوعة الصحفية الأسبوعية إلى، ولم يميز مطبوعة الأحزاب عن المطبوعات الأخرى، مما شكل صعوبة أمام أصحاب الصحف الأسبوعية الصادرة وأدى إلى وقف إصدار بعض الصحف وإغلاق عدد منها، (عبيدات، 2003، ص148- ص 150).

من هنا ونتيجة ظهور صحف الكترونية كثيرة فقد صدر تعديل لقانون المطبوعات والنشر لعام (1998)، يسمى (قانون معدل لقانون المطبوعات والنشر لسنة (2012م)، وجاء القانون نظرا للحاجة إلى تنظيم ممارسة المواقع الالكترونية لعملها وإلزام المهتمة منها بالشؤون الداخلية والخارجية للمملكة بالتسجيل والترخيص كأي مطبوعة صحفية أخرى وفقا لإحكام القانون وإخضاعها للإحكام والإجراءات والجزاءات التي تخضع لها أي مطبوعة صحفية دون فرض أي قيد أو جزاء إضافي عليها حيث عدلت المادة (2) من القانون الأصلي (1998) بإضافة تعريف للمطبوعة الالكترونية بأنها "أي موقع الكتروني له عنوان الكتروني محدد على الشبكة العنكبوتية يقدم خدمات النشر، بما في ذلك الأخبار والتقارير" كما أضيف له مادة رقم (49) والتي نصت

على أنة " لا تستفيد المطبوعة الالكترونية ومالكها وناشرها وكتابها وصحافيوها والعاملون فيها من مزايا هذا القانون ما لم تكن مرخصة ومسجلة وفقا لاحكامة " (قانون المطبوعات والنشر لسنة 2012). ومن ابرز الصحف الالكترونية كلا من صحيفة، سرايا، عمون، ديرتنا، السوسنة، جفرا.

ويرى القاضي أن الصحافة الالكترونية تتفوق على الصحف الورقية والمطلوب من الصحافة اليومية أن يكون لها نافذة الكترونية تجعلها موجودة وحاضرة ولا بد من تغيير في شكل الصحيفة وسماتها وان يكون لها مراكز دراسات للإعلان ففي الولايات المتحدة الأمريكية بدأت الصحف اليومية بالتحول للالكترونية نتيجة ارتفاع أسعار الورق والرسوم المالية الباهظة وأمور بيئوية. ولذا فلا بد من تدخل حكومي جاد لإنقاذ الصحف اليومية التي تعصف بها الأمور المالية وأدت لخسائر كبيرة فيها وخاصة صحيفتي" الرأي والدستور" (القاضي، مقابلة شخصية،2014).

المبحث الثاني: اللاجئون السوريون في الأردن

مع دخول الأزمة السورية عامها الرابع، والتي يبدو أن لانهاية قريبة لها ،ما يجعلها اكبر أزمة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية، ووفقا لتقديرات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين فأنة منذ العام 2011، فر أكثر من 3 ملايين سوري من ديارهم، استقر 99%منهم في الأردن وتركيا ولبنان ومصر والعراق، بحثا عن ملاذ امن، وكشفت إحصائيات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أنة وبحلول نوفمبر 2014 فأن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في الأردن بلغ 628، 615 لاجئا ، وهناك أعداد كبيرة من اتخذوا قرارا بالعيش خارج مخيمات الإيواء المخصصة لإقامتهم ،حتى لو أدى ذلك إلى عدم الحصول على المساعدات الإنسانية المقدمة من الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية، يتوزع هؤلاء في مختلف مناطق المملكة ، وقد وجد هؤلاء اللاجئين أنفسهم في ظل ظروف صعبة تجبرهم على التعامل مع التحديات الاقتصادية الجديدة والبيئات الاجتماعية القاسية ،(العكش، ربا، 2014،ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئين السوريين في الأردن،سؤال الإعلام والمجتمع/ البحر الميت).

وبما أن الأردن بدا بمواجهة آثار أزمة اللجوء السوري إلى أراضية منذ العام 2011 ما جعله يواجه زيادة مضطردة في عدد السكان ، مع تفاقم الصعوبات الاقتصادية والتنموية والاجتماعية والسياسية والأمنية ، وقد أدى ضعف استجابة المجتمع الدولي في دعم الأردن ، لمواجهة أزمة اللجوء السوري إلى إضعاف نمو الدولة الأردنية ، وأضاف إليها أعباء لم يكن لها حساب ضمن النمو الطبيعي للأردن، وان الآثار السلبية التي طالت الأردن لم تقتصر على مجال دون الآخر فقد طالت جميع قطاعات الدولة الأردنية، لقد أدى تدفق اللاجئين السوريين إلى مدن وقرى وأرياف وبادية المملكة إلى ارتفاع مفاجئ في أسعار جميع المنتجات الأساسية، وأصبح اللاجئ السوري ينافس المواطن الأردني على لقمة عيشة، مع ملاحظة أن اللاجئ

السوري يشتري جميع المنتجات المدعومة من الحكومة وغير المدعومة وبالسعر نفسه الذي يشتري بة المواطن الأردني ، مما ترتب علية زيادة في حجم المديونية العامة على الأردن ،(القرشي، ظاهر،2014، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئين السوريين بالأردن ، سؤال المجتمع والإعلام / البحر الميت).

ومن آثار أزمة اللاجئين السوريين على الاقتصاد الأردني عجز الموازنة وارتفاع المديونية وميزان المدفوعات وسوق العمل ، وتأثر قطاعات هامة مثل قطاع التعليم من حيث اكتظاظ المدارس وحاجتها لمزيد من المعلمين وفتح شعب دراسية إضافية ، الأمر الذي يتطلبه تكلفة مالية باهظة لقاء استيعاب الطلاب السوريين في المدارس الحكومية ، وكذلك القطاع الصحي وانعكاسات ذلك على المستشفيات والمراكز الصحية والأطباء والممرضين ، وقطاعات المياه والطاقة والبنية التحتية والبيئة فضلا عما تثيره مشكلة العمالة السورية من إشكاليات قانونية واقتصادية واجتماعية .وكان لازمة اللاجئين السوريين في الأردن تأثيرا سيئا على سوق العمل المحلي ، الذي بدأ يستوعب أعدادا كبيرة من العاملين السوريين في مختلف المهن ، بما فيها المهن التي يمارسها الأردنيون ، خصوصا أن ما نسبته 30%من السوريين الذين دخلوا الأردن بوصفهم لاجئين ، هم في سن العمل ، ويعمل السوريون في مختلف المهن خاصة قطاعات الإنشاءات والمطاعم والمخابز ومحال الحلويات ، والزراعة ، وصالونات التجميل ، ومحطات بيع الوقود ، ومحال بيع الأجهزة الكهربائية والالكترونية ومختلف قطاعات الأعمال غير المنظمة ، بشكل بات يهدد العمالة الأردنية ، ويلجا أصحاب منشات الأعمال إلى تشغيل العمالة السورية بسبب انخفاض أجورها ، واستعدادها للعمل لساعات طويلة لتوفير احتياجات أسرهم ، رغم أن اللاجئين يقعون ضمن مسؤولية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ، والمنظمات الدولية ذات العلاقة والمجتمع الدولي بشكل عام ، ويقدر محللون اقتصاديون ان

العمالة السورية غير القانونية استحوذت على نسبة كبيرة من فرص العمل في سوق العمل الأردني ،(عفيفي، سوزان،2014،ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئين السوريين بالأردن، سؤال المجتمع والإعلام/ البحر الميت).

ومنذ بداية الأزمة السورية في شهر آذار عام (2011م)، لم يتوانى الأردن عن احتضانه للنازحين السوريين الفارين إليه من جحيم الموت فلم يكن مركزي حدود الرمثا وجابر السرحان هما البوابتان اللتان شرعهما الأردن لاستقبال القادمين إلية من مختلف أرجاء سوريا فحسب بل عمل الأردن على فتح ما لايقل عن (45) منفذا غير شرعيا أمام النازحين السوريين، لتقوم قوات حرس الحدود الأردنية المرابطة على طول الحدود الشمالية الشرقية مع جنوب سوريا بتسهيل عبور النازحين السوريين إلى الأردن والتي تقوم باستقبالهم وتقديم الغذاء والدواء إليهم وإخلائهم إلى أماكن آمنة ليتم بعد ذلك توزيعهم على مخيمات الإيواء المعدة لإقامتهم ،في موقعي الإيواء " السايبر ستي" والحديقة " في لواء الرمثا، وما زال الأردن يبذل جهودا كبيرة للتخفيف من معاناة اللاجئين السوريين، ولم تثني الأردن ظروفه الاقتصادية الحرجة عن القيام بواجبه الإنساني تجاه اللاجئين السوريين، فعلى الصعيد الطبي أقام الأردن مستشفى ميدانيا يتبع للخدمات الطبية الملكية في مخيم الزعتري وزود بكافة الاختصاصات الطبية اللازمة، ويقوم بتقديم الخدمات الطبية والعلاجية والدوائية للاجئين السوريين بالمخيم فضلا عن عدد من المراكز الصحية ومراكز الأمومة والطفولة التي تتبع لوزارة الصحة إضافة للعديد من العيادات الصحية الأردنية التابعة للقطاع الخاص.

ووفر الأردن للاجئين السوريين الظروف المناسبة للإقامة في المخيمات من خلال السهر على أمنهم وراحتهم من خلال إدارة شؤون اللاجئين السوريين التابعة للأمن العام والتي وفرت كوادر أمنية تعمل على مدار الساعة بالتشارك مع قوات الدرك وقوات البادية الملكية بما

يوفرونه من إجراءات تنظيم الدخول والخروج في مخيمات الإيواء والانتشار حول أطراف تلك المخيمات لتوفير مزيد من عوامل الأمن والهدوء للاجئين، ووفر الأردن للاجئين السوريين فرصة "التكفيل" والعيش خارج المخيم للراغبين بذلك وتسهيل العودة الطوعية من الأردن إلى سوريا، ومنح القاطنين بالمخيمات "إجازات" تخولهم زيارة أقاربهم وقضاء أعمالهم داخل الأردن، ويساعد الأردن اللاجئين السوريين في استثمار أوقاتهم " بالأنشطة الرياضية المختلفة من خلال العديد من الملاعب الرياضية والمساحات الصديقة للأطفال، وتدريبهم على رياضات كرة القدم والتايكواندو، والسلة وغيرها، وفي المجال المائي يزود الأردن مخيم اللاجئين السوريين بالزعتري بأربعة ملايين لتر مكعب من المياه الصالحة للشرب والاستعمالات الأخرى يوميا والتي يتم إخضاعها لفحوصات مخبريه غاية في الدقة، وفي مجال ألسلامه العامة أقام الأردن وفي جميع مخيمات الإيواء مراكز متقدمه للإسعاف والإطفاء والإخلاء تابعه للمديرية ألعامه للدفاع المدني، وفي مجال التعليم قدم الأردن لما يزيد على (4000) طالب وطالبة فرصه استكمال دراستهم في مخيم الزعتري وفق المنهاج الأردني ومعلمين أردنيين مؤهلين من خلال أربع مدارس في مخيم الزعتري تضم مختلف المراحل الدراسية، ولم تقتصر جهود الأردن في مجال الاغاثه والمساعدة للاجئين السوريين على المخيمات فحسب بل تعدى ذلك لمن يعيشون خارج المخيمات في توفير الرعاية الصحية والعلاجية لهم في مختلف المستشفيات والمراكز الصحية المنتشرة في مختلف أرجاء الوطن ،وفتح مزيد من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم لاستيعاب الطلبة اللاجئين السوريين، ويحظى العديد من اللاجئين السوريين بفرص عمل في مختلف القطاعات، كما شهدت أسعار بدل الإيجار للمساكن والشقق ارتفاعا ملحوظا نتيجة زيادة الطلب على استئجار المساكن، الأمر الذي ولد ضغطا متزايدا على البنى التحتية والخدمات في أنحاء الوطن ، ومنذ بدء الأزمة السورية وحتى الأسبوع الأول من شهر تموز (2014م)، بلغ الرقم الإجمالي للنازحين السوريين

سواء أكانوا ضمن مخيمات الإيواء المعتمدة لإقامتهم لدى الأردن أم أولئك الذين دخلوا البلاد عبر المنافذ الحدودية بلغ تراكميا (950) ألف نسمة.

وما تزال قضية اللاجئين السوريين في الأردن تشكل أزمة كبيرة نظرا لما تمثله من ضغوط وأعباء على كاهل الدولة الأردنية ليقع الأردن بين الواجب الإنساني تجاه اللاجئين السوريين والوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به .

وحسب التواريخ المثبتة إزاء كل من الموضوعات الآتية يتضح حجم المعاناة والجهود التي يتعرض لها الأردن جراء استضافته للاجئين السوريين على أراضية، وعرضها الخطاب الإعلامي الأردني. (الأردن يستاء من ضالة المساعدات لمواجهة اللجوء السوري 2014/1/8، والأردن يطالب ب2,4مليار دولار لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين 2014/1/10، وكلفة استضافة الطلبة السوريين تبلغ 400 مليون دينار 2014/1/14، منح لاجئو الزعتري بطاقات شخصية 2014/1/28، لاجئو مخيم الزعتري يستهلكون 21 طن من الخبز يوميا ، مساعدة 60 ألف طفل في العودة للمدارس2014/2/6، وزير التربية والتعليم الدكتور محمد الذنيبات يعلن تكلفة الطلبة السوريين سنويا ب450 مليون دينار 2014/2/9 ، إقليم الوسط يسجل اكبر نسبة لتواجد اللاجئين السوريين بالزعتري 2014/2/12، اليونيسيف تعلن وصول 1000 طفل سوري وصلوا " مخيم الزعتري" بلا والديهم 2014/2/20 ، 462 ألف لاجئ سوري دخلوا الأردن بطريقة غير شرعية 2014/3/5،لاجئو مخيم الزعتري يستهلكون أربعة ملايين لتر مياه يوميا 2014/3/10، الأحوال المدنية تستحدث مكتبا في مخيم الزعتري2014/3/11، إعادة تسجيل لاجي مخيم الزعتري بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين 2014/3/29، تجهيز مدرسة في مخيم " مخيزن" بالأزرق لاستقبال الطلبة اللاجئين السوريين 2014/4/3، وتكلفة استهلاك الكهرباء والغاز جراء اللجوء السوري تصل إلى 200 مليون دينار2014/4/14،

الأردن خسر 3 مليار دينار جراء الأزمة السورية 2014/4/14، 117 لاجئا سوريا مصابون بالسل2014/4/24، استهلاك لاجئي مخيم الزعتري 24 طن خبز يوميا وطن في مخيم مخيزن بالأزرق 2014/5/19، 3 ملايين دينار كلفة 38 مشروعا في الشمال لتحمل أعباء اللجوء السوري 2014/5/19، المستشفى المغربي في مخيم الزعتري يجري 440 ألف فحص طبي و1000 حالة ولادة للاجئين السوريين 2014/5/19، 2000 طالب سوري يتقدمون لامتحان الثانوية العامة 2014/6/11، 60 ألف طفل سوري ينخرطون في العمل بالأردن 2014/6/11، مدير الأحوال المدنية والجوازات نحو 10 آلاف مولود من اللاجئين السوريين سنويا بالأردن 2014/6/17، 5 مليارات دولار كلفة استضافة اللاجئين السوريين للأعوام الثلاثة القادمة 2014/6/19، 1000 طفل سوري ولدوا بعيادات الأمم المتحدة في مخيم الزعتري منذ انطلاقتها في حزيران2014/6/19، 6028عدد واقعات الولادة للسوريات في الأردن العام الحالي 2014/6/25، افتتاح مركز للدفاع المدني في مخيم الزعتري 2014/6/28، 155 ألف لاجئ سوري يحصلون على بطاقات الخدمة في المفرق 2014/7/15، ممثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بالأردن اندرو هاربر سنضطر لتخفيض الخدمات اللاجئين السوريين بسبب قلة الدعم 2014/7/15، 250 ألف لاجئ يحصلون على بطاقات ممغنطة 2014/7/16، 9 آلاف طالب سوري في محافظة المفرق ولواء البادية الشمالية 2014/9/14، 51% من اللاجئين السوريين في المملكة بسن الطفولة 2014/10/17، " اليونيسيف" الأردن قدم برامج دعم نفسي ل3000 طفل سوري 2014/10/22، 130 ألف طالب سوري في المملكة بينهم 8 آلاف بالمدارس الخاصة 2014/10/26، 619الف لاجئ سوري مسجل لدى " المفوضية السامية" حتى منتصف شهر تشرين أول 2014، 27/10/ 2014، 618 ألف لاجئ سوري في المملكة حتى نهاية تشرين أول الماضي2014/11/3، مشاريع لليونيسيف في " مخيم الزعتري" بكلفة 25

مليون دولار 2014/11/15، 1390594عدد السوريين في المملكة قبل وبعد الأزمة 2014/11/25. (الشقران، خالد، 2014، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن : سؤال المجتمع والإعلام/ البحر الميت).

الموقف الأردني من النازحين واللاجئين:

كان الأردن منذ نشأته موئلا دائما للعديد من المواطنين العرب وغير العرب عبر موجات مختلفة من الهجرات بين اللجوء والنزوح، فلم يكد الأردن يركن إلى استقلاله في شهر أيار من العام (1946م) حتى جوبه بموجة عارمة من اللاجئين الفلسطينيين إليه بعد حرب (1948م) التي نتج عنها احتلال نحو (81%) من مساحة فلسطين ويصبح نتيجة لذلك اكثر من 70%من الشعب الفلسطيني لاجئا ، وظهور دولة (الكيان الإسرائيلي) على ذلك الجزء من فلسطين والاعتراف بها دوليا، ما جعل ما يزيد عن 100 ألف من مواطني تلك المنطقة لاجئين رسميا في الأردن، وقد ترتب على ذلك كله أعباء اقتصادية وسياسية جمة.(كناعنة ،1992، ص7-ص8).وأدت حرب حزيران من عام (1967م) إلى موجات لجوء ونزوح جديدة للفلسطينيين كان معظمها صوب الضفة الشرقية من المملكة الأردنية الهاشمية ،نتج عنها نزوح ما يزيد عن 140ألف مواطن فلسطيني هربا من الاحتلال الإسرائيلي نحو الجزء الشرقي من الأردن الأكثر استقرارا .(الزغل وعثامنة ،2004 ، ص1). وتقدر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الاونروا) عدد اللاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس (الأردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة) بحوالي973 ،3 مليونا في عام 2002م(الاونروا:2002). أما عدد المخيمات التي يقطنها اللاجئون الفلسطينيون في الأردن وتعترف بها وكالة الغوث الدولية فيبلغ 10 مخيمات يقطنها 293215 لاجئا بما نسبته5 ،17 %من مجمل

اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في الأردن البالغ عددهم 1679623 لاجئا والذين يشكلون3 ،42 % من مجمل الفلسطينيين المسجلين في المنطقة (الاونروا:2002).

وفي عام (1974م) وبعد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية استقبل الأردن العديد من اللاجئين والوافدين اللبنانيين بعضهم من الأسر والبعض الآخر من رجال الإعمال أو من الهيئات الدولية التي كانت تتخذ من لبنان مقرا إقليميا لها مثل (الاسكوا واليونسكو) وغيرهما إلا أن ذلك لم يستمر طويلا وانتهى في معظمة إلى هجرة الكثير منهم أو انتقاله للاستقرار خارج الأردن أو استقرار بعض منهم. كما شهد الأردن موجات محدودة من اللاجئين العراقيين أو من المقيمين في العراق عقب اندلاع " الحرب العراقية الإيرانية" في نهاية عقد السبعينات وبداية عقد الثمانينات من القرن المنصرم، إلا أن موجة كبيرة من النزوح شهدها الأردن في بداية عقد التسعينيات حينما نزح ما يزيد عن 300 ألف مواطن من الأردنيين والفلسطينيين المقيمين في الكويت عقب الاجتياح العراقي للكويت في أب من العام (1990م) ما شكل ذلك من زيادة بلغت (10%) من عدد السكان الأصلي، إلا أن تبعات التعامل مع أزمة احتلال العراق للكويت لم تنتهي تبعاتها على الاقتصاد الأردني بانتهاء الغزو العراقي وتحرير الكويت في شهر شباط من العام (1991م) ولم يتسنى للعديدين ممن نزحوا عنها في العودة إليها لأسباب متعددة، ومن ناحية أخرى فقد ولدت عملية محاصرة للعراق وفرض مقاطعة اقتصادية علية ما نتج عنة موجات متتالية من اللجوء والنزوح وصل أوجها في العام (2003م) بالحرب الأمريكية الأطلسية على العراق واحتلاله منذ ذلك العام وتشير التقديرات أنة لم يقل ما تعامل معه الأردن من عدد بين لأجيء ونازح ومقيم لا يقل عن 750ألف نسمة . ويواجه الأردن منذ بداية العام (2011م) وحتى اليوم تبعات الأزمة السورية والتي أفرزت موجات كبيرة من اللجوء باتت تجاوز اليوم مليون نسمة، إضافة إلى موجات لجوء متتالية من سوريين وفدوا متنقلين للعيش في مدن المملكة المختلفة في

ظل العلاقات الاجتماعية التاريخية بين الأسر في الأردن وسورية بما في ذلك علاقات النسب والمصاهرة والعلاقات التجارية والأعمال بين الشعبين (مصدر سابق، 2013، ص4).

ويعد الأردن من بين أكثر دول المنطقة استقبالا واستضافة للاجئين السوريين حيث يقيم أكثر من مليون وستمائة ألف لاجئ سوري على أراضية، سواء في مخيمات الإيواء المعدة لإقامتهم أو في المدن والقرى بين السكان الأردنيين، وفي ظل ذلك الدولة يعتبر الأردن الدولة الأقل مواردا بين جميع الدول المستضيفة للاجئين السوريين في المنطقة، ولذا فان الموقف الأردني الأكثر تأثرا بالثورة السورية وتداعياتها عن باقي الدول المجاورة لسوريا، وذلك نظرا لعلاقة الأردن مع سوريا كونها دولة حدودية مع الأردن وتداخل المصالح الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بينهما، وقرب الأردن من خط المواجهات العسكرية بين الأطراف المتنازعة في سوريا ،الأمر الذي أدى إلى تدفق الآلاف من اللاجئين السوريين إلى أراضية ، مما أدى إلى ترتب جملة من التداعيات السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها على الأردن ، مما دفع الجهات الرسمية والشعبية ووسائل الإعلام الأردنية كافة إلى مناشدة المجتمع الدولي والمنظمات الدولية من اجل دعم ومساعدة الأردن ليتمكن من الإيفاء برسالته الإنسانية السامية بتقديم الخدمات الإنسانية للاجئين السوريين.

إن الأردن بامكاناتة المتواضعة والمحدودة لا يستطيع أن يستمر في تحمل الأعباء التي باتت تضغط على القوة الشرائية لدخول مواطنيه ، الذين تحملوا مع الحكومة ويصدر رحب استضافة اللاجئين السوريين لما لذلك الأمر من أبعاد إنسانية وأخوية واجتماعية ودينية ، إلا أن الاستمرار بتقاسم لقمة العيش مع اللاجئين يحتم ويتطلب من المجتمع الدولي بشكل عام ودول الخليج العربي بشكل أكثر خصوصية أن يقوموا بواجبهم نحو هذه الحالة الإنسانية والأخلاقية ليس فقط انطلاقا من القربى أو الدين بل أيضا استنادا إلى ما وقعت علية تلك الدول جميعا من

اتفاقيات دولية بدءا باتفاقية عام 1951لشؤون اللاجئين وانطلاقا إلى العهود الدولية الخاصة بحقوق الإنسان السياسية والمدنية والاقتصادية ، وتصدى الأردن باجهزتة كافة لاستقبال اللاجئين السوريين بكفاءة عالية ، شهدت بها المنظمات الدولية ، ولعل الخبرات الأردنية الكبيرة التي اكتسبتها الأجهزة العسكرية والأمنية جراء مساهمتها في العديد من بعثات الأمن والسلام حول العالم كانت الرافعة الحقيقية لاستيعاب التدفقات الكبرى واستقبالها والتعامل معها على أعلى مستويات الجاهزية والكفاءة .(ألوزني ، 2013، ص20–ص21).

وفي (تموز 2012م) أقام الأردن أول مخيم للاجئين السوريين على أراضية وهو"مخيم الزعتري" على مساحة تزيد على ثمانية كيلو مترات مربعة، بطاقة استيعابية تصل إلى ما يقارب 80 ألف لاجئ سوري وقد وضع المخيم تحت مظلة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ورعايتها وبإدارة مباشرة من إدارة شؤون اللاجئين السوريين/ الأمن العام/ وزارة الداخلية ويقع بالقرب من مدينة المفرق القريبة من الحدود الجنوبية لسوريا مع الأردن، ويضم 140 ألف لاجئ سوري، وكذلك مخيم مريجب الفهود القريب من محافظة الزرقاء ويتسع لنحو 5000 لاجئ ومخيم مخيزن في الأزرق ويتسع إلى 170 ألف لاجئ، إضافة إلى مخيمي سايبر والحديقة في لواء الرمثا، ويتسعان لنحو 3000 لاجئ، وحسب موقع الأمم المتحدة تقدر منظمة اليونيسيف" أن عدد النازحين السوريين في الأردن سوف يبلغ مليون ونصف المليون نازح بنهاية عام (2014م) .(www.un.org)

إن السياسة الأردنية المتعلقة بالأزمة السورية عامة، وقضية اللجوء السوري إلى أراضية خاصة، ظلت على الدوام تتصف بالوضوح والالتزام الموضوعية والموثوقية، المستندة أساسا من قناعته العميقة بأهمية الاستقرار والسلام كحاجة ملحة، ودعا الأردن في أكثر من مناسبة إلى

مقاومة كل أشكال العنف واسبابة واشكالة والدعوة إلى ضرورة إيجاد حل للازمة السورية من خلال الحل السياسي.

وعبر "وزير التخطيط والتعاون الدولي إبراهيم" سيف عن قناعة الحكومة الأردنية على الأرجح أن أزمة اللاجئين السوريين في الأردن ستطول مما يؤكد أن المزاج الرسمي الأردني لا يفترض بالأساس نهاية وشيكة أو قريبة لازمة اللاجئين السوريين التي وصلت لحد أن بعض القرى في الأردن يزيد عدد ضيوفها من اللاجئين السوريين بكثير عن عدد سكانها الأصليين مما ينتج أزمة متعددة الأضلاع .(سيف، ابراهيم، ورقة بحثية لمؤتمر اللاجئين السوريين في الأردن ، سؤال المجتمع والإعلام / البحر الميت،2014).

المبحث الثالث: الوسائل الإعلامية في تغطية قضايا اللاجئين:

نظرا لتحول الاحتجاجات السورية السلمية إلى مواجهات مسلحة بين المعارضة والنظام، وما أفرزته من نزوح عدد كبير من السكان ،إضافة إلى لجوء العديد من السوريين إلى الدول المجاورة لسوريا وهي الأردن وتركيا والعراق ولبنان بحثا عن الأمن والسلام ففرضت أزمة اللاجئين السوريين نفسها على اهتمام الرأي العام العربي والدولي وحظيت بتغطية واسعة من مختلف وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية وبمختلف أشكال التغطية من أخبار وتحقيقات وتحليلات ومقالات وتقارير صحفية في شتى وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة.

وتنعكس أهمية وسائل الإعلام عند مواجهة الأزمة من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها في معرفة تفاصيل تلك الأزمات ، فهي تمثل المصدر الرئيسي للمعلومات عن الأزمة لدى الجمهور، وأيضا في تشكيل اتجاهاته نحو الأزمة وكيفية التعاطي معها، ويتوقف التعامل إعلاميا مع الأزمة على طبيعة الأزمة، ونوعيتها، وحجمها، خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطني، ذلك أن الإعلام يقوم بدور رئيسي في تفاعلات الأزمة إيجابا وسلبا ، ولذا فان وسائل

الإعلام تحتاج إلى أداء خاص أثناء الأزمات حيث يتطلب دورها توفير قدر كبير من المعلومات المستمرة حتى يكون الرأي العام على دراية كاملة بأبعاد الأزمة .(مكاوي ،حسن، 2005ص147).

ونظرا لان الأزمات والكوارث لها طابع خاص يتسم بالسرعة في التغير والتحول ، من هذا المنطلق أصبح التخطيط الإعلامي في المراحل المبكرة من الأزمة مهما جدا فالوقت عامل مهم جدا في مواجهة الأزمات لذلك لا بد من استثماره جيدا ، وهو يمثل احد العوامل المهمة في نجاح الجهود المبذولة لمواجهة الأزمات وهذا يتطلب الاستفادة من عامل الزمن عند بذل الجهود الإعلامية قبل وخلال وبعد مواجهة أي أزمة ، وذلك بغرض توجيه الجماهير عن طريق وسائل الإعلام وحثها على التعاون وتقديم يد العون لفريق إدارة الأزمة والمشاركة في عمليات الإنقاذ والإسعاف والإخلاء .(الضلاعين وآخرون،علي، 2014، ص127).

ومع دخول الثورة السورية عامها الرابع، وما تبع ذلك من تسارع وتعقيد للأحداث على جميع الصعد سواءا كان على الصعيد الميداني في سوريا أو على الصعيدين السياسي والدولي، فقد اثر ذلك على تعاطي الصحف الأردنية اليومية لهذه الأحداث وإعطائها الأولوية في صفحاتها.

وتشير العديد من الدراسات الإعلامية والسياسية إلى وجود دور لوسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات أو تشكيل الرأي العام ، وخاصة في الوقت الحاضر ، الذي تستحوذ فيه وسائل الإعلام على الإنسان ، وتركز بعض هذه الدراسات على الدور الذي يمكن ان تسهم بة وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام وتوجيهه نحو اتجاه ما أثناء أزمة أو قضية معينة سواء سلبا أم إيجابا ، وتستطيع وسائل الإعلام أن تؤثر في الرأي العام أثناء الأزمات من خلال

الإعلام الذي يتخذ شكل التحليلات والتعليقات ،أو من خلال متابعة وقائع الحدث وتطوراته المختلفة .(شعبان ، حمدي،2005 ، ص277).

يتابع الجمهور ومتخذو القرار تطور الأزمات من خلال ما تقدمة وسائل الإعلام من أخبار ومعلومات . أي أن وسائل الإعلام تنقل للجمهور والرأي العام الواقع ، وعملية النقل قد تتعرض بقصد أو بدون قصد لاخطاء أو لقدر من التشويه ، الأمر الذي يؤدي إلى الأخطار والآثار السلبية الناتجة عن نقل المعلومات بشكل غير دقيق مما يترتب علية العديد من المشكلات، من هنا يصح القول بان أخطاء وسائل الإعلام إما بالتهويل أو التهوين قد تؤدي إلى تفاقم الأزمة ، كما أن انغلاق وسائل الإعلام على نفسها و تأخرها عن نشر الأخبار والمعلومات عن الأزمة من شأنه أن يزيد من حالة الارتباك والغموض التي يتسم بها موقف الأزمة ، وبالتالي تزداد فرص ظهور الشائعات ، إن وسائل الإعلام تعمل كمنظمات رئيسية للتحضير والاستعداد والاستجابة للازمات من خلال التحذير وكسب التأييد والتعاطف ومحاربة الشائعات والعمل على طمأنة الناس ودعوتهم للمشاركة في جهود الإغاثة والمساعدة، كذلك فان وسائل الإعلام عليها أن تقوم بعد السيطرة على الأزمة بمناقشة وتقييم جهود المساعدة والكشف عن جوانب القصور وتحديد الدروس المستفادة .(شومان،محمد ،2002 ، ص68).

ومن هنا فقد كان للصحافة الأردنية اليومية دورا متميزا في تغطية قضية اللاجئين السوريين في الأردن وتلبية احتياجات الجمهور في الاطلاع على الأوضاع التي تحيط بهم الاقتصادية والاجتماعية والاغاثية والتعليمية والبيئية والصحية وغيرها. ناهيك عن تعطش اللاجئين السوريين أنفسهم لمعرفة ما يجري في بلادهم جراء هذه الثورة وتطوراتها. وتمكنت الصحافة اليومية الأردنية من تناول قضية اللاجئين السوريين بما تحمله من مضامين إنسانية وسياسية للعالم اجمع من خلال لغة واضحة يفهمها الجميع ويتفاعلون معها عن قناعة وليس عن

إذعان ، كانت تغطية إعلام حر يغطي الأحداث دون تدخل لتوجيه مساره ولم يكن بأي حال يغطي على الأحداث ويفرض قراءات مغلوطة وأخرى تشكيكية ، وكذلك تناولها للتبعات السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والتعليمية المؤثرة على الأردن نتيجة لذلك، فأظهرت التغطية الصحفية للصحف الأردنية اليومية ما وقع على عاتق الأردن جراء نزوح السوريين إلى أراضية جهد إضافي يكاد يفوق طاقته سواء على الأزمة السكانية وارتفاع أسعار وأجور العقارات وأزمة المياه والتعليم. وتصدى كذلك لقضية البطالة نتيجة لتراكم اليد العاملة الهاربة عبر الحدود إلى الأراضي الأردنية والمستعدة دائما للعمل بأجور زهيدة لتامين متطلبات الحياة، الأمر الذي يعكس مشكلات جمة تقف في وجه الأردن والذي يعاني من هذه المشاكل وغيرها حتى قبل قضية النزوح السوري لأراضيه.لقد اثنت دول العالم على الخطاب الإعلامي الأردني واعتبرته " بيت خبرة" في قوته ووضوحه والتزامه بالمعايير الإعلامية والمهنية والأخلاقية باعتباره منبثقا من السياسة العامة لأي دولة تتبنى الديمقراطية نظام سياسة وحياة.(الباحث، 2014، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون : سؤال المجتمع والإعلام/ البحر الميت).

الفصل الثالث:

تحليل النتائج ومناقشتها

الفصل الثالث:

تحليل النتائج ومناقشتها

يستعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ، وفيما يلي استعراض لهذه النتائج .

أولا:- موضوعات اللاجئين السوريين

جدول رقم (1) : موضوعات اللاجئين السوريين التي عرضتها صحف الدراسة .

فئة موضوعات اللاجئين السوريين		الجريدة		الصحيفتان معا
		السبيل	الرأي	
الأعداد القادمة إلى الأردن من اللاجئين السوريين	التكرار	8	18	26
	النسبة	3.9%	5.1%	4.7%
التعامل مع الأسر السورية اللاجئة	التكرار	5	19	24
	النسبة	2.5%	5.4%	4.3%
مراكز وأماكن الإيواء	التكرار	6	16	22
	النسبة	2.9%	4.6%	4.0%
الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة	التكرار	10	22	32
	النسبة	4.9%	6.3%	5.8%
الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السور	التكرار	10	16	26
	النسبة	4.9%	4.6%	4.7%
قطاع التعليم والطلبة السوريين	التكرار	7	10	17
	النسبة	3.4%	2.9%	3.1%
قطاع الصحة واللاجئين السوريين	التكرار	7	11	18
	النسبة	3.4%	3.1%	3.2%
قطاع السكن	التكرار	4	9	13
	النسبة	2.0%	2.6%	2.3%
قطاع المياه العادمة والصرف الصحي	التكرار	2	7	9
	النسبة	1.0%	2.0%	1.6%
الاغتصاب والدعارة	التكرار	2	7	9

	النسبة	1.0%	2.0%	1.6%
الحراسة والأمن	التكرار	3	12	15
	النسبة	1.5%	3.4%	2.7%
تكفيل اللاجئين	التكرار	6	12	18
	النسبة	2.9%	3.4%	3.2%
المياه والكهرباء	التكرار	7	10	17
	النسبة	3.4%	2.9%	3.1%
المنشقين عن النظام	التكرار	3	4	7
	النسبة	1.5%	1.1%	1.3%
الجرحى من السوريين	التكرار	12	16	28
	النسبة	5.9%	4.6%	5.1%
المساعدات الحكومية	التكرار	7	9	16
	النسبة	3.4%	2.6%	2.9%
الزواج المبكر	التكرار	3	9	12
	النسبة	1.5%	2.6%	2.2%
قطاع النظافة	التكرار	3	5	8
	النسبة	1.5%	1.4%	1.4%
قطاع الرياضة	التكرار	4	8	12
	النسبة	2.0%	2.3%	2.2%
القطاع الديني	التكرار	8	8	16
	النسبة	3.9%	2.3%	2.9%
أماكن التسوق	التكرار	6	6	12
	النسبة	2.9%	1.7%	2.2%
أماكن التسلية	التكرار	1	3	4
	النسبة	.5%	.9%	.7%
عمل اللاجئين	التكرار	13	8	21
	النسبة	6.4%	2.3%	3.8%
المساعدات الدولية	التكرار	10	13	23
	النسبة	4.9%	3.7%	4.2%
زيارات الوفود	التكرار	13	14	27
	النسبة	6.4%	4.0%	4.9%
الإسعاف والإطفاء	التكرار	3	9	12
	النسبة	1.5%	2.6%	2.2%
مواقف الدول وردود الفعل لدى اللاجئين	التكرار	4	11	15

	النسبة	2.0%	3.1%	2.7%
قطاع البيئة	التكرار	1	9	10
	النسبة	.5%	2.6%	1.8%
تهريب الأسلحة والمخدرات والسجائر	التكرار	3	5	8
	النسبة	1.5%	1.4%	1.4%
المركبات السورية	التكرار	2	6	8
	النسبة	1.0%	1.7%	1.4%
المظاهرات وأعمال الشغب	التكرار	1	9	10
	النسبة	.5%	2.6%	1.8%
المشاجرات الفردية والعشائرية	التكرار	3	8	11
	النسبة	1.5%	2.3%	2.0%
الهرب من المخيمات	التكرار	6	6	12
	النسبة	2.9%	1.7%	2.2%
المخيمات العشوائية	التكرار	8	5	13
	النسبة	3.9%	1.4%	2.3%
تهريب المساعدات من المخيمات وبيعها	التكرار	7	4	11
	النسبة	3.4%	1.1%	2.0%
السفر والهجرة والعلاج بالخارج	التكرار	6	6	12
	النسبة	2.9%	1.7%	2.2%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير بيانات الجدول رقم (1) إلى أن الصحافة الأردنية قد عرضت خلال تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين (36) موضوعا. وجاء في مقدمتها (الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة) الذي احتل المرتبة الأولى وبنسبة (6%)، وتعد هذه النتيجة منطقية نظرا لان اللاجئين السوريين خلال تدفقهم باتجاه الأراضي الأردنية لم يكن بحوزتهم سوى ملابسهم التي يرتدونها ، لذلك انصبت كافة الجهود على تقديم مختلف أنواع المساعدة من الأمان والغذاء والماء والدواء والإيواء .

وجاءت الموضوعات المتعلقة ب(الجرحى) في المرتبة الثانية وبنسبة (5,1%) حيث شهدت الحدود الشمالية المحاذية لجنوب سوريا لجوء أعداد كبيرة جدا من الجرحى العسكريين والمدنيين ، ولذا فقد تصدر موضوعهم اهتمام الصحف الأردنية وأبرزت دور القوات المسلحة الأردنية/ قوات حرس الحدود في مجال إسعافهم فور دخولهم الحدود الأردنية ومن ثم نقلهم إلى المستشفيات والمراكز الصحية القريبة .

وفيما يتعلق بموضوع (زيارات الوفود) فقد احتل المرتبة الثالثة وبنسبة (4,9%) ، وكما هو معروف فان الأردن شهد تعاطفا امميا معه وإنسانيا مع الأعداد الكبيرة من اللاجئين السوريين الفارين إلى أراضيه ، في مساع من تلك الوفود والتي تمثل العديد من الدول الشقيقة والصديقة لتقييم المساعدات التي يحتاجها الأردن ليتمكن من القيام بدورة الإنساني تجاه اللاجئين.

وفي المرتبة الرابعة جاء كل من موضوع (الأعداد القادمة إلى الأردن من اللاجئين السوريين) و(الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السوريين) وبنسبة (4,7%) لكل منهما، وقد تناولت الصحف الأردنية في تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين، ما شهدتة المملكة من نزوح أعداد كبيرة جدا من اللاجئين السوريين فاقت توقعات الخبراء والمراقبين والسياسيين، حيث أصبح الأردن ونتيجة لذلك اكبر دولة من دول جوار سوريا المستضيفة للاجئين سوريا ما استدعى الأردن لفتح(45) منفذا حدوديا لاستقبال اللاجئين السوريين.

من ناحية أخرى غطت الصحف الأردنية (الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السوريين)، وهذه النتيجة تبين تغطية الصحافة الأردنية لانعكاسات اللجوء السوري على المملكة التي أثقلت كاهل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية للدولة الأردنية.

أما موضوع (التعامل مع الأسر السورية اللاجئة) فقد جاء في المرتبة السادسة وبنسبة (4,3%) وهذه النتيجة تبين تغطية الصحف الأردنية للمعاملة الحسنة وقيم الإيثار والإحسان التي أبداها الأردنيين خلال تعاملاتهم اليومية مع الأسر السورية اللاجئة .

وجاء في المرتبة السابعة موضوع (المساعدات الدولية) وبنسبة (4,2%) ، حيث تناولت الصحف الأردنية في صفحاتها المساعدات الاغاثية الدولية وعلى رأسها المساعدات المالية التي دأبت مختلف دول العالم تقديمها لمساعدة اللاجئين السوريين على أراضي المملكة.

وفيما يتعلق بتدني نسبة موضوع (أماكن التسلية) وبنسبة (0,7%) ، فأن هذه النتيجة تبين انصراف الصحف الأردنية عن تغطية موضوعات جانبية مقارنة بموضوعات أخرى ذات أهمية أكبر.

وجاء موضوع (تهريب الأسلحة والمخدرات والسجائر) في مرتبة متأخرة أيضا، وبنسبة (0,9%) وقد يعود ذلك إلى أن الصحف الأردنية في تناولها لموضوعات اللجوء السوري للأردن عبر الحدود الشمالية للأردن مع الحدود الجنوبية لسوريا لم يرافقها عمليات تهريب للأسلحة والمخدرات والسجائر نظرا لانصرافهم لموضوع الأمن والاطمئنان .

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، فان بيانات الجدول رقم (1) ، تظهر أن موضوع (الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة) قد تصدر المرتبة الأولى في صحيفة الرأي وبنسبة مقدارها (6,3%) ، تلاه في المرتبة الثانية موضوع (التعامل مع الأسر السورية اللاجئة) وبنسبة بلغت (5,4%) ، ومن ثم موضوع (الأعداد القادمة إلى الأردن من اللاجئين السوريين) وبنسبة مقدارها (5,1%) .

وبالتساوي جاءت مواضيع (مراكز وأماكن الإيواء) و(الجرحى من السوريين) في المرتبة الرابعة وبنسبة (4,6%) لكل منهما ، حيث تناولت الصحف الأردنية في صفحاتها

المركز الذي أعدته الحكومة الأردنية ليكون مركز استقبال وهو (مخيم رباع السرحان) ومن ثم يتم نقل اللاجئين السوريين منه إلى أماكن الإيواء المخصصة لإقامتهم في مخيم الزعتري ، وقامت الصحف الأردنية بتغطية موضوع الجرحى من اللاجئين السوريين سواء المدنيين أو العسكريين الذين تم استهدافهم من قبل أطراف الحرب في سوريا أو تعرضوا لإصابات خلال قدومهم باتجاه الأراضي الأردنية .

وقد احتل موضوع (زيارات الوفود) المرتبة السادسة وبنسبة (4,0%)،في حين جاء موضوع (المساعدات الدولية) في المرتبة السابعة وبنسبة (3,7%) .

وتظهر النتائج أيضا أن موضوع (أماكن التسلية) قد جاء في مرتبة متأخرة وبنسبة لا تتجاوز (0,9%) ، في حين احتلت موضوعات (تهريب المساعدات من المخيمات وبيعها) و(المنشقين عن النظام) المرتبتين الأخيرتين بنسبة بلغت (1,1%) لكل منهما.

وفيما يتعلق بصحيفة " السبيل" فتظهر النتائج في الجدول رقم (1) أن موضوع (عمل اللاجئين) قد احتل المرتبة الأولى وبنسبة (6,9%)، في حين جاء موضوع (زيارات الوفود) في المرتبة الثانية وبنسبة (6,4%)، ومن ثم موضوع (الجرحى من السوريين) في المرتبة الثالثة وبنسبة (5,9%)، وتشير النتائج أيضا إلى أن موضوع (الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة) حل في المرتبة الرابعة وبنسبة (5,4%)، وتشير النتائج أيضا إلى تساوي موضوعي (المساعدات الدولية) و(الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السوريين) في المرتبة الخامسة وبنسبة (4,9%) لكل منهما ، واحتل موضوع (المساعدات الحكومية) المرتبة السابعة وبنسبة (4,4%) .

وقد جاءت مواضيع (أماكن التسلية) و(قطاع البيئة)في مراتب متدنية بحيث لم تتجاوز نسبة كل منهما (0,5%).

وبناء على النتائج السابقة، يمكن القول:-

1- تصدر موضوع (الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة في المرتبة الأولى في صحيفة الرأي وبنسبة مقدارها (6,3%) خلال فترة الدراسة ، في حين احتل المرتبة الرابعة وبنسبة (5,4%) في صحيفة السبيل . وربما يعزى ذلك إلى أن اهتمام صحيفة الرأي بتغطية موضوع الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة من خلال مندوبيها المنتشرين في مكاتبها في محافظات الشمال حيث تتواجد الغالبية العظمى من اللاجئين السوريين .

2- أولت صحيفة السبيل اهتمامها بموضوع (عمل اللاجئين) حيث احتل المرتبة الأولى فيها ، فيما احتل هذا الموضوع المرتبة الحادية عشرة في صحيفة الرأي . وربما يعزى ذلك إلى أن صحيفة السبيل تعتبر صحيفة ذات توجه إسلامي بحيث ركزت على تناول عمل للاجئين السوريين من شقين الأول إنساني وعاطفي في ظل عدم كفاية المساعدات الاغاثية التي تقدم للاجئين ، والشق الثاني لفت الانتباه لما يمثله عمل اللاجئين السوريين من منافسة حقيقية لفرص العمل المخصصة للأردنيين وما يمثله ذلك من تحدي اقتصادي واجتماعي أمام الأردنيين .

3- حظي موضوع (زيارات الوفود) باهتمام اكبر في صحيفة السبيل، حيث احتل المرتبة المرتبة الثانية مقارنة بصحيفة الرأي حيث أتى هذا الموضوع في المرتبة الخامسة في صحيفة الرأي، وربما يعزى ذلك إلى أن صحيفة السبيل كصحيفة إسلامية ركزت على ما تمثله المملكة من نقطة ارتكاز جانبية للوفود التي تمثل قوى وهيئات وجمعيات ذات صبغة دينية مثل منظمة المؤتمر الإسلامي ، والجسد الواحد ، ومنظمة العالم الإسلامي.

4- تفوقت صحيفة الرأي في تغطيتها لموضوعي (الأعداد القادمة إلى الأردن من اللاجئين السوريين) و(الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السوريين) حيث احتلا المرتبة الرابعة ، في حين أبدت صحيفة السبيل اهتماما اقل بهذا الموضوع ، الذي جاء بالمرتبة السابعة .

5- أظهرت صحيفة الرأي اهتماما اكبر بموضوع (التعامل مع الأسر السورية اللاجئة) حيث احتل المرتبة الرابعة في تغطيتها ، في حين احتل هذا الموضوع المرتبة الخامسة عشر في السبيل.

6- أظهرت صحيفة السبيل اهتماما واضحا بموضوع (المساعدات الدولية) حيث تبوأ المرتبة الرابعة في تغطيتها، في حين حل هذا الموضوع بالمرتبة السادسة في صحيفة الرأي .

7- لم تبد صحيفة السبيل اهتماما كبيرا فيما يتعلق بموضوعات (أماكن التسلية) و(قطاع البيئة)و(المظاهرات وأعمال الشغب) حيث احتلت هذه المواضيع المرتبة الثالثة والثلاثون فيها.

ثانيا :-أنماط التغطية الصحفية المستخدمة :-

جدول رقم (2): أنماط التغطية الصحفية المستخدمة

انماط التغطية الصحفية المستخدمة		السبيل	الراي	الصحيفتان معا
		الجريدة		
الاخبار	التكرار	73	205	278
	النسبة	35.8%	58.6%	50.2%
التقارير	التكرار	79	45	124
	النسبة	38.7%	12.9%	22.4%
المقابلات / الاحاديث	التكرار	37	82	119
	النسبة	18.1%	23.4%	21.5%
المقالات	التكرار	14	18	32
	النسبة	6.9%	5.1%	5.8%
التحقيقات	التكرار	1	0	1
	النسبة	.5%	.0%	.2%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير النتائج في الجدول رقم (2) إلى أن هناك تنوع في استخدام الصحف الأردنية اليومية للأنماط، حيث استخدمت هذه الصحف الخبر أكثر من غيرة ، وربما يعزى ذلك إلى أن الأنماط الصحفية غلب عليها البعد الإعلامي الذي يسجل للأحداث الجارية ، وذلك تلبية لاحتياجات القراء من المعلومات والأحداث المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين ، وجاء في المرتبة الأولى وبنسبة (50,2%) ، أما (التقرير الصحفي) فجاء في المرتبة الثانية وبنسبة (22,4%) . وربما يعزى ذلك إلى زيادة تسليط الضوء على قضية اللاجئين السوريين ، في حين جاء استخدام (الأحاديث الصحفية، المقابلات) في المرتبة الثالثة وبنسبة (16,4%). وربما يعزى ذلك إلى اهتمام الصحف المدروسة بقضية اللاجئين السوريين من خلال الرأي والرأي الآخر

.واحتلت (المقالات) المرتبة الرابعة وبنسبة (5,8%). وهذا يعكس اهتمام الصحف المدروسة بقضية اللاجئين السوريين وإضفاء البعد التحليلي عليها وفيما يتعلق باستخدام (المقابلات) فقد جاءت في المرتبة الخامسة وبنسبة (5,1%) . في حين جاءت (التحقيقات) في المرتبة السادسة وبنسبة (0,2) ، وربما يعزى ذلك إلى أن التحقيقات تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين ، في حين تحتاج بقية الأنماط الصحفية إلى جهد ووقت اقل .

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، فقد جاءت (الأخبار) في المرتبة الأولى في " الرأي" وبنسبة(58,6%) ، تلتها (الأحاديث) في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (18,0%) . وجاءت(التقارير) في المرتبة الثالثة وبنسبة (12,9%) . وفي المرتبة الرابعة جاءت (المقابلات) وبنسبة (5,4%). في حين جاءت في المرتبة الخامسة (المقالات) وبنسبة (5,1%).

وفيما يتعلق بصحيفة " السبيل" فقد تصدرت (التقارير) المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (38,7%) . واحتلت (الأخبار) المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (35,8%). وأما (الأحاديث) فقد احتلت المرتبة الثالثة وبنسبة (13,7%) ، في حين أتت (المقالات) في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (6,9%) . وفي المرتبة الخامسة جاءت (المقابلات) وبنسبة (4,4%). في حين جاءت (التحقيقات) في المرتبة السادسة وبنسبة (0,5%).

وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن للباحث أن يستخلص ما يلي:-

1- ركزت صحيفة الرأي اهتمامها بدرجة كبيرة على استخدام الخبر الصحفي ، وهذا يعني أن التغطية غلب عليها البعد الإعلامي ، تلبية لاحتياجات القراء للجهود الاغاثية والإنسانية المتعلقة باللاجئين السوريين .

2- تصدرت صحيفة " الرأي" المرتبة الأولى في عدد الأنماط الصحفية المستخدمة ب(350) تكرارا ، تلتها صحيفة " السبيل" ب(204) تكرارا، وربما يعزى ذلك إلى أن صحيفة الرأي تعتبر من الصحف شبة الرسمية والتي تهتم بمختلف الشؤون المتعلقة بأوضاع اللاجئين السوريين ، أما صحيفة " السبيل" فربما يعزى ذلك إلى كون هذه الصحيفة من الصحف المعارضة التي تهتم بأوضاع الأردنيين وانعكاسات اللجوء السوري على المملكة.

3- تميزت صحيفة " السبيل" في استخدام (التقارير) حيث احتل هذا النمط المرتبة الأولى، في حين احتل المرتبة الثالثة في صحيفة " الرأي"

4- تشابهت صحيفتا " السبيل " و " الرأي" باستخدام (التحقيقات) حيث احتل هذا النمط المرتبة السادسة في الصحيفتين ، وربما يعزى ذلك إلى حاجة (التحقيقات) إلى وقت وجهد أطول لعرض موضوعات اللاجئين السوريين ، في حين تحتاج الأنماط الصحفية الأخرى إلى جهد ووقت اقل .

5- تفوقت صحيفة " الرأي" في استخدام (الأحاديث) التي احتلت المرتبة الثانية من بين الأنماط الصحفية الأخرى ، في حين احتلت المرتبة الثالثة في السبيل .

ثالثا:-موقع الموضوعات في الصحيفة .

جدول رقم (3) يبين موقع الموضوعات التي عالجت قضية اللاجئين السوريين في صفحات الصحف المدروسة .

جدول رقم (3): الموقع في الصحيفة

الموقع في الصحيفة		الجريدة		الصحيفتان معا
		السبيل	الرأي	
الصفحة الأول	التكرار	13	554	55
	النسبة	6.4%	100.0%	9.9%
الصفحات الداخلية	التكرار	183	297	480
	النسبة	89.7%	84.9%	86.6%
الصفحة الاخيرة	التكرار	8	11	19
	النسبة	3.9%	3.1%	3.4%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن الصحافة الأردنية اليومية قد نشرت الموضوعات الصحفية المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين في مواقع مختلفة من صحف الدراسة ، حيث تركزت هذه الموضوعات في الصفحات الداخلية وبنسبة (86,6%) ، ويعزى هذا إلى ضيق المساحة في الصفحة الأولى والأخيرة من الصحيفة .

أما الموضوعات المنشورة في الصفحة الأولى من الصحيفة فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (9,9%) ، في حين جاءت الموضوعات المنشورة في الصفحة الأخيرة في المرتبة الثالثة وبنسبة (3، 4%) .

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بتغطية الصحافة الأردنية لقضية اللاجئين السوريين، في الصفحات الداخلية في صحيفة "الرأي" في المرتبة الأولى وبنسبة (84,9%)، في حين جاءت الموضوعات المنشورة في الصفحات الأولى في المرتبة

الثانية وبنسبة (12,0%) ، أما الموضوعات المنشورة في الصفحات الأخيرة فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (3,1%).

أما في صحيفة السبيل ، فبلغت نسبة الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية (89,7%) وجاءت في المرتبة الأولى ، أما المواد الصحفية المنشورة في الصفحة الأولى جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت(6,4%) ، في حين احتلت الصفحة الأخيرة المرتبة الثالثة في عدد المواد المنشورة وبنسبة (3,9%).

وبالنظر إلى هذه النتائج ، يمكن للباحث استخلاص ما يلي:-

1- تساوت الصحيفتان في عرض المواد المنشورة في الصفحة الداخلية التي جاءت في المرتبة الأولى ، وربما يعزى السبب في ذلك إلى أن موضوعات اللاجئين السوريين تطلب تغطيتها نشر العديد من التحقيقات والمقالات والتقارير ، ولذلك فأن الصفحات الداخلية تكفي لعرض مثل هذه المواد الصحفية أكثر من الصفحتين الأولى والأخيرة اللتان تغطيان العناوين الرئيسة والمهمة ، ناهيك عن استحواذ الإعلانات أحيانا على نصف مساحة الصفحات الأولى والأخيرة من كل صحيفة .

2- تفوقت صحيفة " الرأي" في عرضها للمواد المنشورة في الصفحات الأولى والتي بلغت (12,0%) ، مقارنة مع صحيفة السبيل بنسبة (6,4%) .

رابعا:- موقع المادة الصحفية من الصفحة :-

تشير نتائج الجدول رقم(4) إلى أن الصحافة اليومية الأردنية قد عرضت المواد المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين في مواقع مختلفة في الصفحة الواحدة من صحف الدراسة ، والبيانات في الجدول التالي تبين إحدى طرق إبرازها في الصحف اليومية الأردنية .

جدول رقم (4) موقع الموضوعات في الصفحة

موقع الموضوعات في الصفحة		الجريدة		الصحيفتان
		السبيل	الرأي	معا
الاولى	التكرار	106	181	287
	النسبة	52.0%	51.7%	51.8%
الاخيرة	التكرار	98	169	267
	النسبة	48.0%	48.3%	48.2%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن المواد المنشورة في أعلى الصفحة كان لها النصيب الأكبر مقارنة بالمواقع الأخرى من الصفحة ، حيث بلغت نسبتها(51,8%) ، أما المواد

المنشورة في أسفل الصفحة فجاءت في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت(48,2%) .

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة، نلاحظ ومن خلال الجدول السابق، أن صحيفة الرأي قامت بإبراز المواضيع المنشورة في أعلى الصفحة وبنسبة بلغت (51,7%) وهي قريبة من المواد المنشورة في أسفل الصفحة والتي جاءت في المرتبة الثانية وبنسبة (48,3%).

أما صحيفة السبيل فقد اهتمت هي الأخرى بنشر المواضيع المتعلقة باللاجئين السوريين في أعلى الصفحة وبنسبة بلغت (52,0%)) حيث احتلت المرتبة الأولى كسابقتها الرأي ، مقارنة بالمواد المنشورة في أسفل الصفحة التي جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (48,0%).

وبالنظر إلى هذه النتائج ، يمكن للباحث استخلاص ما يلي :-

1- أظهرت الصحف الأردنية اهتماما واضحا بموضوعات اللاجئين السوريين ، فقد أبرزت مواضيعها في أعلى الصفحة لابراز هذة الموضوعات التي فرضت نفسها على الصحف الاردنية اليومية .

خامسا:- اتجاهات التغطية نحو موضوعات اللاجئين السوريين .

قامت الصحافة الأردنية بتغطية قضية اللاجئين السوريين بجميع أشكال الموضوعات الصحفية التي حملت اتجاهات مختلفة حيال موضوعات اللاجئين السوريين ، وتنوعت الاتجاهات ما بين محايد ومؤيد ومعارض ومختلط .

جدول رقم (5) اتجاهات الصحافة الأردنية نحو قضية اللاجئين السوريين .

الاتجاهات		الجريدة		الصحيفتان معا
		السبيل	الرأي	
إيجابية	التكرار	60	141	201
	النسبة	29.4%	40.3%	36.3%
سلبية	التكرار	52	140	192
	النسبة	25.5%	40.0%	34.7%
مختلطة	التكرار	76	47	123
	النسبة	37.3%	13.4%	22.2%
بدون	التكرار	16	22	38
	النسبة	7.8%	6.3%	6.9%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن الصحف الأردنية ركزت على الموضوعات ذات الاتجاه الايجابي فاحتل المرتبة الأولى وبنسبة (36,3%) ، في حين جاءت الموضوعات الصحفية ذات الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (34,3%)، في حين تبوأت الاتجاهات المختلطة المرتبة الثالثة وبنسبة (22,2%) ، ومن ثم حلت المواضيع ذات الاتجاه بدون في المرتبة الأخيرة وبنسبة (6,9%).

وبالنسبة لاتجاهات كل صحيفة على حدة، فان المواد الصحفية المنشورة في صحيفة " الرأي" ذات الاتجاه الايجابي قد جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (40,3%) في حين احتلت المواد ذات الاتجاه السلبي المرتبة الثانية وبنسبة(40,0%) ، ومن ثم المواد ذات الاتجاهات المختلطة وبنسبة (13,4%)والتي جاءت بالمرتبة الثالثة ،أما المواضيع ذات الاتجاه بدون فاحتلت المرتبة الرابعة والأخيرة وبنسبة بلغت (6,3%).

وفيما يتعلق بصحيفة السبيل فكانت المواضيع التي حملت اتجاهات مختلطة حيال قضية اللاجئين السوريين فقد احتلت المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (37,3%) ، ومن ثم المواضيع ذات الاتجاهات الايجابية التي أتت في المرتبة الثانية وبنسبة (29,4%) ، أما في المرتبة الثالثة جاءت المواضيع ذات الاتجاهات السلبية وبنسبة (25,5%)، ومن ثم المواضيع ذات الاتجاهات بدون وبنسبة (7,8%) لتحتل المرتبة الأخيرة .

وبالنظر إلى هذه النتائج ، يمكن للباحث استخلاص ما يلي :-

1- أبدت صحيفة الرأي اهتماما كبيرا في تغطية المواد الصحفية ذات الاتجاه الايجابي ، حيث تبوأ هذا الاتجاه المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ، مقارنة بصحيفة السبيل التي جاءت المواضيع فيها ذات الاتجاه الايجابي بالمرتبة الثانية . وربما يعزى ذلك إلى أن صحيفة الرأي تعتبر صحيفة شبة رسمية .

2- تساوت كل من صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في تغطية المواد الصحفية ذات الاتجاه (بدون)، حيث احتل المرتبة الرابعة في كل منهما .

3- خلت الصحيفتان من الاتجاه المحايد في عرضها لموضوعات اللجوء السوري، الأمر الذي يشير إلى أن الصحيفتين تبنت مواقف محددة في عرضها لهذه الموضوعات .

سادسا:- الاستمالات المستخدمة :-

استخدمت الصحافة الأردنية اليومية عدة أنواع من الاستمالات خلال تغطيتها لموضوعات اللاجئين السوريين والتي تمثلت بثلاث استمالات وهي العاطفية والعقلانية بالإضافة إلى المختلطة .

جدول رقم (6): الاستمالات

الاستمالات		الجريدة		الصحيفتان معا
		السبيل	الرأي	
عاطفية	التكرار	37	96	133
	النسبة	18.1%	27.4%	24.0%
عقلانية	التكرار	136	211	347
	النسبة	66.7%	60.3%	62.6%
مختلطة	التكرار	31	43	74
	النسبة	15.2%	12.3%	13.4%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

يبين الجدول رقم (6) إلى أن الاستمالات العقلانية قد احتلت المرتبة الأولى في الصحف الأردنية اليومية وبنسبة(62,6%) ، وربما يعزى ذلك إلى اهتمام الصحف في تغطية أعداد اللاجئين السوريين الذين يدخلون إلى الأردن يوميا عبر المعابر التي تسيطر عليها القوات المسلحة الأردنية / قوات حرس الحدود، إضافة إلى تغطية التبعات الاقتصادية التي تتحملها المملكة ودول العالم الأخرى ، ومن ثم جاءت الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية وبنسبة (24,0%) ، وربما يعزى ذلك إلى تغطية الصحف الأردنية للحالات الإنسانية من جرحى وكبار سن ، تلاه استخدام الاستمالات المختلطة في المرتبة الثالثة وبنسبة (13,4%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة من صحف الدراسة ، فقد تبوأت الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى في صحيفة الرأي وبنسبة (60,3%) ، في حين جاءت الاستمالات العاطفية في المرتبة

الثانية وبنسبة بلغت (27,4%) ، وجاءت الاستمالات المختلطة في المرتبة الثالثة وبنسبة (12,3%) .

أما صحيفة السبيل ، فقد أبرزت المواضيع الصحفية ذات الاستمالات العقلانية التي تصدرت المرتبة الأولى وبنسبة(66,7%) ، في حين أتت الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (18,1%)، أما المواضيع ذات الاستمالات المختلطة فقد أتت في المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها (15,2%) .

وبالنظر إلى هذه النتائج ، يمكن للباحث استخلاص ما يلي:-

1- تساوت كل من صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في الاهتمام باستعمال الاستمالات العقلانية ، حيث احتلت المركز الأول في كل منهما ، وربما يعزى ذلك إلى تغطية الصحيفتين لأعداد اللاجئين السوريين وتداعيات الأزمة السورية وانعكاساتها على الأوضاع السياسية والاقتصادية وحجم المساعدات الحكومية والدولية لمساعدة اللاجئين .

2- تساوت صحيفة السبيل وصحيفة الرأي في الاهتمام باستعمال الاستمالات العاطفية ، حيث احتلت المركز الثاني في كل منهما ، وربما يعزى ذلك إلى تركيز الصحيفة على الموضوعات الإنسانية والزيادة في عدد اللاجئين والنازحين وما يتطلبه ذلك من بذل لجهود إضافية للتخفيف من معاناتهم .

3- تساوت كل من صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في الاهتمام باستعمال الاستمالات المختلطة ، حيث احتلت المركز الثالث في كل منهما .

سابعا:- القيم المستخدمة في الموضوعات .

جدول رقم (7)

القيم المستخدمة في الموضوعات

القيم		السبيل	الرأي	الصحيفتان معا
		الجريدة		
إيجابي	التكرار	69	156	225
	النسبة	33.8%	44.6%	40.6%
سلبي	التكرار	69	137	206
	النسبة	33.8%	39.1%	37.2%
محايد	التكرار	61	38	99
	النسبة	29.9%	10.9%	17.9%
مختلط	التكرار	5	19	24
	النسبة	2.5%	5.4%	4.3%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تبين بيانات الجدول رقم (7) أن الموضوعات الصحفية التي حملت قيما ايجابية ، قد احتلت المرتبة الأولى في الصحف اليومية الأردنية وبنسبة بلغت(40,6%) ، ومن ثم جاءت القيم السلبية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (37,2%)، أما الموضوعات التي حملت قيما محايدة فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (17,9%) ، فيما احتلت الصور التي حملت قيما مختلطة المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (4,35).

وفيما يخص القيم التي حملتها الموضوعات الصحفية في كل صحيفة على حدة ، فان الموضوعات، التي حملت قيما ايجابية احتلت المرتبة الأولى في صحيفة الرأي ، إذ بلغت نسبتها (44,6%)،تلتها الصور التي تحمل قيما سلبية واحتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت (39,1%) ، ثم المحايدة بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت (10,95)، فالمختلطة بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (5,4%).

أما في صحيفة السبيل فان الموضوعات الصحفية التي حملت قيما ايجابية وأخرى سلبية فقد احتلتا المرتبة الأولى بنسبة بلغت (33,8%)، تلتها في المرتبة الثانية الموضوعات الصحفية التي تحمل قيما محايدة بنسبة بلغت(29,9%) ، ثم المختلطة بنسبة بلغت(2,5%) وجاءت في المرتبة الرابعة .

وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن للباحث استخلاص ما يلي:-

1- تساوت كل من صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في نسبة الموضوعات التي تحمل قيما ايجابية ، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تنشرها الصحف اليومية الأردنية لا سيما الموضوعات التي تعالج الشؤون المحلية ، والتي يغلب عليها الطابع الايجابي .

2- تساوت كل من صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في نسبة الموضوعات الصحفية التي تحمل قيما مختلطة.

ثامنا:- المصادر التي اعتمدت عليها الصحافة الأردنية في تغطية موضوعات اللاجئين السوريين.

جدول رقم (8):

مصادر التغطية الصحفية

مصادر التغطية		الجريدة: السبيل	الجريدة: الرأي	الصحيفتان معا
مصادر الصحيفة	التكرار	78	200	278
	النسبة	38.2%	57.1%	50.2%
وكالة الأنباء الأردنية – بترا	التكرار	84	101	185
	النسبة	41.2%	28.9%	33.4%
وكالات الأنباء العربية	التكرار	12	8	20
	النسبة	5.9%	2.3%	3.6%
وكالات الأنباء الأجنبية	التكرار	13	28	41
	النسبة	6.4%	8.0%	7.4%
المواقع الالكترونية	التكرار	6	3	9
	النسبة	2.9%	.9%	1.6%
بدون مصدر	التكرار	6	2	8
	النسبة	2.9%	.6%	1.4%
مختلط	التكرار	5	7	12
	النسبة	2.5%	2.0%	2.2%
أخرى	التكرار	0	1	1
	النسبة	.0%	.3%	.2%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تعتمد الصحف اليومية الأردنية كغيرها من وسائل الإعلام على عدة مصادر سواء تلك الخاصة بها كالمراسلين والمندوبين والكتاب ، أو مصادر خارجية مثل وكالات الأنباء المحلية أو العالمية، إضافة إلى مصادر جديدة كمواقع الانترنت .

وفيما يتعلق بالمصادر التي اعتمدت عليها صحف الدراسة ، تشير بيانات الجدول رقم (8) إلى أن مصادر الصحيفة احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (50، 2%) ، مقارنة بالمصادر الأخرى ، وربما يعزى ذلك إلى الدور الهام الذي يلعبه المندوبون في مختلف محافظات المملكة خلال تغطيتهم لموضوعات اللاجئين السوريين، وجاءت في المرتبة الثانية وكالة الأنباء الأردنية – بترا وبنسبة بلغت (33,4%) وحيث كان لها دور بارز في تغطية تصريحات الملك والحكومة والمسئولين ، إضافة إلى تغطيتها للإخبار المتعلقة باللاجئين القادمين للحدود الأردنية ومتابعتها في الاطلاع على سير ومراحل إدخال اللاجئين السوريين إلى أماكن الإيواء المخصصة لذلك . وتبين النتائج أيضا أن وكالات الأنباء الأجنبية احتلت المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (7,4%) ، أما وكالات الأنباء العربية فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (3,6%)، وجاءت في المرتبة الخامسة مصادر التغطية التي تعتمد على المختلط بنسبة بلغت(2,2%) ، وفي المرتبة السادسة حلت المواقع الالكترونية بنسبة بلغت (1,6%) ، في حين جاءت المصادر التي تحتل مرتبة بدون مصدر في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (1,4%)، واحتلت المصادر الأخرى المرتبة الثامنة والأخيرة وبنسبة بلغت (0,2%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، فتشير بيانات الجدول الى اعتماد صحيفة الرأي على مصادرها الخاصة بها ، وبنسبة بلغت (57,1%) ،في حين جاءت فئة وكالة الأنباء الأردنية – بترا في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (28,9%)، تلتها وكالات الأنباء الأجنبية في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (8,0%)، أما وكالات الأنباء العربية فجاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (2,3%)، وجاءت فئة المختلط في المرتبة الخامسة وبنسبة بلغت (2,0%)، وحلت المواقع الالكترونية في المرتبة السادسة وبنسبة بلغت (0,9%) أما فئة بدون مصدر فقد

احتلت المرتبة السابعة وبنسبة بلغت (0,6%) ، وتبوأت فئة مصادر أخرى المرتبة الثامنة وبنسبة بلغت (0,3%).

أما في صحيفة السبيل فتشير النتائج إلى أن فئة مصادر الصحيفة قد استحوذت على المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (2، 38%)، تلاها في المرتبة الثانية فئة وكالة الأنباء الأردنية – بترا وبنسبة بلغت (41,2%)، في حين جاءت فئة وكالات الأنباء الأجنبية في المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (6,4%)، ومن ثم أتت فئة وكالات الأنباء العربية في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (5,9%)، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة المواقع الالكترونية وبدون مصدر في المرتبة السادسة وبنسبة (2,9%)، لكل منهما وفي المرتبة السابعة احتلت فئة مختلط بنسبة بلغت (2,5%). وفي المرتبة الثامنة احتلت فئة مصادر أخرى بنسبة بلغت (0,0%).

وبالنظر إلى هذه النتائج ، يمكن للباحث أن يستخلص ما يلي:–

1–تصدرت فئة " مصادر الصحيفة " كمصدر للإخبار المرتبة الأولى في كل من صحيفة الرأي وصحيفة السبيل ، وربما يعزى ذلك إلى الدور المهم الذي تلعبه مصادر الصحيفة في تدفق المعلومات والأخبار لموضوعات اللاجئين السوريين ،واعتماد هاتين الصحيفتين على مندوبيها للتميز والتنوع في عرض الموضوعات .

2– تساوت كل من صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في اعتمادهما على فئة وكالة الأنباء الأردنية – بترا حيث احتلت المرتبة الثانية كمصادر تغطية ،

3– تساوت صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في اعتمادهما على وكالات الأنباء الأجنبية ووكالات الأنباء العربية كمصادر للأخبار حيث أتت هذه الفئة في المرتبة الثالثة والرابعة .

4- لم تعتمد صحيفة الرأي والسبيل على استخدام فئة المصادر الأخرى فجاءت في المرتبة المتدنية والأخيرة ، وربما يعزى ذلك أن المؤسسات الصحفية الأردنية اليومية تعتمد في أسلوب جمع المعلومات والأخبار على الأساليب والطرق التي تعتمد على المهنية .

تاسعا:-استخدام الصور والرسومات في المادة الصحفية .

جدول رقم (9):

استخدام الصور والرسومات

الصور والرسومات		الجريدة		الصحيفتان معا
		السبيل	الرأي	
يستخدم	التكرار	36	43	79
	النسبة	17.6%	12.3%	14.3%
لا يستخدم	التكرار	168	307	475
	النسبة	82.4%	87.7%	85.7%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير بيانات الجدول رقم(9) إلى أن الصحف الأردنية اليومية لم تستخدم الصور والرسومات في عرض موضوعات اللاجئين السوريين بشكل كبير ، حيث بلغت نسبة الموضوعات التي خلت من الصور والرسومات (85,7%)، في حين بلغت نسبة استخدامها (14,3%)، وربما يعزى ذلك أن اللاجئين السوريين بكافة فئاتهم لا يرغبون في إظهار صورهم بالصحف لمخاوف أمنية بسبب " نظام العودة الطوعية " المطبق في المملكة لخشيتهم من الاستدلال عليهم حين عودتهم إلى سوريا . إضافة إلى أن الكثير من الموضوعات الصحفية لا تتطلب صورا مثل المقالات .

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، لوحظ أن صحيفة الرأي استخدمت الصور في موضوعاتها المنشورة بنسبة (12,3%)، مقارنة بالموضوعات التي لم تستعمل الصور التي بلغت نسبتها (87,7%) .

وأما صحيفة السبيل فقد استعانت بالصور في موضوعاتها المنشورة وبنسبة بلغت (17,6%)، في حين بلغت نسبة الموضوعات الصحفية التي لم تستخدم الصور (82,4%).

ومن خلال البيانات السابقة ، يمكن للباحث استخلاص ما يلي :-

1- تفوقت صحيفة السبيل على صحيفة الرأي باستخدامها للصور والرسومات في موادها المنشورة بنسبة بلغت (17,6%)، وربما يعزى ذلك إلى تعدد استعمال الصور في الموضوع الواحد ، بحيث أنة كلما قلت الموضوعات الصحفية المنشورة زاد عدد الصور في المادة الصحفية .

2- لم تبد صحيفة الرأي اهتماما باستخدام الصور في موادها الصحفية حيث تدنت نسبة استخدامها مقارنة بصحيفة السبيل ب(12,3%)،، وربما يعزى ذلك إلى اعتماد صحيفة الرأي على نشر اكبر عدد ممكن من المواد الصحفية المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين من أخبار وتقارير ومقالات مما أدى إلى استغناء الصحيفة عن استعمال الصور الصحفية داخل الموضوعات الصحفية

عاشرا:- استخدام الألوان في الصور.

جدول رقم (10): الألوان

الألوان		الجريدة		الصحيفتان
		السبيل	الرأي	معا
يستخدم	التكرار	32	43	75
	النسبة	15.7%	12.3%	13.5%
لا يستخدم	التكرار	172	307	479
	النسبة	84.3%	87.7%	86.5%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير نتائج الجدول رقم (10) إلى أن الصحف اليومية الأردنية لجأت إلى استخدام الألوان في الصور ضمن المواد الصحفية المختلفة خلال تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت(13,5%)، وبالمقابل جاء عدم استخدامها للألوان بما نسبته (86,5%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، تشير البيانات إلى أن صحيفة السبيل جاء استخدامها للألوان في الصور ضمن الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين بالمرتبة الأولى ، وبنسبة مقدارها (15,7%)، في حين جاءت صحيفة الرأي بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (12,3%).

وبالنظر إلى هذه النتائج ، يمكن للباحث استخلاص ما يلي :-

1- تفوقت صحيفة السبيل في استخدامها للألوان في الصور ضمن الموضوعات الصحفية المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين بنسبة بلغت(15,7%).

2- لم تول صحيفة الرأي اهتماما كافيا باستعمال الألوان في الصور مقارنة بصحيفة السبيل حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت (12,3%).

حادي عشر:-استخدام الكاريكاتير .

جدول رقم (11): الكاريكاتير

الكاريكاتير		الجريدة		الصحيفتان
		السبيل	الرأي	معا
	التكرار	2	3	5
يستخدم	النسبة	1.0%	.9%	.9%
لا يستخدم	التكرار	202	347	549
	النسبة	99.0%	99.1%	99.1%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير نتائج الجدول رقم (11) إلى أن الصحف اليومية الأردنية لم تول اهتماما كافيا في استخدام الكاريكاتير خلال تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت (0,9%). وبالمقابل جاء عدم استخدامها للكاريكاتير بما نسبته (99,1%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، تشير البيانات إلى أن صحيفة السبيل جاء استخدامها للكاريكاتير ضمن موضوعات قضية اللاجئين السوريين بالمرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (1,0%)، في حين جاءت صحيفة الرأي بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (0,9%).

وبالنظر إلى هذه النتائج ، يمكن للباحث استخلاص ما يلي :-

1- احتلت صحيفة السبيل المرتبة الأولى في استخدامها للكاريكاتير ضمن الموضوعات الصحفية المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين بنسبة بلغت (1,0%) .

2- لم تول صحيفة الرأي اهتماما كافيا باستعمال الكاريكاتير حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة (0,9%).

ثاني عشر :- هوية الفاعل في موضوعات التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين :-

جدول رقم (12): هوية الفاعل

هوية الفاعل		الجريدة: السبيل	الجريدة: الرأي	الصحيفتان معا
جلالة الملك	التكرار	4	12	16
	النسبة	2.0%	3.4%	2.9%
رئيس الوزراء والوزراء	التكرار	37	27	64
	النسبة	18.1%	7.7%	11.6%
الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين	التكرار	19	13	32
	النسبة	9.3%	3.7%	5.8%
مصدر امني وعسكري	التكرار	38	73	111
	النسبة	18.6%	20.9%	20.0%
مصدر حكومي	التكرار	19	33	52
	النسبة	9.3%	9.4%	9.4%
أحزاب ونواب	التكرار	6	11	17
	النسبة	2.9%	3.1%	3.1%
نقابات وجمعيات	التكرار	18	32	50
	النسبة	8.8%	9.1%	9.0%
جهات شعبية	التكرار	8	18	26
	النسبة	3.9%	5.1%	4.7%
جامعة الدول العربية	التكرار	1	4	5
	النسبة	.5%	1.1%	.9%
مجلس الامن الدولي	التكرار	0	10	10
	النسبة	.0%	2.9%	1.8%
منظمات دولية	التكرار	13	25	38
	النسبة	6.4%	7.1%	6.9%
جهة عربية رسمية	التكرار	5	17	22
	النسبة	2.5%	4.9%	4.0%
جهة عربية شعبية	التكرار	5	12	17
	النسبة	2.5%	3.4%	3.1%
جهة دولية رسمية	التكرار	16	24	40

	النسبة	7.8%	6.9%	7.2%
مؤسسات حكومية	التكرار	5	21	26
	النسبة	2.5%	6.0%	4.7%
جهة دولية شعبية	التكرار	0	5	5
	النسبة	.0%	1.4%	.9%
كاتب	التكرار	6	12	18
	النسبة	2.9%	3.4%	3.2%
مختلط	التكرار	1	0	1
	النسبة	.5%	.0%	.2%
أخرى	التكرار	3	1	4
	النسبة	1.5%	.3%	.7%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تبين بيانات الجدول رقم(12) بأن " المصدر الأمني والعسكري" احتل المركز المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (20,0%)، كأبرز هوية للفاعل وهذا أمر طبيعي نظرا للتصريحات التي تصدر عن الجهات العسكرية والأمنية التي تتعلق بإعداد اللاجئين السوريين الذين يدخلون للمملكة إضافة إلى الجرحى والحالات الإنسانية، أما في المرتبة الثانية فجاء رئيس الوزراء والوزراء وبنسبة بلغت (11,6%)، نظرا للقاءات والمؤتمرات الصحفية التي تتعلق باللاجئين السوريين . وفي المرتبة الثالثة جاء مصدر حكومي وبنسبة بلغت (9,4%) وربما يعزى ذلك إلى الإجراءات والتعليمات التي تتخذها الحكومة فيما يتعلق باللاجئين السوريين، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت النقابات والجمعيات وبنسبة بلغت (9,0%)، وربما يعزى ذلك إلى أنها تقوم بادوار اغاثية وإنسانية هامة . وفي المرتبة الخامسة جاءت الجهات الدولية الرسمية وبنسبة بلغت (7,2%)، وربما يعزى ذلك إلى أهمية زيارات تلك الجهات للمملكة وتنفيذها أنشطة اغاثية وإنسانية للاجئين السوريين ، وجاء في المرتبة السادسة المنظمات الدولية وبنسبة بلغت (6,9%)، وربما يعزى ذلك لدورها في تقديم الخدمات الإنسانية التي يحتاجها اللاجئين السوريين ،

أما في المرتبة السابعة جاء الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين وبنسبة بلغت (5,8%)، وربما يعزى ذلك إلى اضطلاعه بالرد على أسئلة واستفسارات الصحف فيما يتعلق باللاجئين السوريين ، وفي المرتبة الثامنة جاءت المؤسسات الحكومية و والجهات الشعبية وبنسبة بلغت (4,7%)، لكل منهما ، وربما يعزى ذلك إلى دورهما في الإشراف وتقديم الخدمات الاغاثية للاجئين السوريين ، وفي المرتبة العاشرة جاءت جهة عربية رسمية وبنسبة بلغت (4,0%)، فيما جاء بالمرتبة العاشرة كاتب وبنسبة بلغت (3,2%)، وفي المرتبة الحادية عشرة جهة عربية شعبية وأحزاب ونواب وبنسبة بلغت (3,1%)، أما في المرتبة الثانية عشرة جاء جلالة الملك وبنسبة بلغت (2,9%)، وفي المرتبة الرابعة عشرة جاء مجلس الأمن الدولي وبنسبة بلغت (1,8%)، أما في المرتبة الخامسة عشرة جاءت جهة دولية شعبية وجامعة الدول العربية وبنسبة بلغت (0,9%)، فيما جاءت بالمرتبة السادسة عشرة أخرى وبنسبة بلغت (0,7%) . وفي المرتبة الأخيرة حل مختلط بنسبة 0,2%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، فقد أبرزت صحيفة السبيل " مصدر امني وعسكري" في المرتبة الأولى وبنسبة (18,6%)، وفي المرتبة الثانية أتى رئيس الوزراء والوزراء وبنسبة بلغت(18,1%)، تلاه في المرتبة الثالثة الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين ومصدر حكومي وبنسبة بلغت (9,3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء دور النقابات والجمعيات وبنسبة بلغت (8,8%)، ومن ثم دور جهة رسمية دولية وبنسبة مقدارها (7,8%)و في المرتبة الخامسة ، وفي المرتبة السادسة جاء دور منظمات دولية وبنسبة مقدارها (6,4%)، تلاه في المرتبة السابعة جهات شعبية وبنسبة بلغت (3,9%)، فيما جاء بالمرتبة الثامنة كاتب وأحزاب ونواب بنسبة بلغ مقدارها 2,9%)، وفي المرتبة التاسعة جاء جهة عربية شعبية وجهة عربية رسمية ومؤسسات حكومية وبنسبة (2,5%)، ومن ثم دور جلالة الملك في المرتبة العاشرة وبنسبة

بلغت(2,0%)، وفي المرتبة الحادية عشرة جاء دور أخرى وبنسبة بلغت (1,5%)، وجاء في المرتبة الثانية عشرة جاء دور جامعة الدول العربية ومختلط وبنسبة بلغت (1,5%).

أما صحيفة الرأي فقد أبرزت دور " المصدر الأمني والعسكري" في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (20,9%)، وفي المرتبة الثانية جاء دور مصدر حكومي وبنسبة بلغت (9,4%)، وأما في المرتبة الثالثة فجاء دور النقابات والجمعيات وبنسبة بلغت مقدارها (9,1%)، تلاه في المرتبة الرابعة رئيس الوزراء والوزراء وبنسبة بلغت (7,7%)، وجاء في المرتبة الخامسة جاءت المنظمات الدولية وبنسبة بلغت(7,1%)، أما في المرتبة السادسة فجاء دور جهة دولية رسمية وبنسبة بلغت (6,9%)، تلاه في المرتبة السابعة مؤسسات حكومية بنسبة بلغ (6,0%)، وفي المرتبة الثامنة جهات شعبية بنسبة (5,1%)، وجاء دور الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين ليحتل المرتبة التاسعة بنسبة بلغت (7,7%)، وفي المرتبة العاشرة جاء دور جلالة الملك وجهة عربية شعبية بنسبة بلغت (3,4%). وأما في المرتبة الحادية عشرة فجاءت الأحزاب والنواب بنسبة بلغت (3,1%)، تلاه في المرتبة الثانية عشرة مجلس الأمن الدولي بنسبة بلغت(2,9%)، وجاءت جهة دولية شعبية في المرتبة الثالثة عشرة بنسبة بلغت (1,4%)، وفي المرتبة الرابعة عشرة جاءت جامعة الدول العربية بنسبة بلغت (1,1%). وحلت في المرتبة الخامسة عشرة والأخيرة أخرى بنسبة بلغت (0,3%).

ويمكن للباحث استخلاص أهم النتائج من البيانات السابقة :-

1- تساوت كل من صحيفة الرأي والسبيل في أبراز هوية الفاعل " مصدر امني وعسكري" في المرتبة الأولى، وربما يعزى ذلك إلى أن تدفق اللاجئين السوريين لأراضي المملكة وبإعداد كبيرة تطلب الإعلان عن الأعداد التي تدخل يوميا للأردن عبر المنافذ الحدودية.

2- اهتمت صحيفة الرأي في إبراز هوية الفاعل " مصدر حكومي" حيث احتل المرتبة الثانية في الصحيفة ، والمرتبة الثالثة بصحيفة السبيل ، وربما يعزى ذلك إلى تركيز صحيفة الرأي على موثوقية ومصداقية الأخبار التي تتعلق باللاجئين السوريين .

3- تساوت صحيفة الرأي وصحيفة السبيل في أبراز هوية الفاعل " جلالة الملك" حيث احتل المرتبة العاشرة في كل من الصحيفتين ، وربما يعزى ذلك للمواقف والتصريحات الصادرة عن جلالته فيما يتعلق باللاجئين السوريين .

4- اهتمت صحيفة الرأي في إبراز هوية الفاعل" الجمعيات والنقابات " واحتلت المرتبة الثالثة، بينما احتلت المرتبة الرابعة في صحيفة السبيل ، وربما يعزى ذلك إلى تركيز صحيفة الرأي على الدور الهام الذي تضطلع به الجمعيات والنقابات في مجال مساعدتها للاجئين السوريين .

5- اهتمت صحيفة السبيل في إبراز هوية " الناطق الإعلامي" حيث احتل المرتبة الثالثةفيها ، والمرتبة التاسعة في صحيفة الرأي، وربما يعزى ذلك إلى أنها تركز على دور الناطق الإعلامي لقربة من موضوعات اللاجئين السوريين وخاصة ما يتعلق باللاجئين داخل المخيمات .

ثالث عشر:- القوى الفاعلة في التغطية الصحفية لموضوعات اللاجئين السوريين

جدول رقم (13): القوى الفاعلة

القوى الفاعلة		الجريدة: السبيل	الجريدة: الرأي	الصحيفتان معا
قوات حرس الحدود (الجيش العربي(	التكرار	19	56	75
	النسبة	9.3%	16.0%	13.5%
إدارة شؤون اللاجئين السوريين	التكرار	37	44	81
	النسبة	18.1%	12.6%	14.6%
المفوضية السامية لشؤون اللاجئين	التكرار	20	26	46
	النسبة	9.8%	7.4%	8.3%
المستشفيات والمراكز الصحية	التكرار	5	12	17
	النسبة	2.5%	3.4%	3.1%
منظمات عربية ودولية اغاثية	التكرار	21	30	51
	النسبة	10.3%	8.6%	9.2%
جمعيات محلية اغاثية	التكرار	18	18	36
	النسبة	8.8%	5.1%	6.5%
مرتبات إدارة الأمن العام/ قوات البادية الملكية/ قوات الدرك/	التكرار	18	46	64
	النسبة	8.8%	13.1%	11.6%
وزارة الداخلية	التكرار	6	16	22
	النسبة	2.9%	4.6%	4.0%
سفرات دول شقيقة وصديقة	التكرار	12	26	38
	النسبة	5.9%	7.4%	6.9%
مسئولين محليون وعرب ودوليون	التكرار	25	25	50
	النسبة	12.3%	7.1%	9.0%
لاجئون سوريون (قيادات مؤثرة(	التكرار	5	7	12
	النسبة	2.5%	2.0%	2.2%
مؤسسات حكومية	التكرار	9	27	36
	النسبة	4.4%	7.7%	6.5%
مجلس الأمن والأمم المتحدة والمبعوثين الدوليين	التكرار	9	17	26
	النسبة	4.4%	4.9%	4.7%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تظهر بيانات الجدول رقم (13) بان " إدارة شؤون اللاجئين السوريين " احتلت المرتبة الأولى كأبرز قوى فاعلة في قضية اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت (14,6%) ، وهذا أمر طبيعي نظرا لأنها معنية بجميع الأمور المتعلقة باللاجئين السوريين ، تلاها في المرتبة الثانية " قوات حرس الحدود" وبنسبة بلغت (13,5%)، وهذه نتيجة منطقية نظرا للدور الهام الذي تضطلع بة في مجال عبور اللاجئين السوريين للأردن . أما في المرتبة الثالثة فجاءت مرتبات إدارات الأمن العام / قوات البادية الملكية/ قوات الدرك، وبنسبة بلغت (11,6%)، وربما يعزى ذلك إلى دورها في تقديم خدمات الأمن والحماية والتنظيم للاجئين السوريين ، وفي المرتبة الرابعة جاءت منظمات عربية ودولية اغاثية بنسبة بلغت (9,2%)، أما في المرتبة الخامسة جاء مسئولون محليون وعرب ودوليون وبنسبة بلغت (9,0%)، تلاه في المرتبة السادسة وهي المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبنسبة بلغت (8,3%)، وفي المرتبة السابعة سفراء دول شقيقة وصديقة وبنسبة بلغت (6,9%)، أما في المرتبة الثامنة مؤسسات حكومية وجمعيات محلية اغاثية وبنسبة بلغت (6,5%)، وفي المرتبة التاسعة جاء مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الدوليين وبنسبة بلغت (4,9%)، فيما جاءت بالمرتبة العاشرة وزارة الداخلية بنسبة بلغت (4,0%)، وفي المرتبة الحادية عشرة جاءت المستشفيات والمراكز الصحية وبنسبة بلغت (3,1%)، أما في المرتبة الثانية عشرة والأخيرة فقد جاء لاجئون سوريون (قيادات مؤثرة) وبنسبة بلغت 2,2%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، فقد أبرزت صحيفة السبيل دور إدارة شؤون اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت (18,1%)، وفي المرتبة الثانية أتى مسئولون محليون وعرب ودوليون وبنسبة بلغت(12,3%). تلاه في المرتبة الثالثة منظمات عربية ودولية اغاثية وبنسبة بلغت (10,3%)، وفي المرتبة الرابعة جاء دور المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبنسبة

بلغت (9,8%)، ومن ثم دور قوات حرس الحدود وفي المرتبة الخامسة وبنسبة بلغت (9,3%)، وفي المرتبة السادسة جاء دور جمعيات محلية اغاثية ومرتبات إدارات الأمن العام / قوات البادية الملكية / قوات الدرك بنسبة بلغت (8,8%)، تلاه في المرتبة السابعة مؤسسات حكومية ومجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الدوليين بنسبة بلغت (4,4%)، وفي المرتبة الثامنة جاء دور وزارة الداخلية بنسبة (2,9%)، أما في المرتبة التاسعة جاء دور المستشفيات والمراكز الصحية ولاجئون سوريون (قيادات مؤثرة) .

أما صحيفة الرأي ، فقد أبرزت دور قوات حرس الحدود في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (16,0%)، وفي المرتبة الثانية جاء دور مرتبات إدارات الأمن العام / قوات البادية الملكية / قوات الدرك ، وبنسبة بلغت (13,1%)، وأما في المرتبة الثالثة جاء دور إدارة شؤون اللاجئين السوريين بنسبة بلغت (12,6%)، تلاه في المرتبة الرابعة دور منظمات عربية ودولية اغاثية وبنسبة بلغت (8,6%)، وفي المرتبة الخامسة جاء دور مؤسسات حكومية بنسبة بلغت (7,7%)، أما في المرتبة السادسة فجاء دور سفراء دول شقيقة وصديقة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بنسبة بلغت (7,4%)، أما في المرتبة السابعة فقد جاء دور مسئولون محليون وعرب ودوليون بنسبة بلغت (7,1%)، وفي المرتبة الثامنة جاء دور جمعيات محلية اغاثية بنسبة بلغت (5,1%)، تلاه في المرتبة التاسعة دور مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والمبعوثين الدوليين بنسبة بلغت (4,9%)، وفي المرتبة العاشرة جاء دور وزارة الداخلية بنسبة بلغت (4,6%)، أما في المرتبة الحادية عشرة فقد جاءت المستشفيات والمراكز الصحية وبنسبة بلغت (3,4%)، وفي المرتبة الثانية عشرة والأخيرة جاء دور لاجئون سوريون (قيادات مؤثرة).

ويمكن للباحث استخلاص أهم النتائج من البيانات السابقة :-

1- احتلت " إدارة شؤون اللاجئين السوريين " المرتبة الأولى كأبرز القوى الفاعلة فيما يتعلق بقضية اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت (18,1%) ، وربما يعزى ذلك للدور الكبير والهام الذي تقوم بة في قضية اللاجئين السوريين ،

2-اهتمت صحيفة الرأي في إبراز دور قوات حرس الحدود حيث احتل المرتبة الأولى في الصحيفة ، في حين احتل المرتبة الخامسة في صحيفة السبيل ، وربما يعزى ذلك إلى المهام الإنسانية التي تقوم بها قوات حرس الحدود وتامين الحماية والأمن لهم فور دخولهم الأراضي الأردنية .

رابع عشر:- ادوار القوى الفاعلة في موضوعات اللاجئين السوريين .

جدول رقم (14): ادوار القوى الفاعلة

أدوار القوى الفاعلة:		الجريدة		الصحيفتان
		السبيل	الرأي	معا
إيجابي	التكرار	90	228	318
	النسبة	44.1%	65.1%	57.4%
سلبي	التكرار	53	58	111
	النسبة	26.0%	16.6%	20.0%
محايد	التكرار	50	35	85
	النسبة	24.5%	10.0%	15.3%
مختلط	التكرار	11	29	40
	النسبة	5.4%	8.3%	7.2%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى أن الصحف اليومية الأردنية أبرزت الدور الايجابي لجميع القوى الفاعلة وبنسبة مقدارها (57,4%)، في حين أتت الأدوار السلبية في المرتبة الثانية

وبنسبة بلغت (20,2%)، تلتها الأدوار المختلطة بالمرتبة الثالثة بنسبة بلغت(7,2%)، واتت الأدوار المحايدة في المرحلة الأخيرة وبنسبة بلغت (15,3%)،

وفيما يتعلق بأدوار القوى الفاعلة في كل صحيفة على حدة فيتبين ومن خلال الجدول السابق ، أن صحيفة السبيل قامت بإبراز الدور الايجابي للقوى الفاعلة بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (44,1%)، في المرتبة الثانية حلت الأدوار السلبية بنسبة بلغت (26,0%)، تلاها في المرحلة الثالثة الأدوار المحايدة وبنسبة بلغت (24,0%)، أما الأدوار المختلطة فحلت بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (5,4%).

وفيما يتعلق بصحيفة الرأي فقد قامت بإبراز الدور الايجابي للقوى الفاعلة بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت 65,1%)، في حين حلت بالمرتبة الثانية الأدوار السلبية للقوى الفاعلة بنسبة بلغت (16,6%)، في حين جاءت الأدوار المحايدة بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت(10,0%)، أما الأدوار المختلطة فقد حلت بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (8,3%).

ويمكن استخلاص أهم النتائج من البيانات السابقة :-

1- تساوت كل من صحيفة السبيل وصحيفة الرأي في إبراز الدور الايجابي للقوى الفاعلة ، حيث احتلت المرتبة الأولى في كل منهما .

2- تساوت أيضا كل من صحيفة السبيل وصحيفة الرأي في إبراز الأدوار السلبية للقوى الفاعلة حيث احتلت المرتبة الثانية في كل من الصحيفتين

3- تساوت صحف الدراسة في إبراز الدور المحايد للقوى الفاعلة ، حيث احتلت المرتبة الثالثة في كل منهما .

4- تساوت كل من صحيفة السبيل وصحيفة الرأي في إبراز الأدوار المختلطة فقد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة في كل منهما .

خامس عشر :- الأطر الإخبارية المستخدمة في التغطية الصحفية لموضوعات اللاجئين السوريين :-

جدول رقم (15): الأطر الإخبارية

الأطر الإخبارية		الجريدة		الصحيفتان
		السبيل	الرأي	معا
إطار الضخامة	التكرار	26	45	71
	النسبة	12.7%	12.9%	12.8%
الإطار العاطفي	التكرار	22	13	35
	النسبة	10.8%	3.7%	6.3%
الإطار العقلي	التكرار	28	63	91
	النسبة	13.7%	18.0%	16.4%
إطار الصراع	التكرار	35	67	102
	النسبة	17.2%	19.1%	18.4%
التأطير في عبارات	التكرار	1	9	10
	النسبة	.5%	2.6%	1.8%
التأطير في بعد ديني	التكرار	11	24	35
	النسبة	5.4%	6.9%	6.3%
إطار الفائدة أو المصلحة	التكرار	45	77	122
	النسبة	22.1%	22.0%	22.0%
الإطار التخويفي	التكرار	24	29	53
	النسبة	11.8%	8.3%	9.6%
أطر أخرى	التكرار	12	22	34
	النسبة	5.9%	6.3%	6.1%
مختلط	التكرار	0	1	1
	النسبة	.0%	.3%	.2%
المجموع	التكرار	204	350	554
	النسبة	100.0%	100.0%	100.0%

وفيما يتعلق بالأطر الإخبارية المستخدمة ، تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى أن إطار الفائدة أو المصلحة قد تصدر الصحف اليومية الأردنية اليومية وبنسبة بلغت (22,0%)، وربما

يعزى ذلك إلى أن الصحف اليومية الأردنية ركزت على الاحتياجات التي يتطلبها اللاجئين السوريين ، تلاه في المرتبة الثانية إطار الصراع بنسبة (22,1%) ، وربما يعزى ذلك إلى تغطية الصحف اليومية الأردنية للمصابين من العسكريين والمدنيين الذين تستقبلهم قوات حرس الحدود وتنقلهم للمستشفيات نتيجة الاشتباكات بين الجيش السوري النظامي وقوات المعارضة ، أما في المرتبة الثالثة فقد جاء الإطار العقلي وبنسبة بلغت (16,4%)، وربما يعزى ذلك إلى أن الصحف اليومية الأردنية ركزت على أعداد اللاجئين السوريين القادمين إلى الأردن يوميا من حيث أعدادهم وحجم ونوع المساعدات التي تقدم لهم من الأردن والأمم المتحدة والهيئات والمنظمات المعنية بشؤون اللاجئين السوريين . وفي المرتبة الرابعة جاء إطار الضخامة وبنسبة بلغت (12,8)، وربما يعزى ذلك إلى تغطية الصحف اليومية الأردنية للإصابات الخطيرة التي تعرض لها اللاجئين السوريين الفارين باتجاه الحدود الشمالية الأردنية نتيجة القصف على قراهم ، وفي المرتبة الخامسة جاء الإطار ألتخويفي بنسبة بلغت (9,6%)، وربما يعزى ذلك للتخوف من ازدياد أعداد اللاجئين السوريين بشكل يفوق طاقة مخيمات الإيواء الاستيعابية وبما يشكل ضغطا كبيرا على البنى التحتية الأردنية ، وجاء في المرتبة السادسة الإطار العاطفي والتاطير في بعد ديني بنسبة بلغت(6,3%) لكل منهما ، وربما يعزى ذلك إلى تغطية الصحف الأردنية اليومية للجرحى والمصابين والمعاناة والظروف الصعبة التي يعاني منها اللاجئين السوريين لدى وصولهم للأردن ، فيما جاء التأطير في عبارات بالمرتبة الثامنة وبنسبة بلغت (1,8%)، وربما يعزى ذلك إلى استعمال الصحف اليومية الأردنية لعبارات مثل رائحة الجروح المتعفنة أو بتر احد الأعضاء . ثم جاءت الأطر (أخرى) بالمرتبة التاسعة وبنسبة بلغت(6,1%)، وربما يعزى ذلك إلى تغطية الصحافة الأردنية لقضية اللاجئين السوريين من خلال اطر إخبارية أخرى

اقتضتها حالة اللاجئين السوريين ، وفي المرتبة العاشرة و الأخيرة جاءت الأطر المختلطة بنسبة بلغت (0,2%).

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة ، ففي صحيفة السبيل جاء إطار الفائدة أو المصلحة في المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (22,1%)، تلاه في المرتبة الثانية إطار الصراع وبنسبة مقدارها (17,2%)، ومن ثم الإطار العقلي في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (13,7%)، تلاة في المرتبة الرابعة إطار الضخامة بنسبة بلغت (12,7%) ، في حين جاء الإطار ألتخويفي في المرتبة الخامسة وبنسبة بلغت(11,8%)، وفي المرتبة السادسة جاء الإطار العقلي بنسبة بلغت (10,8%)، وجاءت الأطر الأخرى في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (5,9%)، فيما جاء التاطير في بعد ديني بالمرتبة الثامنة وبنسبة بلغت (5,4%) ، وفي المرتبة التاسعة والأخيرة جاء التاطير في عبارات بنسبة بلغت (0,5%).

وفي صحيفة الرأي جاء إطار الفائدة أو المصلحة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (22,0%)، في حين جاء إطار الصراع في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت 19,1%)، تلاه الإطار العقلي في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت(18,0%)، في حين جاء إطار الضخامة بالمرتبة الرابعة وبنسبة (12,9%)، وفي المرتبة الخامسة جاء الإطار ألتخويفي بنسبة بلغت(8,3%)، تلاه التاطير في بعد ديني في المرتبة السادسة بنسبة بلغت (6,9%)، في حين جاءت اطر أخرى في المرتبة السابعة وبنسبة بلغت (6,3%) ، وجاء الإطار العاطفي في المرتبة الثامنة بنسبة بلغت (3,7%)، في حين جاء بالمرتبة التاسعة التاطير في عبارات وبنسبة بلغت (2,6%)، واحتلت الأطر المختلطة المرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة بلغت (0,3%).

ومن خلال النتائج السابقة ، يمكن للباحث استنتاج ما يلي :-

1- تساوت صحيفة السبيل والرأي في إبراز إطار الفائدة أو المصلحة حيث تبوأ المرتبة الأولى في كل منهما ، وربما يعزى ذلك ، إلى تركيز صحيفتي السبيل والرأي على ضرورة توفير مستلزمات البقاء للاجئين السوريين إضافة إلى لفت أنظار العالم لأوضاع الأردن الاقتصادية الصعبة وعدم قدرته على التكفل لوحدة بتبعات اللجوء السوري لاراضية .

2- جاء إطار الصراع في المراتب الثانية في الصحف اليومية الأردنية ، وربما يعزى ذلك إلى تركيزها على إفرازات الصراع الدائر في سوريا من حيث أعداد الجرحى والمصابين والمرضى القادمين إلى الأردن بحثا عن الأمن والسلام .

3- تساوت صحف الدراسة في استخدامها للإطار العقلي حيث حل بالمرتبة الثالثة ، وربما يعزى ذلك إلى كثرة اللاجئين السوريين التي تتناسب طرديا مع ازدياد وتيرة العنف في سوريا وتداعياتها على المملكة الأردنية الهاشمية ، مما أدى أيضا إلى تركيز الصحف اليومية الأردنية على أعداد اللاجئين السوريين وحجم المساعدات التي تقدم لهم من مختلف دول العالم .

4- لم تول الصحف الأردنية اليومية الاهتمام المطلوب في استخدامها لإطار التأطير في عبارات والأطر المختلطة ، وربما يعزى ذلك إلى أن الصحف اليومية الأردنية أرادت التركيز على اطر أخرى ذات أهمية اكبر .

نتائج الدراسة

ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج وفيما يلي استعراض لأبرزها :-

1- تشير نتائج الدراسة إلى أن (الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة) احتلت المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (6,0%)، ضمن فئة موضوعات اللاجئين السوريين التي تناولتها صحف الدراسة ، وجاء الموضوع المتعلق ب (الجرحى من السوريين)في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (5,1%)، في حين جاء في المرتبة الثالثة موضوعا (الأعداد القادمة إلى الأردن من اللاجئين السوريين ، والآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السوريين)، وبنسبة بلغت (4,7%)، أما موضوع (التعامل مع الأسر السورية اللاجئة) فقد جاء في المرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (4,3%)، وجاء موضوع (المساعدات الدولية) في المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (4,2%).

2- تشير نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف اليومية الأردنية على (الأخبار) كأحد أنماط التغطية الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت 50,2%)، وجاءت التقارير في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (22,4%)، في حين جاءت الأحاديث في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (16,4%)، أما المقالات فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (5,8%)، أما موضوع (المقابلات)، فقد احتل المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها (5,1%).

3- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف الأردنية اليومية قد نشرت الموضوعات الصحفية المتعلقة بتغطية قضية اللاجئين السوريين في مواقع مختلفة من صحف الدراسة ، حيث تركزت هذه الموضوعات في الصفحات الداخلية وبنسبة مقدارها (86,6%)، مقارنة

بالموضوعات المنشورة في الصفحات الأولى التي كانت نسبة المواضيع المنشورة فيها بلغت (9,9%)، فيما كانت نسبة الموضوعات المنشورة في الصفحات الأخيرة ب(3,4%).

4- تشير نتائج الدراسة إلى أن المواد المنشورة في أعلى الصفحة كان لها النصيب الأكبر، حيث بلغت نسبتها (51,8%) وفي حين جاءت المواد المنشورة في أسفل الصفحة في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (48,2%).

5- ركزت الصحف اليومية الأردنية في تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين على الموضوعات ذات الاتجاه الايجابي بشكل كبير ، حيث احتل هذا الاتجاه المرتبة الأولى وبنسبة (36,3%)، في حين جاءت الموضوعات الصحفية ذات الاتجاه السلبي في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت (34,7%)، ومن ثم الاتجاه المختلط بنسبة بلغت (22,2%)، أما الاتجاه بدون فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (6,9%).

6- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف اليومية الأردنية اليومية استخدمت الاستمالات العقلانية وحلت بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (62,6%)، في حين جاءت الاستمالات العاطفية بالمرتبة الثانية وبنسبة (24,0%) ، أما الاستمالات المختلطة فقد حلت بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (13,4%).

7- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحافة اليومية الأردنية استخدمت القيم الايجابية حيث حلت بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (40,6%) في حين جاءت القيم السلبية بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت(37,2%) ، أما القيم المحايدة فجاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (17,9%)، وجاءت القيم المختلطة بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (4,3%).

8- تشير نتائج الدراسة إلى اعتماد الصحف اليومية الأردنية على مصادر الصحيفة كمصدر للأخبار والتي احتلت المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (50,2%)،

9- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف اليومية الأردنية اعتمدت على مصادر وكالة الأنباء الأردنية – بترا كمصدر للأخبار والتي احتلت المركز الثاني وبنسبة مقدارها (33,4%).

10- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف اليومية الأردنية استخدمت الصور ضمن الموضوعات الصحفية المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين وبنسبة مقدارها (14,3%)، في حين بلغت نسبة الموضوعات التي لم تستخدم الصور في مضمونها (85,7%)،وربما يعزى ذلك إلى العدد الكبير من الموضوعات الصحفية المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين التي لا تتطلب صورا مثل المقالات وغيرها ،

11- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف الأردنية اليومية لجأت إلى استخدام الألوان في الصور ضمن المواد الصحفية المختلفة خلال تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت (13,5%)، وبالمقابل جاء عدم استخدامها للألوان بما نسبته (85,7%).

12- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف الأردنية اليومية ركزت على هوية الفاعل ضمن المواد الصحفية المختلفة خلال تغطيتها لقضية اللاجئين السوريين وبنسبة بلغت (20,0%)،

13- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف الأردنية اليومية أشارت إلى أن إدارة شؤون اللاجئين السوريين كانت ابرز القوى الفاعلة في قضية اللاجئين السوريين حيث احتلت المرتبة الأولى وبنسبة بلغت 13,5%)، في حين احتلت قوات حرس الحدود المرتبة

الثانية بنسبة بلغت (13,5%)، واحتلت المرتبة الثالثة مرتبات إدارات الأمن العام / قوات البادية الملكية / قوات الدرك بنسبة (11,6%)، في حين جاءت المنظمات العربية والدولية الاغاثية بالمرتبة الرابعة بنسبة بلغت (9,2%).

14- تشير نتائج الدراسة إلى أن الصحف الأردنية اليومية اهتمت بالدور الايجابي للقوى الفاعلة بنسبة بلغت (57,4%)، في حين جاءت الأدوار السلبية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (20,0%)، أما الأدوار المحايدة للقوى الفاعلة فبلغت (15,3%)، وجاءت ادوار القوى الفاعلة المختلطة في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت(7,25%).

15- جاء إطار الفائدة أو المصلحة في المرتبة الأولى في الصحف الأردنية اليومية بنسبة بلغت(22,2%)، في حين جاء بالمرتبة الثانية إطار الصراع بنسبة بلغت (18,4%)، وحل في المرتبة الثالثة الإطار العقلي بنسبة بلغت (16,4%) . وجاء إطار الضخامة بالمرتبة الرابعة وبنسبة بلغت (12,8%).

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:-

1- العمل على استخدام كافة الأنماط الصحفية من أخبار وتقارير وأحاديث صحفية في تغطية الموضوعات المتعلقة باللاجئين السوريين .

2- ضرورة الاهتمام بكافة الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين والتركيز على الظواهر الإنسانية كقضية النزوح واللجوء بكافة أوجهها واتجاهاتها ومساراتها سيما الاغاثية والصحية والخدمية والتعليمية .

3- استخدام وسائل الإبراز المختلفة كالألوان والصور والرسومات في الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين للفت انتباه القراء والمتابعين نحو تلك القضايا وتكوين رأي عام ايجابي تجاهها .

4- الاهتمام بموقع الموضوعات المتعلقة بقضية اللاجئين السوريين في الصفحات الأولى والأخيرة وفي أعلى الصفحات لغايات إثارة الانتباه .

5- توصي الدراسة باستخدام الاستمالات العاطفية إلى جانب الاستمالات العقلانية لتكوين رأي عام يتعاطف مع قضية اللاجئين السوريين .

6- توصي الدراسة بضرورة عرض الصحف الأردنية اليومية لمقالات افتتاحية للتعبير عن الجهود الكبيرة التي يبذلها الأردن قيادة وحكومة وشعبا للتخفيف من الأزمة التي يمر بها اللاجئين السوريين .

7- ضرورة ايلاء كافة المصادر الصحفية الداخلية والخارجية الاهتمام الكافي وعدم اقتصارها على مصادر معينة دون غيرها لتوفير كم هائل من الأخبار والمعلومات المتعلقة باللاجئين السوريين .

المصادر والمراجع

اولا:الكتب العربية:-

1- اوجلا ند،أول.فر.(2005). الماضي الصعب والمستقبل الغامض / الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات في لبنان .منشورات مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية ، جامعة اليرموك، الأردن.

2- حسين، سمير محمد ،(1995)، بحوث الإعلام ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة.

3- حنفي . ساري . (2008) **عودة اللاجئين الفلسطينيين نحو فهم سوسيولوجي لها .** المجلة العربية لعلم الاجتماع ، إضافات ، العدد 2 ، .

4- خواجا ، وتلنتز . (2005) . **الهجرة والأوضاع المعيشية للاجئي المخيمات الفلسطينية في الأردن** . منشورات مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية ، جامعة اليرموك ، الأردن .

5- الزغل وعثامنة . (2004) . **تطور اللجوء والنزوح التشريع والحماية والممارسة .** منشورات مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية، جامعة اليرموك ، الأردن.

6- الزغل وعثامنة .(2004). الواقع الاجتماعي الاقتصادي للقوى العاملة في مخيمي اربد والشهيد عزمي المفتي. منشورات مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية ، جامعة اليرموك ، الأردن.

7- شعبان، حمدي(2005)، الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث،مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

8- شومان،محمد ، الإعلام والأزمات (2002)، مكتبة دار الكتب العلمية ،القاهرة .

9- الضلاعين ، علي ، وآخرون (2014)، الإعلام وإدارة الأزمات ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ،الأردن.

10- عبد الحميد . محمد .(2010) . تحليل المحتوى في بحوث الإعلام . عالم الكتاب . القاهرة

11- كاتبي ، والعزام (2010) . اتجاهات الأردنيين نحو الأداء الإعلامي " دراسة استطلاعية " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 العدد الرابع

12- المشاقبة ، بسام (2010) ، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب . دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن.

13- مكاوي ، حسن ، (2005)، الأعلام ومعالجة الأزمات ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

14- مكاوي ، حسن عماد وليلى حسن السيد .(1998)، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

15- الموسى ، عصام (1998) ، تطور الصحافة الأردنية من عام 1920- 1997. الجمعية العلمية الملكية ، عمان ، الأردن .

16- الموسى، عصام ، (1998)، تطور الصحافة الأردنية من عام 1920-1997،الجمعية العلمية الملكية ، الأردن.

17- الموسى، عصام، (2003)، المدخل في الاتصال الجماهيري، الكتاني للنشر والتوزيع، الأردن

18- وهبي ، احمد00 0(وآخرون)، (2012) . الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية .

ثانيا:المراجع الأجنبية :

1- Baresch , B., Hsu, & Reese , S. (2011) . The Power of Framing ; New Challenges for Researching the Structure of Meaning in News . in Allen , S.(ed), The Routledge Companion to News and Journalism , New York ; Routledge

2- Dimitrova. Daniela A V., jesper Stromback. (2008) Foreign Policy and the Framing of the 2003 Iraq War in Elit Swedish and US Newspapers. Media, War & Conflict.. Vol. (2): 203-220 DOI: 10.11771/1750635208090957.

3- Dimitrova. Daniela V., colleen Connolly -Ahern. (2007) A tale of two wars: Framing Analysis of Online News Sites in Coalition Countries and the Arab World during the Iraq War. The Howard Journal of Communications, 18:153-168,

4- Fornaciari, Fredcrica, (2012), Framing The Egyptian Revolution: AContent Analysis of Al Jazeera English and the BBC, VOL, 4, Issue 2-3, Journal of Arab & Muslim Media Research, London.

5- Ibrahim , Ekram , (2012) , Newspapers Coverage of the Egyptian January 25 Revolution ; a Framing analysis M,A Thesis, American University in Cairo, Cairo

ثالثا: الرسائل والأبحاث.

3. ألوزني، خالد . (2012) . الآثار الاقتصادية والاجتماعية لازمة اللاجئين السوريين على الاقتصاد الأردني . المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

5- الجندي، غسان .(1995) . أزمة اللاجئين . دراسات العلوم الإنسانية . المجلد (22) العدد 1 ، الجامعة الأردنية .

6- النقامسة ، علي . (2012) . معالجة الصحف الأردنية اليومية للثورة السورية . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .

7- سوزان، عفيفي. (2014). ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن، سؤال المجتمع والإعلام البحر الميت.

8- سيف، إبراهيم. (2014). ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن، سؤال المجتمع والإعلام البحر الميت.

9- الشقران، خالد. (2014). ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن، سؤال المجتمع والإعلام البحر الميت.

10- العكش، ربا. (2014). ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن، سؤال المجتمع والإعلام البحر الميت.

11- علاونة، حاتم سليم ،(1994) ط1. حرب الخليج في الصحافة الأردنية / دراسة في صحف الرأي والدستور وصوت الشعب، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الإعلام . جامعة بغداد

12- القرشي، ظاهر. (2014). ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اللاجئون السوريون في الأردن، سؤال المجتمع والإعلام البحر الميت.

رابعا:المواقع الالكترونية:

1- WWW.alghad.com

2- WWW.UN.org.com

3- WWW.arab-ency.com

خامسا:المعاجم:

المعجم الوسيط.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1)

أ: فئة موضوعات اللاجئين السوريين وتشمل الآتي:

1. الأعداد القادمة إلى الأردن من اللاجئين السوريين.
2. التعامل مع الأسر السورية اللاجئة.
3. مراكز وأماكن الإيواء.
4. الخدمات المقدمة للأسر السورية اللاجئة.
5. الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن قدوم اللاجئين السوريين.
6. قطاع التعليم والطلبة السوريين.
7. قطاع الصحة واللاجئين السوريين.
8. قطاع السكن.
9. قطاع المياه العادمة والصرف الصحي.
10. الاغتصاب والدعارة.
11. الحراسة والأمن.
12. تكفيل اللاجئين
13. المياه والكهرباء.
14. المنشقون عن النظام.
15. الجرحى من السوريين.
16. المساعدات الحكومية.
17. الزواج المبكر.
18. قطاع النظافة.
19. قطاع الرياضة.
20. القطاع الديني.
21. أماكن التسوق.
22. أماكن التسلية.
23. عمل اللاجئين.
24. المساعدات الدولية.
25. زيارات الوفود.
26. الإسعاف والإطفاء .
27. مواقف الدول وردود الفعل لدى اللاجئين.

28. قطاع البيئة.

29. تهريب الأسلحة والمخدرات والسجائر.

30. المركبات السورية.

31. المظاهرات وأعمال الشغب.

32. المشاجرات الفردية والعشائرية.

33. الهرب من المخيمات.

34. المخيمات العشوائية.

35. تهريب المساعدات من المخيمات وبيعها.

36. السفر والهجرة والعلاج بالخارج.

ب : أنماط التغطية الصحفية المستخدمة ،وقد شملت :

1. الأخبار
2. التقارير
3. المقابلات
4. المقالات
5. الأحاديث
6. التحليلات
7. التحقيقات
8. الصور والرسوم
9. الكاريكاتير
10. أخرى

ج: الموقع في الصحيفة، الصفحة الأولى ، الصفحات الداخلية ، الصفحة الأخيرة .

د:الموقع في الصفحة، أعلى الصفحة ، وسط الصفحة، أسفل الصفحة .

هـ: الاتجاهات :

1. مؤيدة.
2. معارضة .
3. محايدة .
4. مختلط.

و:مصادر التغطية :

1. مصادر الصحيفة.
2. وكالة الأنباء الأردنية – بترا.

3. وكالات الأنباء العربية.

4. وكالات الأنباء الأجنبية.

5. المواقع الالكترونية.

6. بدون مصدر.

7. مختلط.

8. أخرى.

ز: الاستمالات :

1. عاطفية.

2. عقلانية .

3. مختلطة .

ي :القيم

1. ايجابية

2. سلبية

3. مختلطة

4. بدون

ط: الصور والرسومات :

1. يستخدم.

2. لا يستخدم .

ن: الألوان :

1. يستخدم .

2. لا يستخدم .

م: الكاريكاتير:

1. يستخدم .

2. لا يستخدم .

ك: هوية الفاعل:

1. جلالة الملك.

2. رئيس الوزراء والوزراء.

3. الناطق الإعلامي لشؤون اللاجئين.

4. مصدر أمني وعسكري.

5. مصدر حكومي.

6. أحزاب ونواب.
7. نقابات وجمعيات .
8. جهات شعبية .
9. جامعة الدول العربية.
10. مجلس الأمن الدولي.
11. منظمات دولية .
12. جهة عربية رسمية .
13. جهة عربية شعبية .
14. جهة دولية رسمية .
15. مؤسسات حكومية.
16. جهة دولية شعبية.
17. كاتب.
18. مؤسسات تعليمية .
19. مختلط .
20. أخرى .

ل: القوى الفاعلة

1. قوات حرس الحدود (الجيش العربي).
2. إدارة شؤون اللاجئين السورين.
3. المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.
4. المستشفيات والمراكز الصحية.
5. منظمات عربية ودولية اغاثية.
6. جمعيات محلية اغاثية.
7. مرتبات إدارة الأمن العام/ قوات البادية الملكية/ قوات الدرك/ الدفاع المدني.
8. وزارة الداخلية.
9. سفارات دول شقيقة وصديقة.
10. مسئولون محليون وعرب ودوليون.
11. لاجئون سوريون (قيادات مؤثرة).
12. مؤسسات حكومية.

13. مجلس الأمن والأمم المتحدة والمبعوثون الدوليون.

ح: أدوار القوى الفاعلة، وتشمل:

1. إيجابي.
2. سلبي.
3. محايد.
4. مختلط.

خ: الأطر الإخبارية المستخدمة في صحف الدراسة، وتشمل:

1. إطار الضخامة.
2. الإطار العاطفي.
3. الإطار العقلي.
4. إطار الصراع.
5. التأطير في عبارات.
6. التأطير في بعد ديني.
7. إطار الفائدة أو المصلحة.
8. الإطار ألتخويفي.
9. أطر أخرى.
10. مختلط.

ملحق رقم (2) : استمارة تحليل مضمون التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف اليومية الأردنية

رقم العدد .... الصحيفة .... التاريخ ..../ ..../............م.

م	موضوعات اللاجئين السوريين 27-1	الأنماط الصحفية 9-1	موقع الموضوعات في الصحيفة 3-1	موقع الموضوعات في الصفحة 2-1	الاتجاهات 5-1	الاستمالات 3-1	القيم 5-1	مصادر التغطية 7-1	الصور والرسومات 2-1	الألوان 2-1	الكاريكاتير	هوية الفاعل 19-1	القوى الفاعلة 9-1	أدوار القوى الفاعلة 4-1	الأطر الإخبارية 8-1